Cybrarians Journal

Issue 48, December 2017 العدد 48، ديسمبر 2017

Knowledge Management approach for improve the quality of Scientific knowledge productivity in university institution : an Empirical Study with faculty members of the departments of library science Algerian universities

Adra Bencharef

Professor, Emir Abd-el-Kader University of Islamic Sciences

Constantine, Algeria

bencharef.adra@gmail.com

Abstract

Knowledge management is the most important strategies and techniques of modern management to bring about continuous development and change for the better in the age in which we live; after having proved useful in business organizations Which has enabled it to cope with crises almost led them to the brink of collapse and helped it to regain it place and enabled them to improve its productivity and increase its profits and achieving excellence on their counterparts in record time.

For that this present study come to determine the benefits that the Algerian universities -Library science departments-Through their application of knowledge management especially in the context of improving the quality of Scientific knowledge productivity of their faculty members.

This is through the opinion survey of members of the teaching Institutes and departments of Library Science in Algerian universities About three dimensions contribute effectively to the development and improvement of scientific knowledge productivity of the academic community and they are (faculty member, Information Technology and the Environment surrounding university institution), and determine the impact of knowledge management on those dimensions in order to the universities to be enable the challenges imposed on it and achieving progress and development and excellence in all its functions and in particular the function of production of knowledge.

إدارة المعرفة مدخل لتحسين جودة إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسات الجامعية: دراسة ميدانية مع أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية

عذراء بن شارف

كلية الآداب والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر

bencharef.adra@gmail.com

المستخلص

تعتبر إدارة المعرفة من أهم الإستراتيجيات والأساليب الإدارية الحديثة لإحداث التطوير المستمر والتغيير إلى الأحسن، وبعد أن أثبت جدواها بمنظمات الأعمال وكانت ملاذها لمواجهة أزمات كادت أن تؤدي بها إلى حافة الإنهيار فساعدتها على النهوض من جديد ومكنتها من تحسين إنتاجيتها وزيادة أرباحها وتحقيق التفوق والتميز على مثيلاتها بوقت قياسي، ولهذا تأتي الدراسة الحالية للوقوف على الفوائد التي ستحققها الجامعة الجزائرية أقسام علم المكتبات من تطبيقها لهذا الأسلوب الإداري الحديث وبشكل خاص في إطار تحسين جودة الإنتاجية المعرفية لأعضاء هيئة التدريس بها، وهذا من خلال استطلاع آراء أعضاء التدريس بمعاهد وأقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية حول ثلاثة أبعاد تساهم بشكل فاعل في تطوير وتحسين الإنتاجية المعرفية العلمية للمجتمع الأكاديمي عامة وبالنسبة للتخصص على وجه التحديد وهي (عضو هيئة التدريس، تكنولوجيا المعلومات والبيئة المحيطة بالمؤسسة الجامعية) والأثر الذي تحدثه إدارة المعرفة على تلك الأبعاد لتتمكن من مواجهة التحديات المفروضة عليها وتحقيق التقدم والتطور والتميز في جميع مهامها وبشكل خاص وظيفة إنتاجها للمعرفة.

الاستشهاد المرجعي

بن شارف، عذراء. إدارة المعرفة مدخل لتحسين جودة إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسات الجامعية: دراسة ميدانية مع أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية .– Cybrarians Journal.– العدد 48، ديسمبر 2017.– تاريخ الاطلاع <سجل تاريخ اليوم>.– متاح في: <سجل رابط الصفحة الحالية>

مقدمة

لقد أدت تكنولوجيا المعلومات وما صاحبها من طفرات تقنية مماثلة في مجالات الإلكترونيات والاتصالات، فضلا عن التغيرات الجذرية في الأو ضاع والعلاقات السياسية والاقتصادية، والاجتماعية إلى بروز نظام عالمي جديد تزايد بفضله الاهتمام بالعلم والبحث العلمي باعتبارهما ركيزة أساسية في المنظومة العالمية الجديدة وأصبح نتاج العقل الإنساني وتراكم الإبداع العلمي والتقني ممثلا فيما يسمى بالمعرفة والمعرفة العلمية على وجه التحديد سمة القرن الواحد والعشرين.

ومع تعاظم الاهتمام بالمعرفة العلمية تزايد الاهتمام بالمؤسسة الجامعية كونها منبع العلم والفكر ومصنعٌ يعد أفراد المعرفة من المفكرين والمبدعين منتجو المعرفة وصانعوها فضلا عن تكوينها للرأس المال البشري الذي تقع على عاتقه العملية التنمو ية للمجتمعات بمختلف جوانبها، وهي المسؤولة عن قيادة وإدارة العملية البحثية وتطوير وسائلها ولعلى هذه المهمة الأخيرة هي أهم وأخطر مهماتها، لأن إسهامات الجامعة العلمية والمعرفية تتجأو ز في أثرها وفعاليتها حدودها الضيقة ليصل مداه إلى المجتمع ككل (أفراد، هيئات، مؤسسات) فيسهم في تقدمه وتطوره ورقيه .

ولهذا بات من الضروري على الجامعات أن تحرص إلى جانب تشجيع الدراسات والأبحاث التي تعرف بحجم إنتاجيتها من المعرفة العلمية وتشخص واقعها وتحديد اتجاهاتها والعوامل المؤثرة فيها، أن تطبق ما وصلت إليه تلك الدراسات من نتائج فتوفر كل الظروف والمتطلبات المادية المالية والبشرية والتنظيمية التي من شأنها أن تساهم في تحسينها وقبل كل ما تقدم عليها أيضا أن تهتم بسبل تحقيق المستوى الأفضل من الجودة في جميع ما تقوم به هيئة التدريس من نشاطات تدريسية بحثية أو في خدمة مجتمعها.

1- أساسيات الدراسة

1-1الإشكالية

بدأ العلماء والباحثون دراسة الإنتاجية العلمية بواسطة الإنتاج الفكري منذ العقد الرابع من القرن العشرين، وتعرضت الدراسات عن الإنتاجية في بادئ الأمر لبعض التخصصات في العلوم البحتة(الفيزياء) وبعدها في بعض تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، ثم امتدت دراسات الإنتاجية لقطاع عريض من التخصصات الأكاديمية وكان أهمها تخصص علم المكتبات والمعلومات الذي كان له حظ أو فر من تلك الدراسات، لاسيَّما دراسات الإنتاجية عن أعضاء هيئة التدريس بأقسام، وكليات، ومدارس المكتبات والمعلومات، فأجريت العديد من الدراسات والبحوث الخاصة بظروف إنتاجية العلماء منذ أكثر من نصف قرن، وإن كانت معظم الدراسات العربية عامة والجزائرية خاصة عن الإنتاجية عموما أو في مجال المكتبات والمعلومات قد سعت إلى تحديد اتجاهات الإنتاجية والسمات أو الخصائص التي تكتنف أنماط التأليف في التخصص لكن القليل منها اهتم بالعوامل المؤثرة فيها.

والحقيقة أن موضوع إنتاجية المجتمعات العلمية لم يكن مجال اهتمام الدراسات والأبحاث العلمية فقط بل أن زيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس كان ولا يزال أحد أهم انشغالات المؤسسات الجامعية خاصة

وأنه أحد أهم معايير المعتمد عليها في ترقية أعضاء هيئة التدريس وفي تقييم وتصنيف الجامعات عالميا غير أن التقدم والتطور ومسايرة عصر قائم على المعرفة لا يحكمه كم الإنتاج قدر نوعه.

ولأن الإنتاج المعرفي في أي تخصص يعتمد على الإبداع والابتكار وخلق المعرفة الذي يتأثر إلى حد كبير بالتوجهات، والسياسات العامة والأسلوب المعتمد في إدارة الجامعة فعلى الهيئة الإدارية للجامعة أن توفر المناخ الملائم المؤدي لا إلى الارتقاء بحجم إنتاجيتها للمعرفة العلمية فحسب بل وبمستوى جودتها أيضا، ولهذا فإنّ دراستنا هذه انطلقت من تساؤل جوهري مفاده : هل يمكّن تطبيق إدارة المعرفة بأقسام ومعاهد علم المكتبات بالجامعات الجزائرية من تحسين جودة إنتاجيتها للمعرفة العلمية ؟ في ظل واقع يشير إلى ضآلة الإنتاجية العلمية وتدهو ر في مستواها.

2.1- تساؤلات الدراسة :

وللإجابة على هذا التساؤل الجوهري قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات :

ما مفهوم إنتاجية المعرفة العلمية وما هي أهم مؤشراتها؟ وكيف يمكن قياسها؟

ما هي العوامل المؤثرة على جودة إنتاجية المعرفة العلمية بمعاهد وأقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة ؟

– هل تحسين جودة إنتاجية المعرفة العلمية بمعاهد وأقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة متوقف فقط على زيادة عدد أعضاء الهيئة التدريسية ذوي مراتب علمية عليا بها ؟

–هل توفير بنية تكنولوجيا مساير ة للتطورات على مستوى معاهد وأقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة هو الإجراء الكفيل بتحسين جودة إنتاجية المعرفة العلمية بها ؟

– هل زيادة المخصصات المالية للبحث العلمي ضمن ميزانية الجامعات الجزائرية هو السبيل لتحسين جودة إنتاجية المعرفة العلمية لأعضاء هيئة التدريس بمعاهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة ؟

– هل التنظيم الإداري الجيد للجامعات هو السبيل لتحسين جودة إنتاجية المعرفة العلمية لأعضاء هيئة التدريس بمعاهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة ؟

– هل تبني الجامعات الجزائرية لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي هو الإجراء الكفيل بتحسين جودة إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بمعاهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة ؟

– ما درجة إدراك أعضاء هيئة التدريس بمعاهد وأقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة لمفهوم إدارة المعرفة وعلاقتها بتحسين الجودة في الجامعة ؟

ما مدى تأثير منهج إدارة المعرفة على متطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بأقسام علم المكتبات محل الدراسة؟

هل يساهم تطبيق إدارة المعرفة بأقسام ومعهد علم المكتبات محل الدراسة في تطوير وتحسين الآداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس بها ؟

هل يساهم توظيف تكنولوجيا إدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية في تحسين وتطوير وظيفتها البحثية ؟

– هل تبني الجامعة الجزائرية لمنهج إدارة المعرفة كمدخل إداري سيساهم في تحقيق الجودة في إنتاجيتها للمعرفة العلمية ؟

3.1 فرضيات الدراسة: وللإجابة على هذه التّساؤلات، والسؤال الجوهري تقدّمنا بالفرضيّات التّالية :

الفرضية الأولى: " زيادة عدد أعضاء الهيئة التدريسية ذوي رتبة علمية عليا هو الإجراء الذي ينبغي على أقسام ومعاهد علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة القيام به لتحسين جودة إنتاجية المعرفة العلمية بها "

الفرضية الثانية: اعتماد أعضاء هيئة التدريس بأقسام ومعاهد علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة على أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات هو العامل الأساسي لتحسين جودة إنتاجيتهم للمعرفة العلمية.

الفرضية الثالثة :"زيادة المخصصات المالية للبحث العلمي ضمن ميزانية أقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة كفيل بتحسين جودة إنتاجيتها المعرفية العلمية.

الفرضية الرابعة :تبني أقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي هو الإجراء الكفيل بتحسين جودة إنتاجيتها للمعرفة العلمية.

الفرضية الخامسة تبني أقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة لمدخل إدارة المعرفة هو آلية تحسين جودة إنتاجيتها للمعرفة العلمية.

4.1- أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تعالجه إذ أنها تتناول : الإنتاجية المعرفية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية والتي تعتبر مدخلا مهما لتفعيل دور الجامعات في التحول نحو مجتمع المعرفة، وأهم معايير ترقية أعضاء هيئة التدريس داخليا وتصنيف الجامعات عالميا، فضلا عن أنها من الدراسات الرائدة في هذا المجال حسب علم الباحثة إذ تتناول أحد الموضوعات التي لاقت اهتماماً كبير في الأدبيات الغربية وضئيلاً في أدبيات البحوث العربية، ولم يلق هذا الموضوع الاهتمام الكافي في الجزائر.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث إلى أن التعرف على طبيعة المتغيرات المؤثرة على إنتاج أعضاء هيئة التدريس للمعرفة العلمية يُعد ذا أهمية قصوى لأنه يساعد الجامعة الجزائرية على تحسين أو ضاعها المتردية وتعديل مسارها نحو التميز والتفوق الذي لن يتحقق بزيادة الإنتاج العلمي لأساتذتها فحسب بل وأيضا من خلال الاهتمام بنوعية ذلك الإنتاج وجودته.

كما أنها محاولة من الباحثة للفت انتباه صناع القرار بواقع إنتاج المعرفة العلمية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية وابراز معوقاتها والدور الذي يمكن أن تقوم به إدارة المعرفة في تحسينها إنتاجيتها كما وكيفا.

5.1-أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى إدراج قضية جودة إنتاجية المعرفة العلمية في الثقافة التنظيمية لأقسام علم المكتبات خاصة والجامعة الجزائرية عامة، وذلك من خلال تحديد مفهوم إنتاجية المعرفة العلمية لأعضاء هيئة

التدريس والعوامل المؤثرة عليها والسبل الكفيلة بالارتقاء بجودتها، وفوائد اعتماد المؤسسات الجامعية معاهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة على منهج إدارة المعرفة وإبراز أثر تبنيها لهذا التوجه الحديث بالفكر الإداري على تحسين جودة إنتاجيتها للمعرفة العلمية.

6.1-منهج البحث:

ولأجل الإجابة على هذه التساؤلات والسؤال الجوهري التزمت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الإطلاع على الأدب النظري الذي تتأو ل موضع الدراسة أو جانبا من جوانبها وللتّعرف على دور إدارة المعرفة في تحسين جودة في إنتاجية المعرفة العلمية تم تطوير إستبانة وزعت على أعضاء هيئة التدريس بمعهد وأقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية من خلال البريد الإلكتروني وبتحليل إجابة الإستبانة إحصائيا تم الوصول إلى النتائج المرجوة.

1-7مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

✓ **المعرفة العلمية** : هي المعرفة التي تم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمي فهي مخرجات البحث العلمية وأهم مدخلاته.

✓ **إنتاجية المعرفة العلمية** : هي محصلة الأعمال العلمية والنشاطات البحثية التي تم التوصل إليها باستخدام المنهج العلمي والتي خضعت لتحكيم العلمي لتبين قيمها، أي كل ما قام أو شارك عضو التدريس بإنتاجه منتهجا الطريقة العلمية وخضع للتقييم من مقالات منشورة في دوريات علمية محكمة وكتب علمية مؤلفة أو مترجمة وأو راق عمل قدمت لمؤتمرات أو ندوات محلية أو دولية.

✓ **الجودة** : في مجال التصنيع هي مقياس للتميز أو حالة الخلومن العيوب والنواقص والتباينات الكبيرة عن طريق الالتزام الصارم بمعايير قابلة للقياس وقابلة للتحقق لإنجاز تجانس وتماثل في الناتج ترضي متطلبات محددة للعملاء أو المستخدمين.[1]

✓ **والتعريف الإجرائي للجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالدراسة:** تعني الوفاء بجميع متطلبات العملية البحثية لإنتاج معرفة علمية تستوفي معايير التميز المعمول بها عالميا وتساهم بفاعلية في التنمية الوطنية الشاملة.

✓ **تحسين الجودة** : ينحصر في الحد من الأخطاء وتطوير المنتجات وخدمات جديدة ترضي العملاء بفاعلية أكبر وتعرفه الباحثة على أنها مجموعة الأنشطة التي ينبغي على التنظيم القيام بها للوصول إلى مستوى أداء يحقق الرضا التام للعملاء والحفاظ عليه وتطويره من خلال الالتزام بمعايير وإجراءات تؤدي إلى مخرجات وخدمات تحقق متطلبات الأداء وبما يعزز ثقة المعنيين بمؤسسات التعليم العالي ومخرجاتها

✓ **تحسين جودة إنتاجية المعرفة العلمية:** هي مجموعة الأدوات والإجراءات والآليات التي تستخدمها المؤسسة الجامعية بغرض التقليل من الإنتاج العلمي الهابط ومسبباته والتطوير والتحسين المستمر لإنتاجية المعرفة العلمية لأعضاء هيئة التدريس بها من حيث الكم والنوع ومن تم تلبية احتياجات الجامعة والمجتمع وإرضاء رغباتهم الحالية تطلعاتهم المستقبلية نحو ها، وتحقيق مكانة علمية مرموقة تساعدها على التميز والتفوق على الجامعات الأخرى محليا ودوليا

✓ **أعضاء هيئة التدريس:** كل أستاذ باحث بأقسام ومعاهد علم المكتبات بالجامعات الجزائرية يحمل الرتب العلمية التالية: أستاذ التعليم العالي أو أستاذ محاضر أو أستاذ مساعد.

✓ **المعهد** : وحدة متخصصة في التكوين والبحث في الجامعة يضمن التكوين في التدرج وفي ما بعد التدرج عند الاقتضاء، نشاطات البحث العلمي وأعمال التكوين المتواصل.[2]

✓ **القسم** : هو قطاع أساسي في الكلية التي تتشكل من مجموعة أقسام تنشأ بموجب قرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي، يشمل القسم شعبة أو مادة أو تخصص في المادة ويضم مخابر عند الاقتضاء يكلف بضمان برمجة نشاطات التكوين والبحث في ميدانه وإنجازها وتقييمها ومراقبتها.[3]

8.1 الدراسات السابقة :

أ- دراسات محلية :

دراسة عبد المالك بن السبتي (2010)[4] المعنونة بـ **إدارة المعرفة في محيط البحث العلمي بالجامعة الجزائرية** حيث حاول الباحث إبراز المعضلة التي تعاني منها الجامعات الجزائرية نتيجة لغياب إدارة فاعلة للإنتاج البحثي بها ولقد تناول عرض بالأرقام للنشاط المعرفي بالجامعة الجزائرية، وأسباب تنامي هذا النشاط بمختلف أشكاله، مع حصر للجهات المنتجة للمعارف على مستوى الجامعات ثم قدم توضيحات عن توجهات مواضيع النشاط المعرفي ومجالاته، وكذا تقديم نصيب مشاركات النشاط المعرفي تبعا لتخصصاته، والمعوقات المسجلة في هذا الإطار وختم الباحث دراسته بإبراز أهم الصعوبات التي تواجهها إدارة المعرفة في المؤسسات الجامعية الجزائرية وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أن النشاط المعرفي بالجامعات الجزائرية يعاني من بعض العراقيل والصعوبات رغم الامتيازات التي حظيت بها الجامعة الجزائرية في السنوات الأخيرة، وخاصة ما يتعلق بالدعم المالي الذي وفرته الوزارة الوصية لإنجاز مشاريعها العلمية.

تتطلب الإدارة الجيدة للنشاط المعرفي إتباع مراحل متتالية ودقيقة، تقوم بتطبيقها هيئة (خلية، مصلحة، أو مديرية) تخصص لها جميع المتطلبات للقيام بوظيفتها على أحسن وجه.

ب دراسات عربية

✓ **دراسة أبو الخضير إيمان (2009م)**[5] المعنونة بـ "**تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي :أفكار وممارسات**" هدفت إلى تقديم إطار فكري لتطبيق مفهوم إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي ولذلك استخدمت الباحثة في دراستها أسلوب البحث المكتبي القائم على مسح وتحليل النتاج العلمي المنشور ورقيا وإلكترونيا، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة المعرفة هي أحد الاتجاهات الإدارية الحديثة والتي تحقق العديد من الفوائد، وأن الأفراد هم العنصر الأساسي في إدارة المعرفة، ويتطلب تطبيق إدارة المعرفة خلف ثقافة وشريعة وداعمة لإنتاج المعرفة ومشاركتها، وأن على كل مؤسسة الاعتماد على المدخل الذي يتناسب مع قدراتها وإمكاناتها، واختتمت الباحثة دراستها بخلاصة بتقديم بعض التوصيات والتي من أهمها تصور مقترح لخطوات تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي.

✓ **دراسة سلامة عبد العظيم حسين (2004م)**[6]. الموسومة :**إدارة المعرفة كمدخل لتحسين الجودة في مؤسسات التعليم الجامعي**، والتي حاول الباحث من خلالها رسم أطر ومعالم رؤية مستقبلية لإدارة المعرفة كمدخل لتحسين جودة مؤسسات التعليم الجامعي وللتعرف على المفاهيم والأطر المعرفية الخاصة بإدارة المعرفة وتحسين جودة مؤسسات التعليم الجامعي ووضع رؤية مستقبلية لذلك اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى أن إدارة المعرفة يمكن أن تسهم في تحسين العمليات المختلفة داخل الجامعة ودعى إلى ضرورة الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات وتوظيف المعرفة وضرورة إتباع منهجية البحث العلمي وطرق التفكير الإبداعي في التخطيط والتفكير واتخاذ القرار، الحرص على تنمية التراكم المعرفي من مختلف مصادره الداخلية والخارجية، وقد ختم دراسته برؤية مستقبلية لإدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي.

✓

✓ **دراسة ياسر بن عبد الله بن تركي العتيبي (2008م)** [7] المعنونة بـ "**إدارة المعرفة إمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية. دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى** "

ولقد هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم إدارة المعرفة وأهميتها في الفكر الإداري المعاصر والوقوف على العلاقة بين الجامعات وإدارة المعرفة انطلاقا من رصيد الجامعة المعرفي والفكري ودورها في بناء العنصر البشري وتوضيح أهمية عمليات إدارة المعرفة والممارسات التي تؤدي إلى تفعيلها ودراسة الواقع الحالي لإدارة المعرفة في المنظمات التربوية ممثلة في جامعة أم القرى مع وضع تصور مقترح لإدارة المعرفة في الجامعات السعودية ولأجل ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل.

ولقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الجامعة محل الدراسة حسب أفراد عينتها لا تعطي الأولوية لإدارة المعرفة وأنه لا يتم تداول مصطلح إدارة المعرفة في الجامعة بشكل مكثف وأنه لا توجد إستراتيجية واضحة لإدارة المعرفة.

كما خلص الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع المحاور تبعا لمتغيرات المؤهل العلمي . سنوات الخبرة المستوى الوظيفي.

✓ **دراسة أسعد حمدي محمد ماهر ومحمد إبراهيم محمد حسين** (2014)[8] بعنوان **أثر عمليات إدارة المعرفة على جودة التعليم العالي في العراق : دراسة تحليلية من منظور ريادي**" ولقد هدفت الدراسة إلى تحديد أثر عمليات إدارة المعرفة في ضمان تحقيق جودة التعليم العالي في العراق ونظرا لأهمية الموضوع في الجامعات العراقية فقد سعى الباحثان إلى دراسة هذا الموضوع في إطار شمولي من خلال دراسة نظرية وتطبيقية لمحاولة الإجابة على مجموعة من التساؤلات أهمها : هل لعمليات إدارة المعرفة دورا إزاء جودة التعليم في الجامعات العراقية، ما طبيعة العلاقة والأثر بين عمليات إدارة المعرفة وجودة التعليم في الجامعات العراقية. وتوصل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها :

-وجود علاقة ارتباط معنوية بين عمليات إدارة المعرفة وضمان جودة التعليم العالي إجمالا

– وجود علاقة تأثير معنوية بين عمليات إدارة المعرفة وضمان جودة التعليم العالي إجمالا

ج دراسات أجنبية :

دراسة كيدوال وزملائه (2000)[9] **.Jillinda Kidwell ,et autre**المعنونة ب

knowledge Management practices In higher Education :applying corporate

حاولت هذه الدراسة تبين أسباب ومبررات اعتماد إدارة المعرفة بالجامعات بينت هذه الدراسة أن إيجاد المعرفة وابتكارها واكتشافها ونشرها وتداولها هو السبب الرئيس في وجود وإنشاء الجامعات لذا فهما يؤكدان على أهمية بل وحتمية تبنيها لإدارة المعرفة باعتبارها مداخل التحسين والتطوير التي تسهم وبشكل فاعل في تحقيق أهدافها ورسالتها التي وجدت من اجلها، كما قسمت مجالات تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة إلى خمس فئات أساسية وبينت الفوائد التي تتحقق لكل فئة من وراء تطبيقها.

- ✓ **دراسة جون ميلام (John Milam,2002)** [10] الموسومة **إدارة المعرفة في التعليم العالي knowledge management for higher education** وأكد على انه ينبغي على الجامعات أن تعرف وتفهم ما تعرفه وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: ما القيمة التي ستضيفها إدارة المعرفة للخدمات ومنتجات هذه المؤسسات في حالة الاستثمار الأمثل للمعرفة التنظيمية بها وعرض الباحث للتحديات التي تواجه تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات ومنها الثقافة التنظيمية ونقص المهارات لدى الأفراد العاملين، عدم فهم إدارة المعرفة وإدراك فوائدها وضعف التزام الإدارة العليا بتطبيقها وتوصلت إلى تحديد بعض العوامل التي تسهم في إدارة المعرفة داخل الجامعة ومنها الممارسات الإدارية الجيدة وتدعيم العلاقات الوظيفية والتعلم التنظيمي والاستخدام الفعال للبيانات

- ✓ **دراسة ميكوليسكا وميكوليسكي(Mikuleska&Mikulecky.2004)** [11] الموسومة **University knowledge Management-Issues and prospects** (إدارة المعرفة الجامعية: قضايا وأفاق) حيث أكدا الباحثان على أن بيئة الجامعة تعتبر واحدة من أفضل البيئات الملامة لتطبيق إدارة المعرفة ومبادئها وطرقها، ولذا حاولا عرض بعض المناقشات حول هذا الرأي وتدعيمه من خلال بعض الأنشطة التي تؤدي إلى جودة عملية صنع القرار في الجامعة، فضلا عن ذلك أو ضحا دور إدارة المعرفة في تحسين العمليات الإدارية داخلها، وصور إدارة المعرفة المختلفة وتوصل الباحثان إلى أن إدارة المعرفة الجامعية الفعالة تؤدي إلى تحسن عملية صنع القرارات المرتبطة بتوزيع مواردها وعملية التحاق الطلاب وجودة العمليات الإدارية.

دراسة كيلي Keeley (2004م) [12] **Institutional research as the catalyst for the extent and effectiveness of knowledge-management practices in improving planning and decision-making in higher education organizations**

هدفت إلى تحديد مدى فاعلية ممارسة إدارة المعرفة في تطوير التخطيط واتخاذ القرار في العديد من أنواع وأنماط مؤسسات التعليم العالي حيث استخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفي الكمي وقد تم اختيار **450** من مسؤولي البحث الجامعي للمشاركة في هذه الدراسة وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة ضعف تطبيق إدارة المعرفة في تحسين التخطيط وصناعة القرار في مؤسسات التعليم العالي وأن أفضل الأساليب المتبعة لتحسين عملية التخطيط وصناعة القرار هي: استخدام المعرفة الصريحة أو الضمنية في العمل ومشاركة المعلومات واستخدام تكنولوجيا المعلومات.كما توصلت الدراسة إلى أن البحث المؤسساتي عامل حفز في تفعيل إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي وقد أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين التعليم التنظيمي المؤسسي الفعال

وبين وجود برنامج رسمي فعال لإدارة المعرفة وأن مؤسسات التعليم العالي تقوم بممارسة إدارة المعرفة من خلال هيئة البحث الجامعي وأن المؤسسات التي قدمت بنية تحتية قوية من النظم والأجهزة التي تدعم المعرفة قد ضاعفت فرص الأفراد في المشاركة المعرفية سواء كانت بالوسائل الإلكترونية أو المشاركة الفعلية وجها لوجه وقد أفرزت خطوات ناجحة في تطوير التخطيط واتخاذ القرار مما ساهم في تخفيض معدل دوران العاملين في المؤسسة.

من خلال المسح الذي قمنا به بحثا عن الدراسات السابقة التي تناولت إدارة المعرفة بالمؤسسات الجامعية لاحظنا أن مستوى الاهتمام بهذا الموضوع كان ضعيف محليا، متوسط عربيا ولا بأس به أجنبيا كما أن أغلب الدراسات قد تناولت الأطر النظرية والمنطلقات الفكرية لإدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية لا غير، أما تلك التي عنت بالتطبيقات العملية لهذا المنهج في هذا النوع من المؤسسات فقد ركزت بشكل كبير على الجانب التعليمي مهملة باقي الجوانب المهمة في المؤسسة الجامعية كالبحث العلمي وخدمة المجتمع.

2 الإطار النظري للدراسة :

1.2 إنتاجية المعرفة العلمية مفهومها وأهمية قياسها :

2 1 1 مفهوم إنتاجية المعرفة العلمية:

إنتاجية المعرفة العلمية من المصطلحات المركبة فهي تتكون من كلمتين هما: الإنتاجية والمعرفة العلمية.

فأما مصطلح الإنتاجية فهو واحداً من أبرز المصطلحات وأكثرها تداولاً في المجالات الاقتصادية، والصناعية، في مجالات العمل المختلفة، " والإنتاجية مؤشر من المؤشرات التي تستخدم في الإدارة لقياس مدى الفعالية في الوصول إلى الأهداف باستخدام الموارد الإنتاجية المتاحة أو هي الناتج أو محصول معين (مخرجات) نصل إليه باستخدام موارد معينة (مدخلات) ويقاس المحصول (المخرجات) بكمية الإنتاج وجودته أو بكمية المبيعات المنتجة أما الوسائل المستخدمة فهي وحدات العمل أو وحدات رأس المال.[13]

وإلى جانب ما تقدم يشير مصطلح الإنتاجية أيضا إلى قدرة المنظمة على تحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف المطلوبة باستخدام أقل موارد ممكنة، فالمنظمة التي تحقق أهدافها هي فعالة والمنظمة التي تستخدم أقل الموارد ممكنة هي منظمة كفئة، إذا تحقق الاثنان معا أي الفعالية والكفاءة فإنها تعتبر منتجة [14]

وبهذا يمكننا القول بأن الإنتاجية مؤشّر قويّ على مدى قدرة عناصر الإنتاج بالمؤسسات على التآزر من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة سابقا والحصول على أكبر كمية مخرجات ممكنة من كمية مدخلات معينة، ولهذا فهي لا تخص مجال أو قطاع بعينه إنما هي مسعى كل المنظمات مهما كان نوع نشاطها.

أما المكون الثاني لمصطلح إنتاجية المعرفة العلمية والمتمثل في المعرفة العلمية فتعرف على أنها :نوع معرفي ينزع إلى التجرد، والانفتاح والتراكم والانتظام والتوازن والوصل بين المدركي والتجريبي وهي تنطلق من أطر علمية جوهرية هي حصيلة نتائج سابقة غالبا ما تدعو إلى تحقيق اختباري [15]

فالمعرفة تكون علمية حين يتم تحديد المنهج المتبع في توليدها وصياغة نتائجها وتحديد الآثار وتقييم المخرجات التي تنجم عن توظيفها ومراقبة مدى دقة تحققها وصدق فرضياتها في الممارسة والتطبيق، فكل علم هو معرفة ولكن ليس بالضرورة أن كل معرفة هي علم.

فمفهوم المعرفة ليس مرادفا لمفهوم العلم فالمعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، والباحثون يفرقون بين المعرفة التي تقع ضمن دائرة العلم "المعرفة العلمية "وأنواع المعرفة الأخرى واشتراكهم في نمط من الخبرات اليومية لا تدخل في نطاق العلم، كما أن بعض المعرفة المستقاة من أقوال الأنبياء والرسل والتي يتعذر إخضاعها للملاحظة والتجريب أو لأية طرق منهجية لإثباتها أو رفضها لا تدخل أيضا في نطاق العلم لكونها معرفة منقولة ولا ينبغي للعقل الإنساني أن يناقشها [16]

فالمعرفة إذن علمية كانت أو غير علمية هي أهم مدخلات البحث العلمي إلا أن مخرجات هذا الأخير هي المعرفة التي توصف بأنها علمية لأنه تم الوصول إليها بالاعتماد على المنهج العلمي والتي سوف تساهم في إثراء المعرفة البشرية وتكون أساس تقوم عليه بحوث أخرى.

ومن خلال كل ما تقدم يمكننا أن نخلص إلى أن إنتاجية المعرفة العلمية هي المحصول الناتج عن ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لنشاطات البحث العلمي.

2.1.2 علاقة الإنتاجية العلمية بإنتاجية المعرفة العلمية:

على الرغم من أن جميع جامعات العالم تؤكد في لوائحها التنظيمية على أهمية الإنتاجية العلمية وعلى أنها من أهم مسؤوليات أعضاء هيئة التدريس إلا أنها لا تتفق على مفهومها ولا على أبعادها، والأمر سيان بالنسبة للباحثين والمنظرين والذين تعددت أرائهم وتصوراتهم نحو ها فهناك اتجاهين في تعريف الإنتاجية العلمية

الاتجاه الأول :يشترط التحكيم العلمي كمؤشر للإنتاجية العلمية، لهذا فهي بالنسبة لأصحاب هذا التوجه : الأعمال المنشورة من بحوث ومقالات وكتب والتي تسهم في نمو المعرفة وتقدم العلم وإصلاح المجتمع[17]

أما الاتجاه الثاني : فلا يشترط التحكيم العلمي كمؤشر للإنتاجية العلمية فقد اعتبرها أصحاب هذا الاتجاه : ثمار الجهود التي يقوم بها عضو هيئة التدريس والتي تظهر في صورة كتابة بحث أو مقالة أو تأليف كتاب أو ترجمته أو تحقيقه، وما شابه من الأعمال العلمية التي تعد بمقاييس العلماء إضافة علمية أو حلا لمشكلة قائمة، بالإضافة إلى ذلك الإشراف على الدراسات العليا وعضو ية الجمعيات واللجان العلمية [18].

أي كل النشاطات العلمية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي محكمة وغير محكمة وهذا ما دفع ببعض الباحثين إلى اعتبار إنتاجية عضو التدريس لا تتوقف على الجانب البحثي إنما تمتد لتشمل أشكال الأداء الأكاديمي كافة وما يرتبط به من أداء بحثي وتدريسي وتوجيه للطلاب وخدمة للمجتمع بتقديم الاستشارات للجهات الحكومية والخاصة ونشر للمعرفة عن طريق المحاضرات والندوات العامة، وإجراء البحوث لصالح المجتمع [19]

وانطلاقا مما تقدم يمكننا أن نتبين بأن الإنتاجية العلمية من الواجبات والمهام الملقاة على عاتق الأستاذ الجامعي بغرض تحقيق أهداف الجامعة في نقل المعرفة وتوزيعها (إنتاج مطبوعات الدروس، تطوير برامج والمناهج الدراسية) وفي إنتاج المعرفة العلمية وتطويرها (المقالات المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة الدراسات المقدمة في الملتقيات والندوات العلمية، الكتب) وفي تطبيق المعرفة واستثمارها (من خلال البحوث المنجزة لصالح الهيئت والمؤسسات العامة والخاصة والاستشارات المقدمة لها...).

إلا أن تعريف الذي اعتمدنا سابقا للمعرفة العلمية يجعلنا نعرف إنتاجية المعرفة العلمية على أنها النشاطات والأعمال البحثية المحكمة لأعضاء هيئة التدريس والتي تأخذ أشكال متنوعة وتنطوي على العديد من المكونات المتداخلة كالإبداعية والأصالة والجودة... الخ، أي أنها كل ما قام أو شارك عضو التدريس بإنتاجه باستخدام المنهج العلمي وتم تقييمه وتحكيمه من مقالات منشورة في دوريات علمية محكمة وكتب علمية مؤلفة أو مترجمة وأو راق عمل قدمت لمؤتمرات أو ندوات محلية أو دولية.

3.1.2 الجامعة مؤسسة إنتاج المعرفة العلمية :

على الرغم من أن الجامعات سواء في الشرق أو الغرب أنشئت في البداية للتدريس ونقل المعرفة فحسب غير أن هذه العملية التعليمية بما تتضمنه من تأهيل معرفي للإنسان لم تعد المهمة الوحيدة للجامعات بل هناك مهمة أخرى لا تقل أهمية عنها بل تعتبر مكملة لها ومتفاعلة معها آلا وهي مهمة توليد وإنتاج المعرفة العلمية)، فالعديد من جامعات العالم اليوم تؤدي العديد من المهام والوظائف وتعتبر البحث العلمي من وظائفها الأساسية بل أن بعضها تعتبره وظيفتها الأولى.

وهذا التحول في فلسفة ونظرة الجامعة نحو البحث العلمي لم يكن بمحض الصدفة بل يعود إلى منتصف القرن التاسع عشر عندما بدأت الجامعة تتفاعل مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المجتمعات في تلك الفترة ويرى بعض الباحثين أن بداية التحول حدث بظهور أو ل المفاهيم الحديث للجامعة المفهوم النابليوني الذي أبرز الوظيفة الاجتماعية للجامعة من خلال تأكيده على أن وظيفة الجامعة هي:

الإسهام في تحقيق الاستقرار السياسي والانسجام الإيديولوجي بين شتى أفراد المجتمع ومن ثم مد المجتمع بقيادات مدربة مهنيا وثقافيا [20]

وبعد ذلك انتقل التركيز من وظيفة التدريس إلى وظيفة البحث كونه يمثل الأداة الرئيسية لإنتاج وتطوير المعرفة، ويعود الفضل في ذلك إلى إنشاء جامعة برلين الألمانية في 1809 كمؤسسة كرست نشاطها للبحوث العلمية في مختلف الميادين مستهدفة دراسة مشكلات المجتمع الألماني ومساعدته على النهو ض من كبوته على إثر هزيمته أمام نابليون [21] بينما جعلت الإعداد المهني في المرتبة الثانية.

وإنتشرت فيما بعد هذه الأفكار المشجعة على البحث العلمي في كافة الجامعات الأو روبية والأمريكية وصار هذا التوجه تقليدا بالنسبة للجامعات التي أنشئت في نهاية القرن التاسع عشر والتي حرصت على إظهار إهتمامها بالبحث العلمي على حساب الوظائف الأخرى وأصبح إنتاج المعرفة العلمية هدفها الأساسي.

أما اليوم فقد أصبح البحث العلمي معيارا لتقيم الجامعات وأساس لعديد من التصنيفات العالمية حيث تشتهر الجامعة بكثافة إنتاجها العلمي وأبحاثها وإسهامات هذه الأبحاث في التنمية الشاملة وتطور البشرية.

ولهذا يؤكد بعض الباحثين على أن العلاقة بين إنتاج المعرفة العلمية والجامعة ليست وليدة اللحظة بل هي ثمرة التطورات التاريخية التي عرفتها الجامعة والتي عرفها البحث العلمي يمكن أن نلخصها في المراحل التالية :[22]

مرحلة نشوء الجامعات في العصور الوسطى حيث كانت الجامعات تهتم بالدراسات الفلسفية واللاهو تية فقط وكادت تكون منفصلة على المجتمع تماما.

مرحلة عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية وفيها بدأت الجامعات تهتم بالبحث في العلوم بغرض التعرف على أسرار الطبيعة وإحياء الفنون القديمة وتطويرها.

مرحلة الثورة الصناعية والتكنولوجيا التي ظهرت فيها مشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة وظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالدراسات الهندسية وغير ذلك

تحولت من جامعات تعنى بفكر الرجل الحر إلى جامعات تعنى بإعداد الشباب للمهن الرفيعة المختلفة وبعدما كانت للآداب والعلوم الفلسفية والدينية القانونية قطعت شوطا أبعد في الدراسات العلمية التطبيقية المرتبطة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية.

مرحلة ارتباط الجامعة بالمجتمع بفعل كثير من الظروف بالتغيرات العالمية والمحلية حيث أصبح المجتمع يواجه حاجات من نوع جديد فكان على الجامعة أن تستجيب للحاجات تتعلق بمشاكل البيئة وقطاع الإنتاج والخدمات وبهذا أصبحت العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة وامتدت خارج أسوارها ولتتداخل في نشاطات المجتمع

المرحلة الراهنة من حياة العالم، وهي تتسم بسرعة التطور والتغيير ما جعل مهمة الجامعة أدق وأصعب وحتم عليها أن تتعدى الأدوار التقليدية من مجرد ناقلة للمعرفة إلى منتجة وناشرة للمعرفة فالجامعات اليوم لم تعد المكان المناسب لإعداد الملكات العلمية والتقنية التي يحتاجها المجتمع فحسب بل هي اليوم مصدر المعرفة العلمية والأفكار الجديدة الناجمة عن البحوث العلمية التي تتصدى للقيام بها.

ولهذا تسعى المؤسسات الجامعية على الدوام لتحسين إنتاجيتها التي تتعدد أو جهها بتعدد مهامها ووظائفها التي ترتبط في الغالب بالمعرفة، فهي مؤسسة تعمل على نقل وتوزيعها وإعداد صناعها وأفرادها فضلا على اضطلاعها بمهمة إنتاجها للمعرفة العلمية وتطوريها واستثمارها وتطبيقها لترقية وتنمية المجتمعات التي توجد بها.

وقد ساعدها على ذلك تجمع الطبيعي للعوامل المساعدة على نقل وتداول وإنتاج المعرفة وتطبيقها من إمكانات مادية مالية وبشرية وحتى التنظيمية، حيث تؤكد كل جامعات العالم في لوائحها التنظيمية على أن إنتاج المعرفة العلمية من أهم مسؤوليات أعضاء هيئة التدريس بها فالإنتاجية العلمية والنشاط البحثي يعتبر بمثابة الطاقة الفاعلة التي يجب استثمارها والاهتمام بتوجيهها لخير الفرد وتطور الجامعة وتقدم المجتمع، ولهذا يجب التعرف عليها وقياسها وهذا ما سنتناوله أدناه :

4 1 2 أهمية قياس إنتاجية المعرفة العلمية لأعضاء هيئة التدريس :

تتفاوت القياسات بالجامعات في مواضيعها ومجالاتها، ودرجاتها من الدقة والصرامة والشمولية، إلا أن أهمها تلك التي تعتمدها لتطوير إنتاجية المعرفة العلمية لأعضاء هيئتها التدريسية، فبفضلها:

تتوافر للجامعة الرؤية الصحيحة لقدراتها البحثية والعلمية.

معرفة واقع إنتاجية المعرفة العلمية وتبيان مواطن الضعف والقوة فيها.

اتخاذ القرارات المناسبة لرفع كفاءة الإنتاجية وتطويرها كماً وكيفاً.

يمكن إجراء مقارنات بين أساتذة نفس التخصصات ومعرفة أكثرهم إنتاجية.

معرفة إسهامات أساتذتها في تطوير معرفة الإنسانية عامة وفي إثراء التراكم المعرفي عن طريق زيادة رصيد تخصصاتهم من البحوث العلمية.

التمكن من التمييز بين البحوث العلمية القيمة وضعيفة المستوى بكل موضوعية لتوفر المعيارية عند إجراء تلك المقارنات.

الوصول بعوائد إنتاجية المعرفة العلمية إلى أعلى المستويات لتصبح من المزايا التنافسية لها.

– تتكامل رؤية الجامعة لواقعها ما يمكنها من تكوين إستراتيجية متكاملة الأبعاد (فيما يتعلق بنقل وتوزيع المعرفة، توليد وإنتاج المعرفة، تطبيق واستثمار المعرفة)، تتصف بالشمول والوضوح التام.

2-1-5 أساليب قياس إنتاجية المعرفة العلمية : تنقسم الأساليب المعتمد عليها في قياس إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسات الجامعية إلى نوعين وهما :

أ- **الأساليب النوعية:** تهتم هذه الأساليب بنوعية الإنتاج لا كميته ومن أهم طرق المستخدمة في قياس الإنتاجية العلمية بهذا الأسلوب :

- **التحكيم العلمي من قبل لجنة الأقران والخبراء :** يقوم هذا النوع من القياس على أساس إخضاع الإنتاج العلمي للباحث إلى الفحص النقدي من قبل مجموعة من الخبراء أو المتخصصين في مجال معين للحكم على نوعية هذا الإنتاج وتحديد مدى الجدة والأصالة فيه ومدى إسهامه في البناء المعرفي للتخصص مثل مجالس التأهيل العلمي.

ب الأساليب الكمية : تعتمد على الإحصاء الكمي للإنتاجية العلمية وهذا من خلال:

ب-1الإحصاء الكمي للاستشهادات المرجعية : ولهذا الغرض يتم الاعتماد على عدد من المؤشرات وأهمها :

- **مؤشر هيرش H INDEX** لقياس الإنتاجية والتأثير العلمي لباحث أو مجموعة من العلماء مثل قسم علمي، كلية أو جامعة أو دولة فضلا عن مجلة علمية. ولقد اقترح هذا المؤشر من قبل البروفسور الفيزيائيJorge E. Hirsch يعمل بجامعة كاليفورنيا سان ديغو يساعد هذا المؤشر على قياس جودة النتاج العلمي لباحث معين وهو يتضمن تقييم لكم البحوث (عددها) والجودة (استخدام هذه البحوث في بحوث أخرى الاستشهاد بها) ويعتمد حساب هذا العامل على عدد البحوث المنشورة للباحث وعدد المرات التي استخدم فيها كل بحث في بحوث أخرى، ولهذا العامل العديد من الفوائد منها :[23]

إنه مقياس حقيقي لجودة النتاج البحثي للباحث وليس للمجلة

ويمكننا بهذا المؤشر إجراء مقارنات بين باحثي تخصص معين ومعرفة الجيدين منهم.

ولهذا يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات المهمة في الوقت الحاضر فهناك "مؤسسات علمية تطلب **مؤشر هيتشH index** الخاص بالمرشحين قبل توظيفهم. وهناك جامعات عديدة تتخذ قرارات الترويج والدعاية لنفسها، بناء على الحد الأدنى لقيم مؤشر هيتشh index، وعدد المقالات المنشورة في الدوريات «عالية التأثير». وأصبحت السِّيَر الذاتية للباحثين فرصًا للتفاخر والزهو بهذه المؤشرات، خاصة في مجال الطب الحيوي. وأصبح

الأساتذة المشرفون على رسائل الدكتوراه يطلبون من الباحثين النشر في دوريات عالية التأثير، والحصول على تمويل خارجي؛ حتى يكونوا جديرين بالحصول على الدكتوراه."[24]

ومع هذا فقد وجهت لهذا المؤشر العديد من الانتقادات ومنها :

أن الإشارة إلى بحث معين على سبيل المثال قد لا يكون بسبب جودته بل على العكس لانتقاده ولتبيين سلبياته

يتجاهل موقع وعدد الباحثين المشتركين في البحث

نظر لارتباط هذا المؤشر بعدد البحوث المنشورة فإنه قد لا يكون مؤشرا جيدا لجودة الباحثين في التخصصات قليلة النشر بسبب طبيعة الدراسات فيها[25]

كما أنه يعتمد على العمر الأكاديمي للباحث فكلما تقدم في العمر؛ زاد مؤشر hالخاص به، حتى في غياب أو راق بحثية جديدة.

ولهذا يعتبر العديد من الباحثين والجامعات مؤشر هيرش ليس المؤشر الوحيد الذي يعتمد عليه لقياس إنتاجية الباحثين وجودتها ومنها :[26]

- **المؤشر i 10 (i 10 index)** : وهذا المؤشر يقيس عدد الأبحاث المنشورة لمؤلف ما والتي حاز كل منها على عشرة استشهادات مرجعية على الأقل ويمكن حسابه من عدد الاستشهادات التي حازها البحث عبر جميع السنوات أو عبر أخر خمس سنوات ويظهر هذا المؤشر مباشرة للباحثين المسجلين في الباحث العلمي جوجل(google scholaire)
- **المؤشر g (g index)** هو مؤشر أبتكر لتلافي بعض الانتقادات التي واجهها **المؤشر هيرش (index h)** ويمكن حسابه كما يلي : إذا كان لدى باحث مجموع من الأبحاث مرتبة تنازليا حسب عدد الاستشهادات التي حازها كل منها فإن المؤشر g هو الرقم المناظر لعدد g من الأبحاث المتميزة(أعلاها إستشهادا) والتي حصلت مجتمعة على عدد يسأو ي مربع الرقم g من الاستشهادات المرجعية أي g2.

ب-2 الإحصاء الكمى لمفردات الإنتاج الفكري:

وهي مجموعة الأساليب الإحصائية والقياسات الكمية المستخدمة في دراسة الخصائص البنيانية للإنتاج الفكري... تستخدم الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل الوثائق لمعرفة خصائص عمليات تداول المعلومات[27]

وعلى الرغم من سهو لة الاعتماد على هذا الأسلوب في قياس الإنتاجية العلمية إلا أنه يؤخذ عليه ضعف الثقة في نتائجه، ذلك أنه يعتمد في تقدير الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس على الكم بغض النظر عن الكيف، كما أنه يسأو ي في التقدير بين الإنتاج الجيد والإنتاج الأقل مستوى.

ومع هذا ينبغي أن نؤكد على أن القياسات الكمية لها دور فعال في تطوير وترقية إنتاجية المعرفة العلمية وتحسين مستواها فالإنتاج الوفير لعضو هيئة التدريس من شأنه أن يكسبه الخبرة التي تمكنه مع مرور الوقت من تقديم إنتاج ذو جودة عالية، كما أن الإنتاج الفكري الذي يتم حصره ودراسته وتحليله باستخدام القياسات الكمية يتضمن إلى جانب الكم النوع، فغالبا ما تتضمن تلك الدراسات المقالات المنشورة في الدوريات

العلمية المحكمة والأبحاث التي تم تقديمها في المؤتمرات والندوات العلمية محلية كانت أو دولية والتي غالبا ما تخضع لتقييم من اللجان المشرفة على تلك المؤتمرات.

2 2.إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي

لقد أكدت العديد من الدراسات على أن تبنى إدارة المعرفة في المنظمات يمكنها من تحقيق عدد الحصر له من الفوائد، فهل ستتمكن المؤسسات الجامعية من تطبيق هذا المنهج الإداري الظفر بتلك الفوائد ؟ وهذا ما سنحاول معرفته فيما يلي:

1.2.2 مفهوم إدارة المعرفة في الجامعات:

مفهوم إدارة المعرفة من المفاهيم التي استخدمت حديثا في مؤسسات التعليمية التربوية والجامعية على وجه التحديد، خاصة من الناحية التطبيقية، وعلى الرغم من ذلك فقد حظي هذا المدخل الإداري باهتمام كبير من الباحثين والقائمين على هذه المؤسسات سعيا وراء التميز العلمي والبحثي، والجودة والاعتماد الأكاديمي، ومن جانبهم اجتهد المنظرون المهتمون بالتعليم العالي وقضاياه في تعريفها وتحديد أبعادها إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف موحد لها لذلك سنورد فيما يلي أهم التعريفات التي أو ردتها الأدبيات السابقة في هذا الموضوع:

فقد عرفها **جوزاف فيريستون(Firstone.Joseph M)** إدارة المعرفة على أنه تلك العملية التي يتم من خلالها تحويل المعلومات والثراث الفكري الخاص بالجامعة إلى قيم وأفكار، وسياسات وقوانين تربط الأفراد العاملين بالمعرفة التي يحتاجونها في إنجاز الأعمال المختلفة عرفها[28]

– في حين يشير رولي جينيفر **(Jennifer Rowley,)** إليها على أنها الإستراتيجيات والعمليات التي تهدف إلى إيجاد وتحديد، وتنظيم المهارات الرئيسية والمعلومات لتمكن الأفراد العاملين بالجامعة من تحقيق رسالتها والأهداف الخاصة بها.[29]

وإذا كان هذين التعريفين السابقين قد ركزا على الربط بين الموارد الأساسية للمنظمة متمثلة في الأفراد والعمليات والتقنيات لتمكن المنظمة من استثمار المعرفة المتوافرة لديها بطريقة أكثر فعالية، فإن بعض الباحثين حاولوا تعريف إدارة المعرفة في الوسط الجامعي من خلال عملياتها حيث: عرفها **برتريد ونوردين (Pertrides,Lisa &Nodin theird.R.)** على أنها إطار أو طريقة تمكن الأفراد العاملين في المؤسسة التعليمية من تطوير مجموعة من الممارسات لجمع المعلومات ومشاركة ما يعرفونه، مما ينتج عنه سلوكيات أو تصرفات تؤدي إلى تحسين مستوى الخدمات والمنتجات التي تقدمها المؤسسة التعليمية.[30]

وعرفها **ياسر العتيبي** على أنها عمليات نظامية التي تساعد المنظمات التربوية على توليد المعرفة وإيجادها ونشرها وإنتاجها لجميع مستويي المنظمة والمستفيدين من خارجها.[31]

في حين ذهب **رضا المليحي** أبعد من ذلك من خلال تركيزه على نواتج تطبيق إدارة المعرفة بمؤسسات التعليم الجامعي لذلك عرفها بأنها الجهود والإستراتجية لمؤسسة التعليم الجامعي التي تسعى من خلالها لتحقيق الميزة

التنافسية عن طريق تجميع واستثمار أصولها وتحسين الممارسات المختلفة للأفراد العاملين والاستغلال الأمثل للمعلومات الموجودة في القواعد والبيانات الخاصة بها مما يؤدي إلى جودة الأداء وتزايد إنتاجية ككل.[32]

إذن وفي ضوء كل ما سبق يمكننا أن نعرف إدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية على أنها:

جميع العمليات التي تقوم به مؤسسات التعليم العالي للحصول على المعرفة المطلوبة والمناسبة ومن تم تصنيفها، تنظيمها، خزنها ونشرها وإتاحتها لجميع منسوبي الجامعة وذلك لاستخدامها في تحسين الأداء الجامعي بجميع جوانبه، تحسين نوعية التعليم الجامعي، وتحقيق التميز البحثي، وتقديم أفضل الخدمات للمجتمع.

ومما تقدم يمكننا القول بأن المؤسسات الجامعية يمكنها الاستفادة من إدارة المعرفة في مجالات عديدة وهذا ما سنتناولها في العنصر التالي :

2.2.2 مجالات تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة:

إن حداثة إدارة المعرفة بالمؤسسات الجامعية كمفهوم وكممارسة وبالإضافة إلى خصوصية هذا النوع من المؤسسات الخدماتية وتعدد جوانب العمل بها (إداري، أكاديمي) والتعقيدات المرتبطة بمهامها ووظائفها جعل المنظرون يختلفون حول المجالات التي يمكن لهذه المؤسسات أن تطبق فيها إدارة المعرفة لتتمكن من الاستفادة منها.

وفي هذا الإطار تؤكد **إيمان خضور** بأن تطبيق أفكار وإستراتيجيات إدارة المعرفة قد يشمل كافة العمليات الإدارية والأكاديمية للمؤسسة التعليمية ومن ناحية أخرى ينبغي أن يظهر توجه المؤسسة التعليمية(جامعة، الكلية، المعهد) في تطبيق إدارة المعرفة في رؤيتها ورسالتها وتنصح بتخصيص هدفا إستراتيجيا من ضمن أهدافها الإستراتيجية يتعلق بتبني إدارة المعرفة[33]

أما **ميكوليسكا وميكاليكي** (**Mikulecka&,Mikulecky**) فيؤكدا على وجود خمس احتمالات رئيسية لكيفية استثمار أفكار إدارة المعرفة ومبادئها في الجامعات وهي : [34]

تدريس إدارة المعرفة في البرامج المناسبة لذلك

استخدام إدارة المعرفة في دعم قرارات الإدارة الجامعية

تحسين عملية إدارة الوثائق الداخلية وتوفيرها للمستفيدين

رفع مستوى نشر وتوزيع المعرفة داخل الجامعة وخارجها

استثمار المعرفة في إحداث التغيير النوعي في العملية التعليمية

ومن خلال ما تقدم نلاحظ بأنه وعلى الرغم من تعدد مجالات تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة التي قدمها الباحثان **ميكوليسكا وميكاليكي** – مقارنة بعمومية المجالات التي قدمتها الدكتورة **إيمان أبوخضير** إلا أنهما أهملا جوانب أخرى مهمة في المؤسسة الجامعية وبشكل خاص مخرجاتها (طلبة، أبحاث، خدمات....).

وترجع الباحثة سبب الاختلاف في تحديد مجالات تطبيق هذا التوجه الإداري الحديث في مؤسسات قائمة أصلا على المعرفة إلى قلة التأطير النظري في هذا الموضوع وتركيز الاهتمام في ميدان الممارسة على العملية التعليمية باعتبارها مهمة الجامعة الأساسية إلا أن المؤسسة الجامعية كل متكامل لا يمكن فصل بعد منها عن

أبعادها الأخرى فلا يمكن أداء العمل الأكاديمي من دون تنظيم وإدارة ولا يمكنها أن تؤدي وظيفة البحث العلمي وتهمل وظيفة التدريس ولا يمكن أن نتحدث عن جامعة بدون وسائل وتجهيزات طلبة وأساتذة ومناهج تدريس و.....

فالمؤسسة الجامعية تحتاج لتطبيق المعرفة في جميع محاور نشاطها من تعليم وبحث علمي وخدمة للمجتمع وتحتاج إلى إدارة المعرفة لتحسين أداء أعمالها الإدارية الأكاديمية ويمكنها أن تطبق إدارة المعرفة لتحسين مستوى مخرجاتها وللتخطيط الإستراتيجي الجيد ولاتخاذ القرارات المناسب في شتى المجالات.

3.2.2 أهمية تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي:

تتجلى أهمية إدارة المعرفة في مساهمتها بشكل مباشر في رفع مستوى أداء المنظمات وتحقيق الأهداف المرغوبة من خلال تحسين الإبداع داخل المنظمة، وزيادة الإنتاجية وتحسين عمليات اتخاذ القرار، وزيادة مستوى التعأو ن بين الأفراد بصورة أفضل، كما أنها تعد فرصة كبيرة لتخفيض التكاليف وتحقيق الأرباح، وتنسيق الأنشطة ومنع ازدواجيتها وتكرارها....الخ

وهذا بصفة عامة أما على صعيد المؤسسات الجامعية فإن أهمية إدارة المعرفة تكمن في كونها طريقة شاملة وواضحة، تساعدها في تطوير أداءها، وتزيد من عوائدها المادية والمعنوية، كما أنها تساعد الجامعة على : [35]

- **تحقيق الفعالية التنظيمية ويتم ذلك من خلال :**

– بناء وتنمية قدرة الجامعة على الاستخدام الأمثل لموارده المختلفة

– إطلاق الطاقات الفكرية والقدرات الذهنية لأفراد الجامعة على كافة المستويات ومن ثم المساهمة في رفع كفاءة العمليات وتحسين إنتاجية المنظمة

تهيئة الفرصة لنمو الجامعة وتطويرها بمعدلات متناسبة مع قدراتها والفرص المتاحة وذلك بتعميق استخدام نتائج العلم والتكنولوجيا

– توفير المعرفة التي تتناسب مع الموارد المتاحة داخل الجامعة وأساليب استيعابها وتحريكها لخدمة الأهداف التي تسعى إليها.

- **التكيف مع المتغيرات العالمية والمحلية عن طريق :**

توفير المعرفة بتلك المتغيرات ومصادرها وأسبابها ومتطلباتها بشكل أفضل

تكوين واستثمار حصيلة معرفة وثقافات المجتمعات المختلفة

بناء وتنمية قدرة الجامعة على التعامل مع المتغيرات وزيادة إحساسها

بإرهاصات التغيير وتوقعه في توقيت مبكر

تحقيق التكامل بين قدرات الموارد البشرية المبدعة من ذوي المعرفة من جانب

ومتطلبات تقنيات الاتصال والمعلومات من جانب أخر.

- **القدرة على المنافسة البقاء ويتم ذلك من خلال :**

تجديد الرصيد المعرفي والتخلص من المفاهيم والخبرات المتقادمة التي تعجز عن مواكبة معطيات الظروف الجديد والمتغيرة باستمرار

توفير حجر الأساس الذي تقوم عليه منظومة القدرات المحورية للجامعة وإمكانياتها لبناء وتنمية وتفعيل قوتها التنافسية

إطلاق الطاقات الفكرية والذهنية للأفراد العاملين بالجامعة على كافة المستويات

مساندة الإدارة في عملية التجدد الفكري من خلال استقبال المفاهيم والخبرات الجديدة واستيعابها وتوظيفها في العمليات.

4.2.2 فوائد تطبيق إدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية

يمكن لإدارة المعرفة أن تضطلع بدور كبير في الجامعة يوازي في أهميته الدور الذي تلعبه في المؤسسات الأخرى وربما يفوقه فبإمكانها أن تمس كافة عناصر المنظومة الجامعية وحسب **كيدوال ليند وزملائه (Kidwell ,Jillinda.& autre)** يمكن تصنيف الفوائد المتحققة من تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي إلى خمس فئات أساسية وهي :[36]

- **مجال البحث العلمي:**

- زيادة المنافسة والاستجابة للمنح البحثية وعقود وفرص إجراء البحوث التجارية.
- توفير الوقت في عملية البحث نتيجة لسهو لة الوصول إلى مصادر المعلومات وسهو لة جمعها وتوفيرها بأسرع وقت ممكن.
- تخفيض تكلفة مصاريف البحث نتيجة لتخفيض تكاليف المصاريف الإدارية وتسهيل عملية البحث المشتركة بين التخصصات المتنوعة والمتداخلة.
- تحسين مستوى وفعالية الخدمات الداخلية والخارجية ذات العلاقة نشاط البحث العلمي.
- تخفيض التكاليف الإدارية للبحث العلمي.

- **تطوير المناهج:**

- تدعيم مستوى جهود المناهج والبرامج التعليمية المقدمة من خلال تحديد وتوفير أفضل الممارسات والتجارب وفحص وتقييم المخرجات.
- تحسين سرعة جهود مراجعة وتطوير وتحديث المناهج.
- تدعيم جهود تطوير أعضاء هيئة التدريس وخاصة حديثي الخدمة.
- تحسين الخدمات الإدارية ذات العلاقة لعمليات التدريس والتعليم باستخدام التقنية.
- تحسين فعالية أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال الاستفادة من الدروس والتجارب والخبرات السابقة للزملاء، وتقييم الطلاب، وغيرها من المدخلات التي يمكن الاستفادة منها في تحسين الأداء.

سهو لة تصميم وتطوير المناهج والبرامج المشتركة بين أكثر من برنامج نتيجة لما توفره إدارة المعرفة من أساليب وممارسة للربط بين الأفراد.

- **في الخدمات الطلابية وخدمات الخريجين**

- تحسين مستوى الخدمات المقدمة للطلاب

- تحسين جودة الخدمات المقدمة للأفراد والعاملين بالجامعة
- تحسين كفاءة وفعالية نظم الإرشاد داخل الجامعة والدعم الأكاديمي والهيئة الإدارية سيؤدي تلقائيا إلى رفع مستوى خرجي الجامعة.

➢ **الخدمات الإدارية:**

- تحسين مستوى كفاءة وفعالية الخدمات الإدارية المقدمة في الجامعة.
- زيادة قدرة الجامعة على تحديد جهود التحسين والتطوير في الخدمات
- تحسين مستوى كفاءة وفعالية الخدمات الإدارية المقدمة في الجامعة.
- زيادة قدرة الجامعة على تحديد جهود التحسين والتطوير في الخدمات.
- زيادة القدرة الجامعة على التوجه نحو اللامركزية وذلك بوضع قواعد عامة للتصرفات لتحقيق الانسجام في الإجراءات المتبعة في كافة إدارتها وأقسامها، إعطاء الصلاحية للكليات والأقسام والإدارات بالتصرف وفق ما تراه ضمن النظام وإطار القواعد العامة للتصرف.
- تحسين عمليات الاتصال والاستجابة بين الأفراد والعاملين.

➢ **التخطيط الإستراتيجي:**

- تحسين قدرة الجامعة على تدعيم التوجه نحو لامركزية التخطيط وعملية صنع القرار.
- تحسين تبادل المعلومات الداخلية والخارجية للتقليل من الجهود الزائدة، وتخفيف عبئ توصيل المعلومات والتقارير التي تعد لترفع إلى جهات عديدة.
- تعزيز القدرة على وضع خطة إستراتجية ملبية لاحتياجات السوق للعمل.
- تبادل المعرفة المجمعة من مصادر متعددة داخليا وخارجيا، مما يساعد الجامعة في التحول إلى منظمات متعلمة وهي تلك المنظمة القادرة على التكييف السريع مع اتجاهات السوق.

ومن خلال كل ما تقدم نلاحظ بأن **كيدوال ليند وزملائه** (**Kidwell ,Jillinda.& autre**) قد أحصوا العديد من المجالات التي من الممكن أن تستفيد بشكل مباشر أو غير مباشر من تطبيق المؤسسة الجامعية لإدارة المعرفة.

5.2.2 علاقة إدارة المعرفة بإدارة الجودة في مؤسسات الجامعية

كثيرة هي المداخل الإدارية الحديثة التي أثبتت نجاحتها في مواجهة تحديات بيئة العمل شديدة التعقيد والتنافس وحازت على اهتمام المنظرين والمدراء على حد سواء ولكن أكثر المداخل شهرة واستخداما إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة، ولمعرفة أيهما تحتاجه المؤسسة الجامعية لتحسين أدائها وضمان جودة مخرجاتها حاولنا معرفة طبيعة العلاقة القائمة بينهما :

أ –أو جه الشبه والاختلاف بين إدارة المعرفة وإدارة الجودة

إن الحكم على طبيعة العلاقة القائمة بين ممارستي إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة يقودنا إلى البحث عن أو جه الشبه ونقاط الاختلاف بينهما والتي تظهر في النقاط التالية :

➢ **أو جه الشبه بين إدارة المعرفة وإدارة الجودة**

تتشابه إدارة المعرفة وإدارة الجودة في تعدد الطرق التي تم تعريفهما بها والمداخل النظرية التي تم تنأو لهما من خلالهما فكلاهما لا يوجد لهما تعريف موحد

تنظر إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة إلى الأفراد والمعرفة والمعلومات كمدخلات أساسية، وإلى المعرفة المطبقة والثروة الفكرية كمخرجات على الرغم من اختلاف إستراتيجيات واهتمام كل منهما.[37]

تنطوي كل من إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة على إحداث تغيير ثقافي فإدارة الجودة الشاملة تقدم أسلوب جديد في تسيير المنظمة، أما إدارة المعرفة فتقدم طريقة جديدة في تبادل المعلومات واتخاذ القرار

يعتمد نجاح كل من إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة اعتمادا كبيرا على دعم الإدارة العليا

- يتطلب تطبيق إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة إحداث تغييرات تنظيمية

محور تركيز الممارستين واحد وهو الزبون سواء الداخلي أو الخارجي حيث يعد عند إدارة الجودة الشاملة هو الملك ويشكل في إدارة المعرفة أساسا لإدارة العلاقة مع الزبون.

يصعب قياس العائد على الاستثمار في كلا الممارستين معا، إذ تتحقق العوائد في المدى البعيد، الأمر الذي يدفع ببعض المدراء إلى الإحجام عن دعم المشروعين على حد سواء

لابد لكلا المنهجين الإداريين من دعم رسالة المنظمة وإستراتيجياتها وأهدافها الاستراتيجية.

يحتاج كل من إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة لأجل التطوير والتنفيذ والمحافظة على النجاح إلى القيادة، العملية، الثقافة والتكنولوجيا[38]

ومن ناحية أخرى "فإن إدارة المعرفة تميّز القمة في الأصالة والابتكار والقدرة على التكيّف والذكاء والتعلّم، وهي تسعى إلى تفعيل إمكانيات المنظمة في هذه الجوانب، وهي تدعم وتسند التعلم الفردي وتعلم المجموعات، وتقوّي التعاضد بين أفراد المجموعات، وتشجع مشاركتهم في الخبرات والنجاحات، وهذه نقطة التقاء أخرى بين إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة".[39]

- **أو جه الاختلاف بين إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة**

أما عن أو جه الاختلاف بين إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة فتتمحور خاصة حول الإستراتيجيات والتركيز :[40]

في إدارة المعرفة يتم تضمين المعارف والأفراد المنتجات الزبون العملية والخدمات، وينظر إلى المعرفة كمصدر للميزة التنافسية ويتم تحقيق أكبر قدر من الإنتاجية من خلال استخدام المعرفة ويتم أيضا إنشاء وبث المعارف الجديدة ودمجها في التكنولوجيا الجديدة وفي المنتجات، البحث عن مصدر جديد للمعلومات، أقلمة المعارف مع احتياجات السوق.

أما في إدارة الجودة الشاملة يتم الاستخدام الأحسن للموارد لتحقيق الفعالية والكفاءة، يتم السعي لتحقيق التميز من خلال المقارنة المرجعية والسعي لتحقيق أداء ثابت ودقيق بمستويات عالية في جميع مجالات المنظمة.

التركيز على الزبون وعلى النتائج، قياس الجودة باستخدام قاعدة المعطيات والأدوات وتمارس الإدارة من خلال العمليات وبالاعتماد على الحقائق، كما يسود الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة والمصلحة المتبادلة بين جميع أصحاب المصلحة.

وعلى كل يمكننا التعرف على نقاط التشابه والاختلاف بين المدخلين الإداريين إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة من خلال إلقاء الجدول التالي :

مجال المقارنة	إدارة المعرفة	إدارة الجودة الشاملة
الهدف الرئيسي	تحقيق الاستفادة القصوى من المعرفة المتاحة للمنظمة في اتخاذ القرارات والتخطيط الإستراتيجي وحل المشكلات وتطوير العمليات	تحقيق رضا وسعادة للمستهلكين
الهيكل التنظيمي	الهيكل المتعدد المستويات إلى الهياكل التنظيمية الأكثر تفلطحاً والأبعد عن الشكل الهرمي.	أفقـي
التخطيط	الاستراتجي الفعال	متكامل ومتوازن بين المدى القصير والمدى البعيد
أسلوب العمل	نمط العمل الجماعي في فرق عمل ذاتية	جماعي تعأو ني
المسؤولية	جماعية شاملة	جماعية شاملة
القيادة الإدارية	نمط غير عادي من القيادة القائد هو منسق، مسهل، ومدرب	ديمقراطية قائمة على المشاركة
السلطة	النظم اللامركزية، التي تستند إلى تدفق وانتشار معرفي يغطى المنظمة كلها ويشارك الجميع في تخليقها.	لا مركزية
التحفيز	مادي ومعنوي في أن واحد	مادي ومعنوي في آن واحد
السياسات الإدارية	مرنة	مرنة
الربح	من خلال تطبيق المعرفة في حل المشكلات وتحسين العمليات وتطوير الأداء	من خلال الجودة العالية وارضاء المستهلك
قياس العائد المادي	صعب	صعب
أداة عمله	المعرفة الصريحة والضمنية	المعلومات
مصدر الميزة التنافسية	المعرفة	جودة العمليات لإشباع حاجات العملاء

عوامل النجاح الأساسية	الاستراتيجة دعم القيادة الثقافة التنظيمية قناعة الأفراد، التكنولوجيا	الاستراتيجية، دعم القيادة، والثقافة، قناعة الأفراد

من إعداد الباحثة

جدول رقم 01: مقارنة بين إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة

وبالنظر إلى ما أو رد في الجدول أعلاه من أو جه للشبه وأو جه للاختلاف بين إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة فإننا نلاحظ بأنه وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين المنهجين إلا أن مدخل إدارة المعرفة قد جاء داعما ومكملا لإدارة الجودة الشاملة فله بعض اهتماماتها وهو مكمل لها في مجالات اهتمام أخرى وهذا ما جعل تطبيقهما وتحقيق الاستفادة القصوى من مزاياهما والتغلب على أو جه القصور في أحدهما عن طريق الاستعانة بالآخر ولهذا ينظر بعض الباحثين إليهما على أنهما مدخلان متكاملان الأمر الذي سنتحدث عنه في العنصر الموالي:

ب- تكاملية إدارة المعرفة ومدخل إدارة الجودة :

تعتبر المعرفة من أهم عناصر المدخلات لنظام إدارة الجودة الشاملة والمتجسدة في حجم وجودة المعلومات المتاحة والمستخدمة، إضافة إلى الخبرات المكتسبة، ومساهمة كل ذلك في تعزيز علاقة المنظمات بالزبائن، وإدارة تطوير المنتج.

والمعرفة تعمل كرافعة لتعزيز فلسفة وسياسة إدارة الجودة الشاملة فهي أحد الأدوات لتحقيق الجودة الإدارية والتكاملية في العمل المؤسسي، وهذا يعتبر مفتاح النجاح للمنظمات للوصول إلى الميزة التنافسية ومع أن هذا الطرح يبين أهمية إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الجودة إلا أن كثير من الباحثين[41] ينظرون إلى إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة على أنهما مدخلان متكاملان إذ :

تتوقف فعالية إدارة الجودة الشاملة لتحقيق تحسينات الجودة وزيادة الإنتاجية على مدى تكامل مفاهيم إدارة المعرفة في العملية

يتحقق التميز التنظيمي في تكامل كل من إدارة الجودة الشاملة وإدارة المعرفة في بيئات التغيير التنظيمي.

ويساعد تكامل المدخلين في تكوين دائرة التحسين والتطوير التي تساعد على تحقيق النجاح والتميز للمعرفة وفهم حاجات العملاء واشباعها.

تساعد المعرفة المتضمنة في جودة المنتجات على تحقيق الرضا الوظيفي للأفراد

يساهم الاستثمار الأمثل للثروة الفكرية والمعرفة التنظيمية في تحقيق جودة العمليات الإدارية وجودة المخرجات.[42]

ويشير الدكتور **حسام طالب الكيالي** إلى ما تمكنت المجتمعات المتقدمة من الحصول عليه نتيجة للإدارة الفعالة للمعرفة، وإدارة الجودة الشاملة :

فلقد توفرت الكثير من الفرص للمنظمات في المجتمعات المتقدمة لتحقيق تقدّم تنافسي من خلال ابتكارها تكنولوجيات جديدة، ووسائل إنتاج، وأساليب عمل جديدة، ساهمت في تخفيف التكاليف، وبالتالي زيادة الأرباح،

وكل ذلك دفع إلى خلق ما يسمى بصناعة المعرفة **Knowledge Industry** التي أصبحت اليوم موضوع الساعة لقطاع الأعمال في المجتمعات الأكثر تقدماً صناعياً

3 الدراسة الميدانية :

1.1.3 أقسام علم المكتبات بالجزائر:

و يعود التكوين في علم المكتبات بالجزائر قبل افتتاح الأقسام المتخصصة إلى عهد الاستقلال وبالضبط في سنة **1963** أين نظمت المكتبة الوطنية تربصا لتكوين في مجال المكتبات تم اعتماده بصفة رسميا في **1964** من خلال مرسوم رئاسي[43] ينص على تأسيس دبلوم تقني للمكتبين والأرشيفين وكانت مدته سنة واحدة بعد شهادة البكالوريا [44] ولأن هدف هذا التكوين هو تغطية العجز والنقص المسجل في اليد العاملة على مستوى المكتبة الوطنية وعلى مستوى المكتبات ومراكز التوثيق والأرشيف الموجودة والمزمع إنشاؤها تم فتحه لذوي المستوى السنة الثالثة ثانوي يتضمن التكوين لهذا المستوى محاضرات وأعمال تطبيقية متبوعة في الأخير بتربص ميداني لمدة شهر بالمكتبة الوطنية.

وأو ل خطوة تخطوها الدولة الجزائرية في إطار النهو ض بهذا القطاع كانت عندما أو كلت مهمة تدريس علم المكتبات للجامعة حيث أحدثت لأو ل مرة في الجزائر شهادة الليسانس في علوم المكتبات سنة **1975** وقد أصدر وزير التعليم العالي بعد ذلك قرارا "بإنشاء معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر العاصمة [45] تم توالت بعد ذلك إنشاء معاهد أخرى بداية بقسنطينة **1982** ووهران **1983**، وابتداء من **2000** توالى فتح أقسام جامعية أخرى لتدريس علم المكتبات بجامعات عنابة وتبسة بالإضافة إلى فتح العديد من التخصصات.

2.3 إجراءات الدراسة الميدانية :

1.2.3 حدود الدراسة الميدانية: وتتلخص أساسا في :

أ- **الحدود المكانية :** تم إجراء البحث في معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري وأقسام علم المكتبات بجامعات (الجزائر2، وهران 2، تبسة، عنابة)

وقد وقع الاختيار عليها لأنها هياكل التكوين الجامعي الوحيدة في الجزائر، والتي تقدم مقررات دراسية حول إدارة المعرفة كما تم بتخريج دفعة ماجستير حول نظم المعلومات وإدارة المعرفة من المعهد الوحيد لهذا التخصص بالجزائر.

ب الحدود البشرية : طبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بمعاهد وأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر القائمين على رأس عملهم أثناء إجراء البحث وكذلك الذين يمارسون إلى جانب التدريس مهام إدارية بالمعهد والبالغ عددهم : 150 أستاذ

ج الحدود الزمانية: السنة الجامعية 2015 2016

2.2.3 مجتمع الدراسة الميدانية وأدوات جمع البيانات

أ المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس معهد علم المكتبات بجامعة عبد الحميد مهري – قسنطينة– وأعضاء هيئة التدريس بأقسام علم المكتبات بجامعة (الجزائر2، وهران 2، تبسة، عنابة) للعام الدراسي **2015–2014** والبالغ عددهم **151 عضو** ولأن مجتمع البحث غير كبير اعتمدت الباحثة على الدراسة المسحية فتم إرسال استبيان إلكتروني إلى كل مفردات مجتمع الدراسة، ولقد وضعت الباحثة فترة ثلاثة أشهر لاستلام الاستبانات ابتداءا من شهر فيفري 2016 إلى شهر أفريل 2016 وقد لوحظ وجود عنأو ين بريد إلكتروني غير مفعلة وعدم اكتراث بعضا من الأساتذة للرد على الاستبانة فمنهم من لم يرد على الاستبانة ومنهم من لم يتمم تعبأتها والإجابة على جميع أسئلتها الأمر الذي جعلها غير صالحة فاستثنتها الباحثة ولم تخضع للتحليل الإحصائي إلا 95 استبانة من مجموع الإستبانات المرسلة أي بنسبة**(68,84٪)** من المجتمع الأصلي.

ب أدوات تجميع البيانات:

اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة الأساسية لجمع بيانات الدراسة ولقد تألفت من 23 سؤال موزعة على ثلاثة محاور حيث خصصنا المحور الأول للبيانات الأولية التي تتعلق بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وإنتاجيتهم العلمية، في حين حاولنا من خلال المحور الثاني التّعرف على متطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية والمتعلقة بأبعاد ثلاثة: الأستاذ الجامعي، تكنولوجيا المعلومات، المؤسسة الجامعية.

أما المحور الثالث فحاولنا من خلاله معرفة مدى إدراك المبحوثين لمفهوم إدارة المعرفة وأثر تبني منهج إدارة المعرفة على عناصر تحقيق الجودة في إنتاج المعرفة العلمية ليختتم هذا المحور والاستبيان ككل بسؤال مفتوح حاولنا من خلاله معرفة رأي المبحوثين حول السبيل لضمان جودة إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسات الجامعية.

وللتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة قمنا : بإرسالها إلى مجموعة من المحكمين[46] لإبداء الرأي حولها فبلغت نسب الاتفاق علي مفردات الاستبيان (80٪) وبهذا تبت لدينا صدق الإستبانة ظاهريا.

كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات استبيان الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وقد تكونت العينة من (12) من أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر، ويوضح جدول(3) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الإستبيان.

المحور	البعد	عدد العبارات	معامل التبات ألف كرونباخ
متطلبات تحقيق الجودة في البحوث العلمية	بعد الأستاذ الجامعي	18	,764
	بعد تكنولوجيا المعلومات	18	,797
	بعد المؤسسة الجامعية	22	,571
تأثير إدارة المعرفة على متطلبات الجودة في البحوث العلمية	بعد إدراك المبحوثين لمفهوم إدارة المعرفة	06	,875
	بعد تأثير إدارة المعرفة	22	,950

	على عناصر تحقيق الجودة في البحوث العلمي		

الجدول رقم02: قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

ومن نتائج هذا الجدول نخلص إلى أن قيمة معامل الثبات ألفاكرونباخ كانت مرتفعة بالنسبة لكل محور من محاور الإستبانة، وهي تتراوح بين **0.950** و**0.571** بالنسبة لعبارات الاستبانة وهي قيمة ثبات عالية، ولهذا يمكننا القول بأن قيمة معامل الثبات عالية ومقبولة.

3.3 تحليل البيانات ونتائج الدراسة الميدانية:

1.3.3السيمات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة البحث

يتضمن البحث الحالي متغيرات تصف الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة البحث والجدول أدناه يوضحها : الجنس، العمر، جامعة الانتساب، الرتبة العلمية، الخبرة تقلد مناصب مسؤولية إدارية :

السمة	الفئة	التكرار	النسبة المؤية
الجنس	أنثى	42	٪44,21
	ذكر	55	٪ 57,89
	المجموع	95	٪100
العمر	أقل30 من سنوات	00	٪00
	من 30إلى40 سنوات	56	٪58,94
	من 41 إلى 50 سنة	30	٪31,57
	من 51 إلى 60 سنة	09	٪9,47
	أكثر من 60	00	٪00
	المجموع	95	٪100
الرتبة العلمية	أستاذ	5	٪5,26
	أستاذ محاضر أ	12	٪12,63
	أستاذ محاضرب	23	٪24,21
	أستاذ مساعد أ	40	٪40,10
	استاذ مساعد ب	15	٪ 15,78
	المجموع	95	٪100
جامعة الإنتساب	معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2	21	٪22,10
	جامعة الجزائر2	38	٪40
	جامعة وهران2	15	٪15,78

	جامعة عنابة	11	٪11,57
	جامعة تبسة	10	٪10,52
	المجموع	95	٪100
الأقدمية في العمل الأكاديمي	أقل من 5 سنوات		٪00
	من 6 إلى 10 سنوات	26	٪27,36
	من 11 إلى 20 سنة	50	٪ 52,63
	من 21 إلى 30 سنة	19	٪20
	أكثر من ذلك		٪00
	المجموع	95	٪100
تقلد مناصب الإدارية	نعم	45	٪47,36
	لا	50	٪52,63
	المجموع	95	٪100
المجموع		95	٪100

الجدول رقم03 :يبين السيمات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة البحث

حيث تدل نتائج تفريغ استجابات أفراد عينة البحث على تقارب كبير بين نسبة الذكور والتي قدرت (57,89 ٪) والإناث (44,21٪) في عينة دراستنا وهذه النتيجة متوافقة مع واقع الجامعات الجزائرية والتي تتفوق بها نسبة الذكور عن الإناث مع تواجد معتبر لهذه الفئة ضمن أساتذة التعليم العالي حيث يشير التقرير الذي أعدته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن مسيرة التنمية في الجامعة الجزائرية خلال خمسين سنة عن ارتفاع التواجد النسوي في مهنة التدريس الجامعي إلى (40٪). [47]

كما نلاحظ أنّ أكبر نسبة من أفراد العينة والمقدرة ب(58,94٪) تتراوح أعمارهم ما بين 30إلى 40 سنة، فيما بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين 41إلى 50 سنة (31,57٪)، ومثل الأفراد الذين أعمارهم تتراوح أعمارهم مابين 51 إلى 60سنة نسبة (9,47٪)، في حين انعدمت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة كذلك الذين تفوق أعمارهم 60 سنة وهذا راجع إلى أن التدريس في الجامعات من المهن الخاضعة للقانون الوظيف العمومي والذي يشترط بالنسبة للتدريس بالجامعة الحصول على شهادة الماجستير سابقا والدكتوراه (أل أم دي) حسب النظام الجديد الأمر الذي يجعل معدل سن المدرس الجامعي المبتدأ غالبا يرأو ح الثلاثين سنة فما فوق، كما أن أغلب الأساتذة يحالون إلى التقاعد في حدود سن 60 إذا أتموا 32 سنة عمل.

وهذه النتائج تشير إلى أن غالبية المبحوثين شباب، ومخضرمين يتميزون بالنضوج، وهذا يعكس سياسة الجامعة في محاولاتها للقضاء على العجز المسجل في التأطير بإسناد مناصب لأساتذة شباب قادرين على العطاء لمدة أطول ويملكون مؤهلات علمية، والتي تبين لنا عند التدقيق فيها أن أعلى نسبة من أفراد العينة والمقدرة بـ (40,10٪) هم من فئة (**أستاذ مساعد** أ) تليها فئة (**أستاذ محاضر ب**) بنسبة قدرت بـ (24,21٪) كما نسجل

أيضا أن فئة (أستاذ مساعد ب) في عينة الدراسة قد احتلت المرتبة الثالثة بين فئات الرتب العلمية الأكاديمية فقد قدرت نسبتهم ب (15,78٪) كما أنها تفوقت على فئة (أستاذ محاضر أ) والتي كانت نسبتهم (12,63 ٪)، أما أقل نسبة بين مختلف الرتب العلمية الأكاديمية فقد كانت من نصيب أساتذة التعليم العالي فقد احتلت هذه الفئة المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب (5,26 ٪)، وهذا التوزيع يعكس واقع الجامعة الجزائرية التي يغلب على كادر التدريس بها فئة الأساتذة المساعدين على بقية الفئات الأخرى [48].

ومن النتائج المسجلة في الجدول رقم(3) أعلاه يتبين لنا أن (40٪) من المبحوثين هم أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجزائر 2 وفقد تفوقت هذه النسبة نسبة أفراد العينة الذين ينتسبون إلى معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة 2 والذين قدرت نسبتهم ب (22,10٪) وكذلك على باقي النسب الأخرى وترجع الباحثة هذا الاختلاف إلى التفاو ت الموجود في تعداد هيئة التأطير بالنسبة هذه الجامعات وكذلك لأقدميتها في تدريس هذا التخصص.

أمّا متغير الأقدمية في المنصب فهو يدل ضمنيا على الخبرة، والمهارة التي تتوافر لدى المبحوثين، إذ يلاحظ أن ما نسبته (27,36%) تتراوح مدة خبرتهم في المنصب ما بين 6 إلى 10 سنوات، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح مدة خبرتهم في المنصب بين 11و20 سنة (52,63 %)، بينما مثل الذين تتراوح مدة خبرتهم مابين21 إلى 30 سنة نسبة (20%)، ممّا يؤشر على وجود خبرة واسعة لأفراد عينة البحث في التعليم والبحث الجامعي على أساس أن التدريس الجامعي يجمع بين الوظيفتين وهذا ما يجعلهم يحيطون بقضايا ومشاكل المؤسسة الجامعية التي ينتسبون لها وواقع البحث العلمي بها.

ويتعلق المتغير الأخير في هذا المحور بتقلد المناصب الإدارية حيث تشير النتائج إلى تفوق نسبة أفراد العينة الذين لم يتقلدوا مناصب إدارية والمقدرة نسبتهم ب (52,63%)على نسبة أفراد العينة الذين لم يتقلدوا مناصب إدارية بجامعتهم، مما يدل على أن الجامعة الجزائرية تحاول الموازنة بين تسييرها من قبل الأساتذة وعدم إثقال كاهلهم بالأعمال الإدارية ليتفرغوا لإنتاج المعرفة العلمية.

2.3.3 متطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية

للتعرف على متطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بمعاهد وأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر محل دراستنا وتماشيا مع موضوعها قسمنها إلى الأبعاد الثلاثة وهي بعد الأستاذ الجامعي، بعد تكنولوجيا المعلومات وبعد المؤسسة الجامعية وسوف نستعرض فيما يلي نتائج كل بعد على حدا:

أ بعد الأستاذ الجامعي :

الأستاذ الجامعي وهو الركن الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية في الجامعات كلها وهو عماد البحث العلمي والأكاديمي، فإليه يرجع الفضل في تطور التخصصات العلمية وبفضل ما ينتجه من معرفة علمية يساهم في تقدم المعارف الإنسانية ورقيها. ولهذا سنحاول فيما يأتي التعرف على تأثير الخصائص الفيزيولوجيا السلوكية والعلمية المهنية للأستاذ الجامعي على جودة إنتاجيته للمعرفة العلمية:

رمز	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة التشتت	درجة الاستجابة	التقييم	الرتبة في المحور

أ 1	جنس الأستاذ الجامعي	1,22	0,530	%43,44	سيئة	غيرمؤثر	18
أ 2	عمر الأستاذ الجامعي	1,49	0,874	%58,65	سيئة	غير مؤثر	17
أ 3	امتلاك الأستاذ الجامعي قدرات إبداعية ومواهب فطرية	4,44	0,795	%17,90	جيدة	مؤثرجدا	7
أ 4	التزام الأستاذ الجامعي بالموضوعية والأمانة العلمية	4,87	0,334	%6,85	جيدة	مؤثر جدا	3
أ 5	أن يكون الأستاذ الجامعي متقد الدهن حاضر البديهة	4,52	0,616	% 13,62	جيدة	مؤثر جدا	5
أ 6	حب العلم والتوق لاكتشاف الحقيقة	4,17	0,930	%22,30	حسنة	مؤثر	13
أ 7	امتلاك مهارات التفكير العليا (التفكير الناقد، الإبداعي، التحليلي)	4,86	0,346	%07,11	جيدة	مؤثرجدا	4
أ 8	امتلاك الحماس والاندفاع نحو التعلم المستمر وتطوير المهارات البحثية	4,43	,663	%14,96	جيدة	مؤثرجدا	8
أ 9	امتلاك الأستاذ الجامعي الصبر وتحمل الشدائد	4,52	0,502	%11,10	جيدة	مؤثر جدا	6
	متوسط فقرة تأثير الخصائص السلوكية الفيزيولوجيا الأستاذ الجامعي على جودة إنتاجيته للمعرفة العلمية	3,83	,621	%16,19	حسنة	مؤثرة	
أ–10	أن يكون الأستاذ الجامعي له رتبة العلمية عليا	2,94	,976	%33,19	متوسطة	متوسط التأثير	16
أ 11	المعرفة الواسعة في مجال التخصص	4,89	,309	%6,31	جيدة	مؤثرجدا	2
أ 12	إتقان المهارات الأساسية للبحث العلمي (المقابلة، صياغة الفروض...	4,95	,224	%4.52	جيدة	مؤثرجدا	1
أ 13	قدرة الأستاذ الجامعي على استخدام أكثر من لغة للبحث العلمي.	4,37	,485	%11,09	جيدة	مؤثرجدا	10
أ 14	إطلاع الأستاذ الجامعي المستمر على الدوريات العلمية المتخصصة	4,40	,492	%11,18	جيدة	مؤثر جدا	9
أ 15	المشاركة المكثفة في الملتقيات والندوات العلمية الوطنية والدولية.	4,27	,609	%14.26	جيدة	مؤثر جدا	11
أ 16	قدرة التحكم والاستخدام الجيد الوسائل التكنولوجية الحديثة	4,20	,576	%13,71	حسنة	مؤثر	12

أ 17	الالتزام بالعمل الجماعي	3,38	,746	%22,07	متوسطة	متوسط التأثير	15
أ 18	الأقدمية في العمل الجامعي	3,47	,885	%25,50	حسنة	مؤثر	14
متوسط فقرة تأثير الخصائص المهنية الأستاذ الجامعي على جودة إنتاجيته للمعرفة العلمية		4,09	,589	%14,38	حسنة	مؤثرة	
متوسط بعد الأستاذ الجامعي		3,96	0,605	%15,27	حسنة	مؤثر	

الجدول رقم(4) :المتوسطات الحسابية الانحراف المعياري ونسبة التشتت درجة الاستجابة المتعلقة بمتطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية المرتبطة بالأستاذ الجامعي

ويوضح الجدول أعلاه النتائج المتوصل إليها من تفريغ بعد الأستاذ الجامعي والتي جاءت استجابات المبحوثين نحو عبارات فقراته عموما **حسنة** حيث قدر المتوسط الحسابي لهذا البعد عموما بـ **(3,96)** وهو يقع ضمن المجال**]3,40 4,20]** في حين تشير قيمة الانحراف معياري المقدر بـ **(0,605)** ونسبة التشتت الضعيفة جدا **(15,27%)** عن إجماع المبحوثين حول أهمية الخصائص الفيزيولوجيا السلوكية والخصائص العلمية المهنية على حدا سواء ودورهما **المؤثر** في جودة إنتاج المعرفة العلمية.

أما فيما يتعلق بترتيب فقرات هذا البعد فقد احتلت الفقرة الثانية (الخصائص العلمية والمهنية) **المرتبة الأولى** بمتوسط حسابي **(4,09)** وانحراف معياري**(589,)** ونسبة تشتت ضعيفة جدا قدرت ب **(14,38%)** في حين كانت **المرتبة الثانية** من نصيب الفقرة الأولى (الخصائص السلوكية الفيزيولوجيا) حيث قدر متوسطها الحسابي بـ**(3,83)** وانحراف معياري(**621,)** ونسبة تشتت ضعيفة جدا قدرت(**16,19%)**.

- ✓ **ومن خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه نلاحظ أيضا :**

–أو لا : أن الفارق بين الفقرتين بعد الأستاذ الجامعي **ليس كبيرا** مما يدل على أن الخصائص الفيزيولوجية السلوكية والعلمية المهنية من العوامل المؤثرة في جودة إنتاجية المعرفة العلمية على حدا سواء، وإن كانت استجابة المبحوثين اتجاه فقرة الخصائص العلمية المهنية للباحث هي المتفوقة، فالباحثة ترجع ذلك إلى أن امتلاك الفرد للخصائص السلوكية لوحدها لا تعني قدرته على إنتاج معرفة علمية تتميز بالجودة، فإنتاج المعرفة العلمية كأي مهنة أخرى يحتاج ممتهنها إلى أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص العلمية المهنية وهذه الأخيرة لابد أن تتدعم بمجموعة من الخصائص السلوكية لزيادة كفاءتها وفعاليتها.

ثانيا أن الخصائص الفيزيولوجيا والممثلة في جنس الأستاذ الجامعي وعمره حسب أفراد عينة دراستنا ليست من متطلبات تحقيق الجودة في إنتاج المعرفة العلمية لأنها ليست من العوامل المؤثرة على جودتها.

ثالثا : ومن النتائج المسجلة في الجدول أعلاه يتبين لنا بأن :

- ✓ **العوامل المؤثرة جدا** على تحقيق الجودة في إنتاجية أعضاء هيئة التدريس للمعرفة العلمية هي **على الترتيب التالي:**

إتقان المهارات الأساسية للبحث العلمي / المعرفة الواسعة في مجال التخصص/ التزامه بالموضوعية والأمانة العلمية / امتلاكه مهارات التفكير العليا/ أن يكون متقد الذهن حاضر البديهة/ أن يمتلك ملكة الصبر وتحمل الشدائد/ أن يمتلك قدرات ومواهب فطرية إبداعية / أن يمتلك الحماس والاندفاع نحو التعلم المستمر والتطوير الذاتي/ أن يكون على إطلاع المستمر على الأبحاث الحديثة /أن يكون قادرا على استخدام أكثر من لغة / الحضور والمشاركة في الملتقيات والندوات.

- ✓ **العوامل المؤثرة** على تحقيق الجودة في إنتاجية أعضاء هيئة التدريس للمعرفة العلمية هي **على الترتيب التالي :** قدرة الأستاذ الجامعي على التحكم واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة / أن يكون محب للعلم تواقا لكشف الحقائق
- ✓ **العوامل التي لها تأثير متوسطة** على تحقيق الجودة في إنتاجية أعضاء هيئة التدريس للمعرفة العلمية هي **على الترتيب التالي:** الخبرة المكتسبة نتيجة الأقدمية في مجال العمل الأكاديمي والبحث العلمي / أن يكون ذورتبة علمية عليا
- ✓ **العوامل غير مؤثرة** على تحقيق الجودة في إنتاجية أعضاء هيئة التدريس للمعرفة العلمية هي : جنس وعمر الأستاذ الجامعي

وهذا عكس ما توصلت له العديد من الدراسات التي اهتمت بتبيين تأثير الجنس والعمر والمستوى الأكاديمي لعضو هيئة التدريس على كم إنتاجيته العلمية حيث أكدت البعض منها على أن متغير الجنس من العوامل المؤثرة في كمية الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بينما توصلت دراسات أخرى إلى نتائج متعارضة حيث أو ضحت وجود فروق طفيفة بين الجنسين في الإنتاجية العلمية[49]

والأمر نفسه بالنسبة لمتغير العمر والذي اعتبره مبحوثين دراستنا هذه من العوامل غير مؤثرة على جودة الإنتاجية المعرفية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في حين جاءت نتائج الدراسات المتعلقة بالعوامل المؤثرة على كمية الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس متعارضة، فالبعض منها توصل إلى أن متوسط إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يتناقص مع العمر، بينما توصلت دراسات أخرى إلى أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس الأكبر سناً لا يزالون يقومون بنشاطات بحثية مماثلة لنظرائهم الأصغر منهم سناً، وهذا يعني أنه لا يوجد دليل حاسم علي أن تزايد العمر يصاحبه نقص في الإنتاجية العلمية.[50]

ب-بعد تكنولوجيا المعلومات :

تؤدي تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات دوراً مزدوجاً ومحورياً في منظومة البحث والابتكار فهي داعم وممكن لهذه المنظومة ومستفيد منها في الوقت ذاته (الأبحاث والابتكارات في مجالي الاتصالات وتقنية المعلومات).

وإن كنا نجمع يقينا على أن المعلومات هي عصب إنتاج المعرفة العلمية فإننا قد نختلف في تحديد درجة مساهمة تكنولوجيا في جودة هذا الإنتاج، ولهذا سنحاول فيما يأتي التعرف على مدى تأثير توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات في المؤسسة الجامعية وتوظيف التكنولوجيا في الأعمال البحثية على جودة إنتاجية المعرفة العلمية :

رمز	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة التشتت	التعليق على الاستجابة	التقييم	الرتبة
ب 1	توفير المؤسسات الجامعية للأجهزة والبرمجيات الحديثة لمعالجة وخزن المعلومات وتحديثها باستمرار.	3,52	,502	%14,26	حسنة	مؤثر	13
ب 2	توفير المؤسسات الجامعية لقاعدة بيانات متكاملة ومتاحة لأعضاء هيئة التدريس	3,57	,498	%13,95	حسنة	مؤثر	11
ب 3	توفير الأنترانات بالمؤسسة الجامعية	4,13	,334	%8,08	حسنة	مؤثر	8
ب 4	ربط المؤسسة الجامعية بالشبكة الأكاديمية البحثية لأعضاء هيئة التدريس	4,23	,424	%10,02	جيدة	مؤثر جدا	4
ب 5	توفير خدمة الانترنيت ذات التدفق العالي جدا بالمؤسسة الجامعية وإتاحتها مجانا لأعضاء هيئة التدريس	4,22	,827	%19,59	جيدة	مؤثر جدا	6
ب 6	توفير شبكة اتصالات حديثة وفعالة لأداء الخدمات الإلكترونية بالمؤسسة الجامعية لأعضاء هيئة التدريس	4,22	,417	%9,88	جيدة	مؤثر جدا	5
ب 7	توفير بالمؤسسة الجامعية موظفي الدعم الفني وتكليفهم بمساعدة الباحثين	2,27	,691	%30,39	ضعيفة	ضعيف التأثير	18
ب 8	توفير مكتبة جامعية عصرية(رقمية، إلكترونية)	4,28	,435	%10,16	جيدة	مؤثر جدا	3
متوسط فقرة تأثير توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات على جودة إنتاجية المعرفة العلمية		3,80	,516	%13,56	حسنة	مؤثر	
ب 9	استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات للتحديد المشكلات البحثية بدقة	4,42	,496	%11,22	جيدة	مؤثر جدا	2
ب 10	استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لمراجعة الدراسات السابقة	4,52	,502	%11,10	جيدة	مؤثر جدا	1
ب 11	استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في صياغة فرضيات البحث	2,84	,915	%32,21	متوسطة	متوسط التأثير	17
ب 12	استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في التصميم المنهجي للبحث	2,86	,996	%34,82	متوسطة	متوسط التأثير	16
ب 13	الاستخدام المكثف لمصادر المعلومات الإلكترونية لجمع المعلومات الجانب النظري	4,08	,794	%19,45	حسنة	مؤثر	9

ب 14	الاعتماد على الانترنيت في جمع البيانات البحثية (استخدام الاستبيان الإلكتروني)	3,39	,926	%27,31	متوسطة	متوسط التأثير	14
ب 15	استخدام الباحثين لبرمجيات التحليل الإحصائي لتحليل نتائج الدراسات	4,01	,917	%22,86	حسنة	مؤثر	10
ب 16	استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لكتابة تقارير البحوث العلمية	4,17	1,017	%24,38	حسنة	مؤثر	7
ب 17	استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لتقييم البحوث العلمية	3,56	,964	%27,07	حسنة	مؤثر	12
ب 18	استخدام قنوات الوصول الحر لعرض تقارير ونتائج البحث	3,34	,918	%27,51	متوسطة	متوسط التأثير	15
متوسط فقرة تأثير توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات في إنتاج المعرفة العلمية على جودتها		3,71	,844	%22,74	حسنة	مؤثر	
متوسط بعد تكنولوجيا المعلومات		3,75	0,680	%18,13	حسنة	مؤثر	

الجدول رقم (5) : المتوسطات الحسابية الانحراف المعياري ونسبة التشتت ودرجة الاستجابة المتعلقة بتأثير تكنولوجيا المعلومات، على جودة إنتاج المعرفة العلمية

ويوضح الجدول أعلاه النتائج المتوصل إليها من تفريغ بعد تكنولوجيا المعلومات والتي جاءت استجابات المبحوثين نحو عبارات فقراته عموما **حسنة** حيث قدر المتوسط الحسابي لهذا البعد **3,75** وهو يقع ضمن المجال **]3,40 4,20[** بانحراف معياري قدر ب **680,** ونسبة تشتت ضعيفة قدرت جدا ب **18,13%** في إجابات المبحوثين

أما فقرات هذا البعد فقد احتلت الفقرة الأولى منه **(توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات) المرتبة الأولى** بمتوسط حسابي **3,80** وانحراف معياري **516,** ونسبة تشتت قدرت ب **13,56 %** في حين كانت **<u>المرتبة الثانية</u>** من نصيب الفقرة الثانية **(توظيف التكنولوجيا في الأعمال البحثية)** حيث قدر متوسطها الحسابي ب **3,71** وانحراف معياري **844,** ونسبة تشتت ضعيفة قدرت **22,74 %.**

✓ **ومن خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه نلاحظ أيضا:**

–**أو لا** : أن الفارق بين الفقرتين بعد تكنولوجيا المعلومات **ليس كبيرا** مما يدل على أن توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات بالمؤسسة الجامعية وتوظيف أعضاء هيئة التدريس لأدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات من العوامل **المؤثرة** على حدا سواء في جودة إنتاجية المعرفة العلمية، وإن كانت استجابة المبحوثين اتجاه فقرة توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات بالمؤسسات الجامعية هي **المتفوقة** فالباحثة وترجع ذلك إلى أنه من الضروري توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات بالمؤسسة البحثية لدعم نشاطات والأعمال البحثية لأعضاء

هيئتها التدريسية ولكن ليست كل خطوات وإجراءات البحث العلمي تستدعي استخدام تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الجودة فيها، كما أن التكنولوجيا أداة مساعدة على إنتاج معرفة علمية جيدة وليست صاحبة الفضل الأول في جودتها وتميزها الذي يعود بطبيعة الحال إلى الباحث عضو هيئة التدريس الذي سيستخدم تلك الأدوات والتجهيزات ويسخرها لإنتاج المعرفة العلمية.

ثانيا : تبين النتائج المسجلة في الجدول أعلاه :

✓ **العوامل المؤثرة جدا** على تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية هي على الترتيب التالي :

استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في مراجعة الدراسات السابقة/ استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لتحديد المشكلات البحثية بدقة / توفير مكتبة جامعية عصرية مزودة بكل الإمكانات التكنولوجيا الحديثة/ ربط المؤسسة الجامعية بالشبكة الأكاديمية البحثية وتمكين الباحثين من خدماتها / توفير شبكة اتصالات حديثة وفعالة لأداء الخدمات الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس / توفير خدمة الانترنيت ذات التدفق العالي جدا وإتاحتها لأعضاء هيئة التدريس/ استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لكتابة وإخراج تقرير البحث العلمي.

✓ **العوامل المؤثرة** على تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية هي على الترتيب التالي:

توفير المؤسسة الجامعية لشبكة معلوماتية داخلية / استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لجمع معلومات الجانب النظري (استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية)

استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لمعالجة البيانات برمجيات التحليل الإحصائي/

توفير المؤسسات البحثية لقاعدة بيانات متكاملة ومتاحة لجميع الباحثين العاملين والطلبة

✓ **العوامل التي لها تأثير متوسطة** على تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية هي على الترتيب التالي:

استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لتقييم إنتاجية المعرفة العلمية/توفير المؤسسة الجامعية للأجهزة والبرمجيات الحديثة لمعالجة وخزن المعلومات وتحديتها باستمرار

استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لعرض تقارير ونتائج البحث عالميا(قنوات الوصول الحر)/ استخدام تكنولوجيا المعلومات لجمع البيانات البحثية (تصميم وتوزيع الاستبانة)/ استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في التصميم المنهجي للبحث العلمي/ استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في صياغة الفروض/ توفير المؤسسة الجامعية موظفي الدعم الفني (لصيانة التجهيزات، مساعدة أعضاء هيئة التدريس الباحثين).

ج- بعد البيئة المحيطة بالمؤسسة الجامعية:

تعرف الجامعة على أنها كيان اجتماعي ولهذا فهي كغيرها من منظمات ذات هذا الطابع بقدر ما تؤثر في البيئة المحيطة بها ستتأثر هي الأخرى بها، ولهذا سنحاول فيما يأتي التعرف على تأثير البيئة الداخلية والخارجية لمؤسسة الجامعية على جودة إنتاجيتها للمعرفة العلمية :

رمز	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة التشتت	درجة الاستجابة	التقييم	الرتبة في البعد
ج 1	توفير المؤسسة الجامعية لوحدة أو هيئة محلية تتولى التخطيط لإنتاج المعرفة العلمية بها	4,38	,488	%11,14	جيدة	مؤثر جدا	2
ج 2	تخصيص جوائز التميز والتفوق العلمي ذات العلاقة بجودة الإنتاجية	4,25	1,041	%24,49	جيدة	مؤثر جدا	12
ج 3	تقليل الأعباء التدريسية والإدارية التي تتقل كاهل عضو التدريس	4,27	0,876	%20,51	جيدة	مؤثر جدا	9
ج 4	تنمية الكفاءات المهنية التدريسية والعلمية للأستاذ الجامعي (تنظيم دورات تدريبية)	4,35	,822	%18,89	جيدة	مؤثر جدا	5
ج 5	الاعتماد على الإنتاجية العلمية كشرط أساسي للتوظيف واستقطاب لأعضاء هيئة تدريس	4,03	1,026	%25,45	حسنة	مؤثر	18
ج 6	اعتماد على الإنتاج العلمي الجيد كمعيار أساسي في الترقية	4,21	,999	%23,72	جيدة	مؤثر جدا	17
ج 7	ضبط معايير علمية لمعرفة الإنتاج العلمي الجيد وإنصاف ذويه	4,25	,945	%22,23	جيدة	مؤثر جدا	11
ج 8	دعم القيادة الجامعية للوظيفة البحثية	3,71	,713	%19,23	حسنة	مؤثر	20
ج 9	توفير وحدة إدارية تتكفل بتسويق المنتجات البحثية	3,81	1,024	%26,87	حسنة	مؤثر	19
ج 10	تبنى لأنماط وأساليب إدارية حديثة (تقلل من البيروقراطية والتعقيدات الإدارية)	4,36	,784	%17,99	جيدة	مؤثر جدا	4
ج 11	تبني معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في المؤسسة الجامعية	4,26	0,443	%10,39	جيدة	مؤثر جدا	10
متوسط فقرة تأثير البيئة الداخلية للمؤسسة الجامعية على جودة إنتاجية المعرفة العلمية		4,17	0,832	%20,08	حسنة	مؤثر	
ج 12	وضع سياسة بحثية وطنية واضحة المعالم.	4,37	,485	%11,09	جيدة	مؤثر جدا	3
ج 13	استقرار منظومة البحث العلمي والأجهزة المسؤولة عنه.	4,29	,634	%14,77	جيدة	مؤثر جدا	7

ج 14	زيادة المخصصات المالية للبحث العلمي (بموازنات الدولة).	4,31	,813	%18,86	جيدة	مؤثر جدا	6
ج 15	إصدار قانون يوضح مهام وواجبات عضو هيئة التدريس وحقوقه	4,22	,913	%21,63	جيدة	مؤثر جدا	14
ج 16	مساهمة مؤسسات القطاع الخاص الإنتاجية والخدمية ودعمها الأنشطة العلمية في المؤسسة الجامعية	4,21	,634	%15,05	جيدة	مؤثر	16
ج 17	تعزيز الدولة للإبداع والتأكيد على الجودة (جوائز الدولة تشجيعية لإنتاج المعرفة العلمية)	4,21	,410	%9,73	جيدة	مؤثر جدا	15
ج 18	التقدير المجتمعي للأستاذ الجامعي	3,59	,973	٪27,10	حسنة	مؤثر	21
ج 19	منح الجامعة الاستقلالية الإداري والمالي	2,61	,926	٪35,44	متوسطة	متوسط التأثير	22
ج 20	توفير وضمان الحرية الأكاديمية بالمؤسسات الجامعية	4,44	,872	%19,63	جيدة	مؤثر جدا	1
ج 21	أن يكون النظام التعليمي (قبل الجامعي والجامعي قائما على البحث العلمي	4,24	,431	%10,16	جيدة	مؤثر جدا	13
ج 22	تحسين أو ضاع المهنية والظروف المعيشية والاجتماعية للأستاذ الجامعي	4,28	1,018	%23,78	جيدة	مؤثر جدا	8
متوسط فقرة تأثير البيئة الخارجية للمؤسسة الجامعية على إنتاجية المعرفة العلمية		4,07	0,737	%18,84	حسنة	مؤثر	
متوسط بعد البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة الجامعية		4,12	0,784	%19,04	حسنة	مؤثر	

الجدول رقم (6) : المتوسطات الحسابية الانحراف المعياري ونسبة التشتت درجة الاستجابة ورتبة العبارات المتعلقة بمتطلبات الجودة في البحوث العلمية المرتبطة بالبيئة الداخلية والخارجية للجامعية

ويوضح الجدول أعلاه النتائج المتوصل إليها من تفريغ بعد البيئة المحيطة بالمؤسسة الجامعية،، والتي جاءت استجابات المبحوثين نحو عبارات فقراته عموما حسنة حيث قدر المتوسط الحسابي لهذا البعد عموما ب 4,12 وهو يقع ضمن المجال]3,40 4,20] في حين تشير قيمة الانحراف معياري المقدر بـ 784, ونسبة التشتت الضعيفة جدا 19,04 % عن إجماع المبحوثين حول أهمية عوامل البيئة المحيطة بالمؤسسة الجامعية سواءا كانت داخلية أو خارجية ودورهما المؤثر في جودة إنتاجية المعرفة العلمية بها.

أما فيما يتعلق بترتيب فقرات هذا البعد فقد احتلت الفقرة الأولى (جوانب البيئة الداخلية) **المرتبة الأولى** بمتوسط حسابي **4,17** وانحراف معياري**832,** ونسبة تشتت ضعيفة جدا قدرت ب **20,08%** في حين كانت **المرتبة الثانية** من نصيب الفقرة الأولى (الجوانب البيئة الخارجية) حيث قدر متوسطها الحسابي ب **4,07** وانحراف معياري**737,** ونسبة تشتت ضعيفة جدا قدرت **18,84%**.

✓ **ومن خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه نلاحظ أيضا:**

–أو **لا** :أن الفارق بين الفقرتين بعد البيئة المحيطة بالمؤسسة الجامعية **ليس كبيرا** مما يدل على أن البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للجامعة من العوامل **المؤثرة** في جودة إنتاجيتها المعرفة العلمية على حدا سواء، وإن كانت استجابة المبحوثين اتجاه فقرة البيئة الداخلية هي المتفوقة، فالباحثة ترجع ذلك إلى أن الجوانب الداخلية لها تأثير مباشر وقوي على عوامل إنتاج المعرفة العلمية وبشكل خاص العنصر البشري فالبيئة الداخلية للمؤسسة الجامعية هي التي يعمل الأستاذ الباحث منتج المعرفة العلمية بها فتمكنه وتسهل له عواملها إجراء بحوث علمية جيدة أو قد تعيقه وتحول دون قدرته على تحقيق ذلك، على عكس عوامل البيئة الخارجية والتي على الرغم من تأثيرها على الجامعة إلا أن تأثيرها غير المباشر على منتجي المعرفة جعل المبحوثين يعتبرونها من العوامل المؤثرة على جودة إنتاجية المعرفة العلمية لكن تأثيرها هذا أقل من تأثير عوامل البيئة الداخلية.

✓ **ثانيا: تبين النتائج المسجلة في الجدول أعلاه :**

❖ **العوامل المؤثرة جدا** على تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية هي على الترتيب التالي:

توفير وضمان الحرية الأكاديمية بالمؤسسات الجامعية / توفير المؤسسة الجامعية لوحدة أو هيئة محلية تتولى التخطيط لإنتاج المعرفة العلمية بها / وضع سياسة بحثية وطنية واضحة المعالم / تبنى لأنماط وأساليب إدارية حديثة (تقلل من البيروقراطية والتعقيدات الإدارية) / تنمية الكفاءات المهنية التدريسية والعلمية للأستاذ الجامعي / زيادة المخصصات المالية للبحث العلمي (بموازنات الدولة) / استقرار منظومة البحث العلمي والأجهزة المسؤولة عنه / تحسين أو ضاع المهنية والظروف المعيشية والاجتماعية للأستاذ الجامعي /تقليل الأعباء التدريسية والإدارية التي تثقل كاهل عضو التدريس/ تبني معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في المؤسسة الجامعية / تخصيص جوائز التميز والتفوق العلمي ذات العلاقة بجودة الإنتاجية / ضبط معايير علمية لمعرفة الإنتاج العلمي الجيد وإنصاف ذويه/ أن يكون النظام التعليمي (قبل الجامعي والجامعي قائما على البحث العلمي/ إصدار قانون يوضح مهام وواجبات عضو هيئة التدريس وحقوقه / تعزيز الدولة للإبداع والتأكيد على الجودة (جوائز الدولة تشجيعية لإنتاج المعرفة العلمية)/ مساهمة مؤسسات القطاع الخاص الإنتاجية والخدمية ودعمها الأنشطة العلمية في المؤسسة الجامعية/ اعتماد على الإنتاج العلمي الجيد كمعيار أساسي في الترقية

❖ **العوامل المؤثرة** على تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية هي على الترتيب التالي:

الاعتماد على الإنتاجية العلمية كشرط أساسي للتوظيف واستقطاب لأعضاء هيئة تدريس/ توفير وحدة إدارية تتكفل بتسويق المنتجات البحثية /دعم القيادة الجامعية للوظيفة البحثية/ التقدير المجتمعي للأستاذ الجامعي.

❖ **العوامل متوسطة التأثير** على تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية هي:

تمتع المؤسسة الجامعية بالاستقلالية الإدارية والمالية.

د نتائج جزئية: متطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية.

يوضح الجدول أدناه النتائج العامة المتوصل إليها من تفريغ الأبعاد الثلاثة للمحور الثاني متطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية :

البعد	فقرات البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة التشتت	درجة الاستجابة	التقييم	الرتبة في المحور
بعد الأستاذ الجامعي	تأثير الخصائص السلوكية الفيزيولوجيا للأستاذ الجامعي على جودة إنتاجيته للمعرفة العلمية	3,83	,621	%16,19	حسنة	مؤثر	4
	تأثير الخصائص المهنية العلمية للأستاذ الجامعي على جودة إنتاجيته للمعرفة العلمية	4,09	,589	%14,38	حسنة	مؤثر	2
بعد تكنولوجيا المعلومات	تأثير توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات على جودة إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية	3,80	,516	%13,56	حسنة	مؤثر	5
	تأثير توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات على جودة إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية	3,71	,844	%22,74	حسنة	مؤثر	6
بعد البيئة المحيطة بالمؤسسة الجامعية	تأثير البيئة الداخلية للمؤسسة الجامعية على جودة إنتاجية المعرفة العلمية	4,17	,832	%20,08	حسنة	مؤثر	1
	تأثير البيئة الخارجية للمؤسسة الجامعية على جودة إنتاجية المعرفة العلمية	4,07	,737	%18,84	حسنة	مؤثر	3
متوسط بعد الأستاذ الجامعي		3,96	,605	%15,27	حسنة	مؤثر	

متوسط بعد تكنولوجيا المعلومات	3,75	,680	%18,13	حسنة	مؤثر
متوسط بعد البيئة المحيطة بالمؤسسة الجامعية	4,12	,784	%19,04	حسنة	مؤثر
المتوسط العام للمحور الثاني	3,94	0,749	%19,01	حسنة	مؤثر

الجدول رقم(7) : المتوسطات الحسابية الانحراف المعياري ونسبة التشتت درجة الاستجابة ورتبة فقرات أبعاد محور متطلبات الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية

ومن خلال إلقاء نظرة عامة على نتائج المسجلة في الجدول أعلاه تبين لنا :

أن استجابات المبحوثين نحو الأبعاد الثلاثة لهذا المحور جاءت عموما **حسنة** حيث قدر المتوسط الحسابي له بـ **3,94** وهو يقع ضمن المجال **]3,40 4,20[** في حين تشير قيمة الانحراف معياري المقدر ب **749,** ونسبة التشتت الضعيفة جدا **19,01%** عن إجماع المبحوثين حول أهمية الأبعاد الثلاثة التي حددتها الباحثة بغرض الدراسة والمتمثلة في بعد الأستاذ الجامعي وبعد تكنولوجيا المعلومات وبعد البيئة المحيطة بالمؤسسة الجامعية وبينت النتائج أعلاه أن استجابات المبحوثين جاءت **حسنة** لكل فقرات أبعاد هذا المحور فقد أعتبرها المبحوثين من **العوامل المؤثر** على جودة إنتاجية المعرفة العلمية لأعضاء هيئتها التدريسية.

أما فيما يتعلق بترتيب أبعاد هذا المحور فقد احتل بعد المؤسسة الجامعية **المرتبة الأولى** بمتوسط حسابي **4,12** وانحراف معياري**784,** ونسبة تشتت ضعيفة جدا قدرت ب **19,04 %** في حين كانت **المرتبة الثانية** من نصيب بعد الأستاذ الجامعي حيث قدر متوسطه الحسابي بـ **3,96** وانحراف معياري**605** , ونسبة تشتت ضعيفة جدا قدرت **15,27 %**أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب بعد تكنولوجيا المعلومات بمتوسط حسابي **3,75** وانحراف معياري**680,** ونسبة تشتت ضعيفة جدا قدرت ب **18,13 %.**

مما تقدم نلاحظ تفوق في الرتبة بين أبعاد الدراسة مع تسجيل نفس الاستجابة الحسنة والمعبرة على أن جميع تلك الأبعاد مهمة ومؤثرة على جودة إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية.

وعلى الرغم من أن الفارق بين معدل المتوسط الحسابي لفقرات البعدين (البيئة المحيطة بالمؤسسة الجامعية، وعضو هيئة التدريس) ليس كبيرا، إلا النتائج المعروضة في الجدول رقم (7) أعلاه توضح بأن المبحوثين يعتبرون بعد البيئة المحيطة بالمؤسسة الجامعية أكثر تأثيرا على جودة إنتاجية المعرفة العلمية بها من بعد الأستاذ الجامعي أو بعد تكنولوجيا المعلومات.

وترجع الباحثة ذلك إلى سببين رئيسيين :

أولهما :أن أداء الجامعة لمهامها على أكمل وجه سيؤدي إلى تفعيل العوامل الأخرى والاستفادة منها بشكل أفضل فهي المسؤولة عن إعداد الباحثين العلميين علميا في المراحل الأولى للدراسة الجامعية وتأهيلهم مهنيا لمهنة البحث العلمي من خلال برامج الدراسات العليا التي تقدمها، وتساندهم عمليا باحتضانها لهم واجتهادها في توفير كل الاحتياجات المادية، والمالية، والبشرية والتنظيمية التي تساعدهم على إنتاج المعرفة العلمية كما وكيفا. فالأستاذ الجامعي مهما بلغت إمكاناته العلمية وقدراته الفكرية لا يمكنه أن يقدم أفضل ما عنده إلا في بيئة تقدر قيمته توفر له كل العوامل التي تساعده على إطلاق العنان لأفكاره ولروح الإبداع والتميز لديه، وخير دليل على

ذلك المراتب التي تبوؤها بعض الأساتذة الجامعيين العرب في الجامعات الغربية ولم نكن نسمع عنهم في جامعات بلدانهم.

أما السبب الثاني والمتعلق بتفوق استجابة المبحوثين نحو هذا عامل الأستاذ الجامعي على استجابتهم نحو عامل تكنولوجيا المعلومات والذي ترجعه الباحثة إلى أن تكنولوجيا المعلومات هي أدوات وتجهيزات من الضروري توفيرها في المؤسسة الجامعية فهي تسهل من إجراء البحث وخطواته وتختصر الكثير من الوقت والجهود التي يبدلها الأستاذ الجامعي في إنتاج المعرفة العلمية لكن كل ذلك متوقف على حسن استغلالها من قبل الباحثين فقد تعينهم على زيادة حجم إنتاجيتهم للمعرفة العلمية لكنها لن تكون الضمان الذي يؤكد على نوعية وجودة ذلك الإنتاج، فالتكنولوجيا أدوات بيد الأستاذ الجامعي إذا استغلها جيدا كانت له أفضل معين على تحقيق الجودة في إنتاجه للمعرفة العلمية، أما إذا ما أساء استغلالها فقد تؤدي إلى أضرار كثيرة أهمها الانتهاكات وتعديات على أخلاقيات العلم كالسرقات العلمية....الخ.

أن **المراتب الثلاثة الأولى** كانت من نصيب الفقرات التالية على التوالي : الفقرة الأولى من بعد المؤسسة الجامعية فقرة المتعلقة بتأثير البيئة الداخلية للمؤسسة الجامعية على جودة إنتاجية المعرفة العلمية والتي بلغ متوسطها الحسابي **(4,17)** وبلغ انحرافها المعياري ب **(832,**) ونسبة تشتت إجابات المبحوثين اتجاهها فقد كانت ضعيفة وقدرت**(20,08%)** وبهذا احتلت هذه الفقرة **المرتبة الأولى،** في حين كانت **المرتبة الثانية** من نصيب الفقرة الثانية من بعد الأستاذ الجامعي وهي الفقرة المتعلقة تأثير الخصائص المهنية العلمية للأستاذ الجامعي على جودة البحوث العلمية، والتي بلغ متوسطها الحسابي **(4,09)** وقدر انحرافها المعياري ب **(589 ,**) ونسبة تشتت إجابات المبحوثين اتجاهها كانت ضعيفة جدا حيث قدرت ب**(14,38 %)**، أما الفقرة الثانية من بعد البيئة المحيطة بالمؤسسة الجامعية المتعلقة بالبيئة الداخلية للمؤسسة الجامعية والتي على الرغم من أن المبحوثين اعتبروها من العوامل المؤثرة على جودة إنتاجية أعضاء الهيئة التدريسية للمعرفة العلمية فقد كانت استجابتهم اتجاهها هي الأخرى حسنة، إلا أنها احتلت المرتبة الثالثة في ترتيب فقرات أبعاد هذه المحور لأن متوسط الحسابي لها كان أقل من المتوسط الحسابي للفقرتين الأولى من بعد البيئة المحيطة بالمؤسسة الجامعية والثانية من بعد عضو هيئة التدريس، حيث بلغ **(4,07**) في حين قدر الانحراف المعياري لهذه الفقرة **(,737)** أما نسبة تشتت إجابات المبحوثين اتجاهها كانت ضعيفة جدا حيث قدرت ب **(18,84 %)**.

أما المراتب الأخيرة فقد كانت من نصيب فقرتي بعد تكنولوجيا المعلومات وعلى الرغم من أن المبحوثين اعتبروهما من **العوامل المؤثرة** على جودة إنتاجية المعرفة العلمية فقد كانت استجابتهم اتجاههما **حسنة** مثل بقية فقرات هذا المحور، إلا أنهما احتلتا المرتبة ما قبل الأخيرة والأخيرة لأن المتوسط الحسابي لهما كان أقل من المتوسط الحسابي لباقي فقرات هذا المحور، ولقد احتلت فقرة توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات في المؤسسة الجامعية المرتبة الخامسة حيث بلغ **(3,80**) في حين قدر الانحراف المعياري لهذه الفقرة **(,516)** أما نسبة تشتت إجابات المبحوثين اتجاهها كانت ضعيفة جدا حيث قدرت ب **13,56 %**، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب فقرة توظيف أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا المعلومات في الأعمال والنشاطات البحثية حيث قدر

متوسطها الحسابي بـ**(3,71)** في حين بلغ الانحراف المعياري لهذه الفقرة **(,844)** أما نسبة تشتت إجابات المبحوثين اتجاهها فقد كانت ضعيفة وقدرت ب **(22,74 %)**.

✓ **وبهذا نخلص إلى أن :**

❖ المبحوثين اعتبروا الخصائص السلوكية الفيزيولوجيا، والخصائص المهنية العلمية لأستاذ الجامعي، توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات، توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات في إعداد البحوث، الجوانب البيئة الداخلية، الجوانب البيئة الخارجية للمؤسسة الجامعية من متطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية فتلك العوامل بينها ترابط وتكامل ولا يمكن الاستغناء عن أي منها، وضعف أي عامل سيؤثر سلبا على العوامل الأخرى ومع هذا فهناك تفاوت بين هذه المتطلبات من حيث الأهمية.

❖ الخصائص المهنية العلمية للأستاذ الجامعي من العوامل المؤثرة في تحقيق الجودة بإنتاجية المعرفة العلمية فمن دونها لن يتمكن هذا الأخير من القيام بالوظيفة البحثية الموكلة له فالخصائص المهنية للأستاذ الجامعي كباحث لا تقل أهمية عن خصائص البيئة الداخلية للمؤسسة الجامعية وإن كانت تأتي في مرتبة ثانية بعدها.

❖ البيئة الخارجية للمؤسسات الجامعية من العوامل **المؤثرة** على جودة إنتاجية المعرفة العلمية لأن الجامعة قبل أن تكون مؤسسة تعليمية هي مؤسسة اجتماعية تؤثر بالبيئة التي توجد بها فهي تتأثر بعواملها ومتغيراتها أيضا فهذه الجوانب تدعم البيئة الداخلية للجامعة وتساعدها على أداء مهامها وتحقيق أهدافها وخاصة البحثية منها، كما أنها تساعد الجامعة في الإعداد الأساسي والتكوين والمستمر لباحثيها.

❖ الخصائص السلوكية للأستاذ الجامعي لها دورا **مؤثرا** في تحقيق الجودة بإنتاجيته للمعرفة العلمية، فالأستاذ الجامعي ينبغي أن يمتلك بعض القدرات العقلية والمهارات التفكير العليا وتأخرها في الترتيب بين فقرات هذا المحور راجع إلى أن الخصائص السلوكية التي يتميز بها الباحث قد يمتلكها أي إنسان العادي لكنها لن يكون باحثا إلا بامتلاكه للخصائص العلمية الوظيفية التي تساعده على إنتاج معرفة علمية تتميز بالجودة فالإنسان العادي قد يتميز بالذكاء ويمتلك القدرة على التحليل وغيرها من قدرات التفكير عليا ولكنه لن يستغل تلك القدرات في إنتاج المعرفة العلمية على عكس الباحث العلمي الذي يجب أن يتميز بها بالإضافة إلى تمكنه من بعض المهارات والقدرات الوظيفية الأخرى التي تعينه على وظيفته هذه، فإنتاج المعرفة العلمية في أساسه عمل فكري وهو أيضا يتطلب رغبة وصبر وجلد وقدرة على تحمل شدائد وكلها خصائص سلوكية تعين الأستاذ الجامعي على تحمل مصاعبه ومشاقه.

❖ الخصائص الفيزيولوجيا كالجنس والعمر **<u>غير مؤثرة</u>** على جودة إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية

❖ وفي الأخير يؤكد المبحوثين على أن للتكنولوجيا دورا **مؤثرا** على جودة إنتاجية المعرفة العلمية فالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات من متطلبات الواجب توفرها في المؤسسة الجامعية لتساعدها على النهو ض به من خلال توفير بيئة ممكنة لإنتاج المعرفة العلمية تقلل من جهود منتجيها توفر من وقتهم الثمين وتسهل من الاتصال والتواصل بينهم وتمكنهم من عرض أعملهم على المستوى العالمي فهي إذن تسرع بعض إجراءات

إنتاج المعرفة العلمية فقط لكنها لن تضمن جودتها فهي لن تحل محل الأستاذ الجامعي منتج المعرفة العلمية، الأمر الذي جعل المبحوثين يؤكدون على أن توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات في إنتاج المعرفة العلمية من العوامل **المؤثرة** على جودة إنتاجيتها بالمؤسسة الجامعية ولكنها ذيلت قائمة الفقرات التي اقترحتها الباحثة كعوامل مؤثرة على جودة إنتاجية المعرفة العلمية.

3.3.3 دور إدارة المعرفة في تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية:

قبل التعرف على دور إدارة المعرفة في تحقيق الجودة بإنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية ارتأينا أن نتعرف أو لا على مستوى إدراك المبحوثين لمفهوم إدارة المعرفة وعلاقته بالجودة لأن ذلك سيمكنهم من تحديد مدى تأثيرها على متطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية :

1.3.3.3 إدراك مفهوم إدارة المعرفة وعلاقته بتحقيق الجودة :

لأجل معرفة مدى إدراك أساتذة أقسام ومعاهد علم المكتبات بالجامعة الجزائرية لمفهوم إدارة المعرفة، اقترحنا على المبحوثين ثلاثة عبارات تتضمن مفاهيم خاطئة عن إدارة المعرفة وثلاثة عبارات تتضمن مفاهيم صحيحة ومن ضمنها عبارة تربط إدارة المعرفة بالجودة فكانت النتائج كالتالي :

رمز	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة التشتت	درجة الاستجابة	الرتبة في الفقرة
د 1	في المؤسسات الجامعية إدارة المعرفة تعني إدارة المعلومات	1,08	,279	%25,83	سيئة	5
د 2	.إدارة المعرفة ممارسات إدارية حديثة خاصة بمنظمات الأعمال.	1,05	,224	%21,33	سيئة	6
د 3	تعني الاستخدام المكتف لتكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة في المؤسسة الجامعية.	1,71	,988	%58,36	سيئة	4
متوسط المفاهيم الخاطئة		1,28	,497	%38,82	سيئة	
د 4	.مدخل إداري يساعد الجامعة على تحسين إنتاج المعرفة واستثمارها لتتمكن من الوصول إلى الجودة والتميز في ظل اشتداد المنافسة.	4,62	,655	%14,17	جيدة	2
د 5	فلسفة إدارية تهدف إلى تغيير شامل في تفكير إدارة المؤسسة الجامعية من الاهتمام بالموارد المالية إلى الاهتمام بالعنصر البشري	4,37	,700	%16,01	جيدة	3
د 6	هي الإستراتيجيات والنشاطات التي تتبناها المؤسسة الجامعية لتوليد المعرفة واكتسابها وتخزنها وتداولها واستخدامها لتحقيق أهدافها	4,71	,458	%9,72	جيدة	1
متوسط المفاهيم الصحيحة		4,56	,604	%13,24	جيدة	

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية الانحراف المعياري ونسبة التشتت درجة الاستجابة

ورتبة العبارة في الفقرة إدراك المبحوثين لمفهوم إدارة المعرفة

ومن خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه توصلنا إلى أن:

– أفراد عينة الدراسة لهم إدراك كبير لمفهوم إدارة المعرفة ويظهر لنا ذلك بوضوح من خلال استجاباتهم للعبارات الخاطئة التي كانت **سيئة** بمتوسط حسابي قدر ب **1,28** وهو محصور ضمن المجال **[1 – 1,80]** في حين تشير قيمة الانحراف المعياري **497,** ونسبة التشتت الضعيفة المقدرة بـ **38,82%** عن عدم تشتت بالإجابات بشكل كبير مما يعبر عن إجماع في الآراء المبحوثين على أن تلك العبارات الثلاثة لا تعبر عن المفهوم الصحيح لإدارة المعرفة.

وعلى العكس من ذلك نلاحظ أن استجابة المبحوثين للعبارات الصحيحة كانت **جيدة** بمتوسط حسابي قدر ب **4,56** وهو محصور ضمن المجال**]4,20 – 5,00]** في حين تشير قيمة الانحراف المعياري **604,** ونسبة التشتت **الضعيفة جدا** المقدرة بـ **13,24 %**عن عدم تشتت بالإجابات مما يشير إجماع في آراء المبحوثين على أن تلك العبارات الثلاثة تعبر عن المفهوم الصحيح لإدارة المعرفة.

– فيما يتعلق بالعبارات الصحيحة نلاحظ **تفوق** استجابات أفراد العينة اتجاه العبارة **(د 6)** التي تنص على :أن إدارة المعرفة هي الإستراتيجيات والنشاطات التي تتبناها المؤسسة الجامعية لتوليد المعرفة واكتسابها وتخزنها وتداولها واستخدامها لتحقيق أهدافها على العبارة**(د 4)** التي تربط إدارة المعرفة بالجودة، والعبارة **(د–5)** التي تبين تحول الاهتمام بالعنصر البشري في المؤسسات على إثر تطبيق إدارة المعرفة.

وترجع الباحثة ذلك إلى أن المفهوم الوارد في هذه العبارة والذي يربط بين إدارة المعرفة وعملياتها هو الأكثر شيوعا واستخداما، أما احتلال العبارة **(د 4)** التي تنص على أن مدخل إداري يساعد الجامعة على تحسين إنتاج المعرفة واستثمارها لتتمكن من الوصول إلى الجودة والتميز في ظل اشتداد المنافسة **المرتبة الثانية** فهو يدل على مدى إدراك المبحوثين للعلاقة القائمة بين إدارة المعرفة والجودة وإن كانت هذه العبارة لم تحتل **المرتبة الأولى** فذلك لأنها تتضمن مفهومين جديدين اختلف المنظرون في طبيعة العلاقة بينهما والأمر سيان بالنسبة لأساتذة أقسام ومعاهد ومع ذلك فإن الإدراك الجيد لمفهوم إدارة المعرفة من قبل المبحوثين سيمكنهم من تحديد الفوائد التي تجنيها الجامعة من وراء تطبيقها لهذا المنهج الإداري الحديث والآثار المترتبة عن ذلك التطبيق وهذا ما سنحاول التعرف عليه في العنصر الموالي:

2.3.3.3 : أثر تطبيق إدارة المعرفة على عناصر تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية

للتعرف على دور إدارة المعرفة في تحسين جودة إنتاجية المعرفة بالمؤسسات الجامعية الجزائرية وتماشيا مع موضوع دراستنا قسمنها هذا البعد إلى ثلاثة فقرات وهي على التوالي : فقرة خصصناها لتأثير تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة على الأستاذ الجامعي والفقرة الثانية حاولنا تبيين أثر توظيف المؤسسة الجامعية لتكنولوجيا إدارة المعرفة على إنتاجها للمعرفة العلمية والفقرة الثالثة خصت تأثير إدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية على البيئة المحيطة بها فتحصلنا على مجموعة من النتائج سوف نعرضها فيما يأتي :

أ أثر تطبيق إدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة **على أعضاء هيئتها التدريسية**

لما كان أساتذة الجامعة هم عنوان نجاحها وتفوقها ومنتجو المعرفة العلمية بها ارتأينا أن نتعرف فيما يأتي على وجهة نظر المبحوثين حول تأثير تطبيق الجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة لإدارة المعرفة على أعضاء هيئتها التدريسية فكانت النتائج كالتالي :

رمز	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نسبة التشتت	درجة الإستجابة	التقييم	الرتبة في الفقرة
هـ 1	**تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تحسين الإمكانات والقدرة العقلية لأعضاء هيئة التدريس بها**	**4,17**	**,498**	**٪11,94**	**حسنة**	**مساهمة كبيرة**	**5**
هـ 2	**تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير القدرات الإبداعية والإبتكارية لأساتذتها**	**4,38**	**1,002**	**٪22,87**	**جيدة**	**مساهمة كبيرة جدا**	**4**
هـ 3	**تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير مستوى الأداء البحثي لأساتذتها**	**4,61**	**,570**	**٪12,36**	**جيدة**	**مساهمة كبيرة جدا**	**1**
هـ 4	**تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تحقيق الرضا الوظيفي لأساتذتها**	**4,38**	**,788**	**٪17,99**	**جيدة**	**مساهمة كبيرة جدا**	**3**
هـ 5	**تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في زيادة اقبال لأساتذتها على التعلم المستمر**	**4,57**	**,577**	**٪12,62**	**جيدة**	**مساهمة كبيرة جدا**	**2**
متوسط فقرة أثر تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة على لأساتذتها		**4,42**	**,687**	**٪15,53**	**جيدة**	**مؤثرة جدا**	

جدول رقم(9) : المتوسطات الحسابية الانحراف المعياري ونسبة التشتت درجة الاستجابة ورتبة العبارة في فقرة أثر تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة على أساتذتها

يوضح الجدول أعلاه البيانات المتصلة بتفريغ الفقرة الأولى المتعلقة بتأثير تطبيق إدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة على أعضاء هيئتها التدريسية والتي من خلال إلقاء نظرة عامة عليها تبين لنا أن:

استجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة ككل جاءت **جيدة** بمتوسط حسابي قدر ب **(4,42)** وهو محصور ضمن المجال **] 4,20 5,00]** في حين تشير قيمة الانحراف المعياري المقدرة ب**(,687)** ونسبة التشتت الضعيفة جدا **(15,53 %)** عن إجماع كبير في الآراء حول **المساهمة الكبيرة جدا** لتطبيق الجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة إدارة المعرفة في التأثير على أعضاء هيئتها التدريسية.

ولقد كانت غالبية استجابات المبحوثين اتجاه عبارات هذه الفقرة جيدة وعبارة واحدة من بين العبارات الخمسة كانت استجابات المبحوثين نحو ها حسنة.

أن المرتبة الأولى كانت من نصيب العبارة رقم **(هـ3)** والتي تنص على أن تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير مستوى الأداء البحثي لأعضاء هيئتها التدريسية.

وترجع الباحثة ذلك إلى أن العمل البحثي في تخصص علم المكتبات لا يختلف عن الأعمال والنشاطات التي يمارسها باحثي التخصصات الأخرى بالجامعة فرغم أنه له خصوصيته المرتبطة بإنتمائه إلى العلوم الإجتماعية التي تحدد نوعية مدخلات منتجاته المعرفية من معلومات، بيانات، ومعرفة إلا أن نوع مخرجاتها هي نفسها مخرجات باقي التخصصات الأخرى والتي تتمثل في الإنتاج البحثي من مذكرات ورسائل التخرج دراسات، مقالات، المنشورة في الدوريات العلمية...إلخ، ولهذا فإن كفاءة وفعالية أداء العمل البحثي وإنتاج المعرفة العلمية بهذا التخصص مرتبط بالبيئة التي يعمل بها باحثيه وما توفره لهم من متطلبات مادية مالية وبشرية وتنظيمية أي الأسلوب الإداري الذي تتبناه المؤسسة الجامعية التي ينتجون المعرفة العلمية تحت لوائها " فقد أكدت في هذا الإطار العديد من الدراسات على وجود علاقة آلية تبادلية بين عمليات إدارة المعرفة وتطوير مستوى الأداء[51].

فالجامعات التي تطبق إدارة المعرفة ستكون أقدر على استخدام مواردها المتاحة بفاعلية مما يؤدي إلى تطوير مستوى أدائها، فإدارة المعرفة ستساعد على المستوى المنظمي من تقليل الأخطاء وزيادة التعأو ن وكذلك تتيح تخفيض تكلفة العمليات وتحسين الخدمات المقدمة ورفع مستوى المشاركة في صنع القرارات، أما على المستوى الفردي فعمليات إدارة المعرفة تتيح أمام أفراد العاملين بالجامعة الفرصة لتعزيز مهاراتهم وخبراتهم والعمل الجماعي وتبادل المعرفة والتعلم مع الآخرين مما يؤدي مستوى أداء أفضل.

أما المرتبة الأخيرة في هذه الفقرة فقد كانت من نصيب العبارة رقم (**هـ1)** التي تنص على أن تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تحسين الإمكانات والقدرة العقلية (مهارات التفكير العليا، الذكاء، القدرة على التحليل...) لأعضاء هيئتها التدريسية وترجع الباحثة ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس في الأصل هم عمال معرفة ولا يمكنهم أداء العمل البحثي وإنتاج المعرفة العلمية من دون أن تتوفر لديهم مهارات التفكير العليا، الذكاء، القدرة على التحليل فتطبيق إدارة المعرفة لا يحسن من تلك المهارات في حدا ذاتها لأن ذلك رهن بمالكها، لكن تبني المؤسسة الجامعية لإدارة المعرفة سيمكنها من توفير البيئة المناسبة مناخ ملائم الذي يساعد الباحثين الاستغلال الأمثل لهذه المهارات والقدرات والكفاءات العالية التي يمتلكها الباحثين وتحفزهم وتشجعهم على تنميتها وتطويرها.

أن استجابة المبحوثين جاءت **جيدة** اتجاه عبارات : تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تحقيق الرضا الوظيفي للباحثين والتي احتلت **المرتبة الثالثة،** والعبارة التي تنص على أن تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في زيادة إقبال باحثيها على التعلم المستمر والتي احتلت **المرتبة الثانية،** وكذلك الأمر بالنسبة لعبارة تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير مستوى الأداء البحثي لأعضاء هيئتها التدريسية والتي احتلت **المرتبة الأولى،** وترجع الباحثة **تفوق** هذه العبارة الأخيرة على العبارتين السابقتين إلى أن عمليات إدارة المعرفة لها تأثير مباشر وكبير

على الأداء عامة والبحثي خاصة لأنه الوسيلة التي يتم بها إنتاج وتوليد المعرفة وكذلك الأمر بالنسبة للإقبال على التعلم المستمر فتحول أعضاء هيئة التدريس من ناقلي للمعرفة إلى منتجيها يجعلهم يسعون دائما نحو التعلم المستمر و يعملون على تطور وتنمية قدراتهم ومهاراتهم البحثية[52].

كما أننا نلاحظ أنه وبالرغم من أن المبحوثين اعتبروا تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة من العوامل **المساهمة بدرجة كبيرة** في تحقيق الرضا الوظيفي إلا أن الباحثة ترجع احتلال هذه العبارة **المرتبة الأخيرة** بين تلك العبارات إلى أن تحقيق الرضا الوظيفي حالة شعورية يصعب تحديدها ضبطها والتحكم فيها.

ومن خلال النتائج المسجلة في الجدول رقم (10) نلاحظ أيضا **تفوق** استجابات المبحوثين من حيث الرتبة والاستجابة اتجاه العبارة التي تنص على أن تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير القدرات الإبداعية والإبتكارية لأعضاء هيئتها التدريسية والتي احتلت **الرتبة الرابعة** وكانت استجابة المبحوثين نحو ها **جيدة** في حين احتلت عبارة تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تحسين الإمكانات والقدرة العقلية (مهارات التفكير العليا، الذكاء، القدرة على التحليل...) أعضاء هيئتها التدريسية **المرتبة الخامسة** وكانت استجابة المبحوثين نحو ها **حسنة.**

وترجع الباحثة ذلك إلى أن الإبداع يعد أهم أهداف إدارة المعرفة فهذا النمط الإداري يتبنى فكرة الإبداع عن طريق تشجيع مبدأ تدفق الأفكار بحرية، فإدارة المعرفة أداة لتحفيز المنظمات على تشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية، لخلق معرفة جديدة والكشف المسبق عن العلاقات غير المعروفة.

- ✓ **وبهذا نخلص إلى أن تطبيق الجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة لإدارة المعرفة مؤثر جدا على عضو هيئتها التدريسية حيث:**

تساهم بدرجة كبيرة جدا في : تطوير مستوى الأداء البحثي أعضاء هيئتها التدريسية/ زيادة إقبال أعضاء هيئتها التدريسية على التعلم المستمر/تحقيق الرضا الوظيفي أعضاء هيئتها التدريسية/ تطوير القدرات الإبداعية والإبتكارية للباحثين أعضاء هيئتها التدريسية.

و تساهم بدرجة كبيرة في :

تحسين الإمكانات والقدرة العقلية (مهارات التفكير العليا، الذكاء، القدرة على التحليل...) أعضاء هيئتها التدريسية.

ب أثر توظيف تكنولوجيا إدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية على وظيفتها البحثية :

المؤسسة الجامعية مثلها مثل باقي أنواع المنظمات إذا ما أرادت أن تطبق إدارة المعرفة فعليها أن تهتم بتوفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات تساعدها في جمع، تنظيم، حفظ، توزيع وتسهل وتسرع نشر المعرفة بين أفرادها فتساندها في إدارة المعرفة بنجاح وتمكنها في الوقت نفسه من أداء مهامها ووظائفها بكفاءة وفاعلية.

وانطلاقا مما تقدم ولغرض دراستنا سنحاول فيما يأتي التعرف على تأثير توظيف المؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة لتكنولوجيا إدارة المعرفة على وظيفتها في إنتاج المعرفة العلمية :

رمز	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نسبة التشتت	درجة الإستجابة	التقييم	الرتبة في الفقرة
و.1	توظيف التكنولوجيا المساندة لإكتشاف وبناء المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة (مستودعات المعرفة، مناجم البيانات...) يساهم في تسهيل وصول أعضاء هيئتها التدريسية إلى معلومات موثوقة المصدر	4,13	,854	٪20,67	حسنة	مساهمة كبيرة	3
و.2	توظيف التكنولوجيا المساندة للمشاركة المعرفة (الانترانيت والانترنيت) بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في سهو لة تبادل المعلومات والمشاركة المعرفة بين أعضاء هيئتها التدريسية	4,31	,923	٪21,41	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	1
و3	توظيف التكنولوجيا المساندة لتوليد المعرفة بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في زيادة حجم إنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس بها	4,07	,948	٪23,29	حسنة	مساهمة كبيرة	4
و.4	توظيف تكنولوجيا إدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير المكتبة الجامعية (المكتبات الافتراضية، الرقمية)	3,60	,817	٪22,69	حسنة	مساهمة كبيرة	6
و5	توفير التكنولوجيا المساندة لتطبيق المعرفة يساهم في زيادة الاستخدام المعرفي للإنتاج العلمي لأعضاء هيئتها التدريسية	4,29	,742	٪17,29	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	2
و.6	توفير التكنولوجيا المساندة لإدارة المعرفة بالجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير قدرات أعضاء هيئتها التدريسية على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة	3,94	,943	٪23,93	حسنة	مساهمة كبيرة	5

متوسط فقرة تأثير توظيف تكنولوجيا إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة على إنتاجها للمعرفة العلمية	4,05	,871	٪21,50	حسنة	مؤثرة

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية الانحراف المعياري ونسبة التشتت درجة الاستجابة ورتبة العبارة في فقرة أثر توظيف تكنولوجيا إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة على إنتاجها للمعرفة العلمية

- ✓ **من خلال إلقاء نظرة عامة على نتائج هذه الفقرة تبين لنا :**

أن استجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة ككل جاءت **حسنة** بمتوسط حسابي قدر ب **(4,05)** وهو محصور ضمن المجال**] 3,40 4,20]** في حين تشير قيمة الانحراف المعياري المقدرة ب**(871,)** ونسبة التشتت الضعيفة **(21,50 %)** عن إجماع في الآراء حول المساهمة الكبيرة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات المساندة لإدارة المعرفة وتكنولوجيا إدارة المعرفة في الجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة في إنتاجها للمعرفة العلمية.

ولقد تراوح حت استجابات المبحوثين اتجاه عبارات هذه الفقرة بين الجيدة والحسنة وإن كانت الغلبة لهذه الأخيرة، حيث أن الاستجابات **الجيدة** كانت نحو عبارتين فقط من العبارات الستة **(06)** أما الاستجابة الحسنة فقد كانت من نصيب أربع **(04)** عبارات.

– أن المرتبة الأولى كانت من نصيب العبارة رقم **(و.2)** والتي تنص على أن "توظيف التكنولوجيا المساندة للمشاركة المعرفة (الانترانيت والانترنيت) بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في سهو لة تبادل المعلومات والمشاركة المعرفة بين أعضاء هيئتها التدريسية "

وترجع الباحثة ذلك إلى أن إدارة المعرفة قائمة على مبدأ الإفصاح عن المعرفة والمشاركة بها ولن تكون هناك أي إدارة للمعرفة ما لم يتم التصريح بالمعرفة التي يمتلكها الأفراد ومشاركتهم للآخرين فيما يحوزونه من معارف مهارات وخبرات وتكنولوجيا المعلومات من العوامل المساعدة على إدارة المعرفة ويبرز دورها بشكل كبير في تسهيل وتسريع عملية الاتصال في المؤسسة ومن تم عملية المشاركة بالمعرفة ولهذا تفوقت هذه العبارة على باقي العبارات الأخرى

أما المرتبة الأخيرة فقد كانت من نصيب العبارة رقم **(و–4)** التي تنص على أن توظيف تكنولوجيا إدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير المكتبة الجامعية (المكتبات الافتراضية، الرقمية).

وترجع الباحثة احتلال هذه العبارة المرتبة الأخيرة في عبارات هذه الفقرة إلى أنه وعلى الرغم من استعانة المنظمات بالمكتبات الإلكترونية لخزن المعرفة التي تستحوذ عليها من المصادر الداخلية أو الخارجية، إلا أن المكتبة الجامعية ارتبط وجودها بوجود الجامعة منذ ظهورها، فهي تؤثر فيها لأنها سندها في أداء مهامها ووظائفها بل أن نجاح الجامعة مرهو ن إلى درجة كبيرة بمستوى مكتباتها، والذي لا يتحدد بالوسائل التكنولوجيا التي تتوفر فيها بل بنوعية ومستوى وجودة الخدمات التي تقدمها لتلبية الاحتياجات الحالية للمستفيدين وتطلعاتهم المستقبلية وبمدى قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها أمام الجامعة والمجتمع ككل.

ولأنها جزء لا يتجزأ من الجامعة تتأثر المكتبة الجامعية بأي تغيير يحدث في المؤسسة الأم " توظيف التكنولوجيا المساندة لإدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة **يساهم بدرجة كبيرة** في تطوير المكتبة الجامعية (المكتبة الرقمية، المكتبة الافتراضية) لكن هذه المساهمة **ليست كبيرة جدا** لأن اهتمام الجامعات بتطوير مكتباتها وتحويلها من مكتبات تقليدية إلى مكتبات رقمية افتراضية جاء كنتيجة للانفجار المعرفي والثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وليس لاعتمادها على منهج إدارة المعرفة ومع هذا لابد أن نشير بأن تطبيق إدارة المعرفة بالمؤسسات الجامعية سيزيد من اهتمامها بتطوير وتحديث المكتبة الجامعية التي ستلعب دورا محوريا في إدارة المعرفة.

تفوق في الرتبة و**اختلاف** في الاستجابة اتجاه عبارتي **(و- 2)** توظيف التكنولوجيا المساندة للمشاركة المعرفة (الانترانيت والانترنيت) بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في سهو لة تبادل المعلومات والمشاركة في المعرفة بين أعضاء هيئتها التدريسية التي احتلت **المرتبة الأولى** وكانت استجابة المبحوثين نحو ها **جيدة،** على العبارة **(و-1)**التي تنص على أن " توظيف التكنولوجيا المساندة لاكتشاف وبناء المعرفة بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة (مستودعات المعرفة، مناجم البيانات...) يساهم في تسهيل وصول أعضاء هيئتها التدريسية إلى معلومات موثوقة المصدر والتي احتلت **المرتبة الثالثة** وكانت استجابة المبحوثين نحو ها **حسنة**.

وترجع الباحثة هذا الاختلاف بين العبارتين من حيث الرتبة والاستجابة **وتفوق** العبارة **(و-2)** على العبارة **(و-1)** إلى أن إنتاج المعرفة العلمية يحتاج إلى وسائل تمكن وتسهل من عمليات الاتصال الرسمية وغير الرسمية (الكلية الخفية) في وسط المجتمع العلمي إلا أن منتجي المعرفة العلمية يحتاجون أكثر إلى أدوات تسهل وصولهم وحصولهم على المعلومات والمعرفة ذات مصدر موثوق خاصة وأنه بعد ظهو ر الانترنيت أصبح الباحثين يعانون ليس من قلة مصادر المعلومات بل من كثرتها ووفرتها مع صعوبة تحديد دقتها وجودتها ولهذا يعد توظيف التكنولوجيا المساندة لاكتشاف وبناء المعرفة بالمؤسسة الجامعية واستحداثها مستودعات المعرفة، مناجم البيانات من العوامل التي **تساهم بدرجة كبيرة جدا** في تمكين الباحثين من الوصول والحصول على مصادر معلومات موثوقة المصدر.

وعلى الرغم من أن مصداقية المعلومة ترتبط بشكل كبير بموثوقية مصدرها إلا الفائدة الحقيقية التي ستعود على الباحثين من توفير مستودعات ومناجم البيانات بمؤسساتهم الجامعية يرتبط بجودة المحتوى المعرفي لتلك المناجم والمستودعات وليس للكم الذي توفره أو لمعرفة مصدره، فالعديد من قواعد المعرفة يمكن أن تواجه احتمالات الفشل بسبب وجود محتوى معرفي غير وافي أو غير محدثة، مما يجعل إسهاماتها النوعية هابطة وبالتالي تكون نتائج استخدامها هابطة.

- كما نلاحظ أيضا **تفوق** في الرتبة و**تشابه** في استجابات المبحوثين والتي جاءت **حسنة** اتجاه عبارتي **(و-5)** "توفير التكنولوجيا المساندة لتطبيق المعرفة يساهم في زيادة الاستخدام المعرفي للإنتاج العلمي" التي احتلت **المرتبة الثانية** والعبارة **(و-3)** توظيف التكنولوجيا المساندة لتوليد المعرفة بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في زيادة إنتاجية أعضاء هيئتها التدريسية التي احتلت **المرتبة الرابعة**

وترجع الباحثة **تفوق** العبارة **(و-5)** على العبارة **(و-3)** إلى أن توفير التكنولوجيا المساندة لتوليد المعرفة سوف يسهل من عملية الاتصال والتواصل بين الباحثين ويسرع ويسهل عملية الإنتاج البحثي بفضل ما تتميز به وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات من دقة وسرعة وكفاءة في الأداء وبالتالي فإن استخدام المؤسسات الجامعية لها **سيساهم بدرجة كبيرة** في زيادة إنتاجية أعضاء هيئة التدريس حيث تؤكد بعض الدراسات " التي حاولت قياس أثر استخدام تقنية المعلومات ممثلة في الحاسب الآلي وتسهيلاته المختلفة بما فيها شبكة الإنترنيت على إنتاجية عضو هيئة التدريس على أن الأعضاء الأكثر استخداما لتقنية المعلومات كانوا الأكثر إنتاجية" [53] وإن كانت بعض الدراسات حول الإنتاجية البحثية تؤكد على أن هذه الأخيرة تحكمها ضوابط أخرى غير السرعة والدقة التي توفرها الوسائل التكنولوجيا[54] إلا أننا لا نستطيع أن ننفي دور التكنولوجيا في تمكين المؤسسة الجامعية من التعريف بمنتوجها المعرفي داخليا وخارجيا وهذا بفضل توظيفها للتكنولوجيا المساندة لإدارة المعرفة ونظم إدارة المعرفة مما سيساهم **بدرجة كبيرة جدا** في زيادة الاستخدام المعرفي للإنتاج العلمي لأعضاء هيئتها التدريسية

- و نلاحظ أيضا **تفوق** في الرتبة و**تشابه** في استجابات المبحوثين والتي جاءت **حسنة** اتجاه عبارتي **(و-6)** توفير التكنولوجيا المساندة لإدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير قدرات أعضاء هيئتها التدريسية على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة "التي احتلت **المرتبة الخامسة** والعبارة **(و-4)** توظيف تكنولوجيا إدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير المكتبة الجامعية (المكتبات الافتراضية، الرقمية) التي احتلت المرتبة **السادسة.**

وترجع الباحثة ذلك إلى أن تطبيق إدارة المعرفة بالمؤسسات الجامعية ليس السبب في اهتمام هذه الأخيرة بتطوير وتحديث المكتبة الجامعية ولكن تطبيقها يتطلب توفير بنى تحتية لتكنولوجيا المعلومات حيث يتم توظيف تكنولوجيا المساندة لإدارة المعرفة وتكنولوجيا إدارة المعرفة وهذا يتطلب من العنصر البشري العامل في المؤسسات التي تطبق إدارة المعرفة أن يمتلك مهارات وقدرات للتحكم واستخدام أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات التي يتم الاعتماد عليها لإنجاح مشاريع إدارة المعرفة.

- ✓ **وبهذا نخلص إلى أن توظيف تكنولوجيا إدارة المعرفة في المؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة مؤثر على وظيفتها في إنتاج المعرفة العلمية حيث**

❖ **يساهم بدرجة كبيرة جدا** في: سهو لة تبادل المعلومات والمشاركة المعرفة بين الباحثين / زيادة الاستخدام المعرفي للإنتاج العلمي

❖ **ويساهم بدرجة كبيرة في:** تسهيل وصول الباحثين إلى معلومات موثوقة المصدر/ زيادة حجم إنتاجية الباحثين / تطوير قدرات الباحثين على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة/ تطوير المكتبة الجامعية (المكتبات الافتراضية، الرقمية)

ج تأثير تطبيق إدارة المعرفة على المؤسسة الجامعية :

يتضمن الجدول أدناه نتائج تفريغ الفقرة الثالثة من فقرات بعد تأثير تطبيق إدارة المعرفة على الجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة:

رمز	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نسبة التشتت	درجة الإستجابة	التقييم	الرتبة في الفقرة
ي.1	تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساعدها على وضع إستراتيجية واضحة المعالم لتطوير إنتاجها للمعرفة العلمية.	4,72	,559	٪11,84	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	2
ي.2	تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في دعم الحرية الأكاديمية الفكرية بها	4,64	,582	٪12,54	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	5
ي.3	تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تعزيز قدرتها على إستقطاب أساتذة متميزين	4,68	,570	٪12,17	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	4
ي.4	تطبيق إدارة المعرفة بالجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تعزيز قدرتها على مواجهة مشاكل المالية لإنتاج المعرفة العلمية	4,28	,975	٪22,78	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	10
ي.5	تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تعزيز إستقلاليتها (المالية، الإدارية، الأكاديمية)	4,23	1,066	٪25,20	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	11
ي.6	تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تحسين جودة الخدمات الإدارية	4,69	,566	٪12,06	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	3
ي.7	تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير إستراتيجية تسويق الإنتاج المعرفي	4,29	,727	٪16,94	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	8
ي.8	تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تعزيز دعم قيادتها للوظيفة البحثية	4,56	,710	٪15,58	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	6
ي.9	تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في توفير مناخ تنظيمي داعم لإنتاج المعرفة العلمية	4,75	,437	٪9,20	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	1
ي.10	تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير نظم وانماط التعليم الجامعي بها	4,45	,943	21,19 ٪	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	7
ي.11	تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في زيادة حرصها على تطبيق معايير الجودة والإعتماد الأكاديمي	4,36	,933	٪21,39	جيدة	مساهمة كبيرة جدا	9

متوسط فقرة أثر تطبيق إدارة المعرفة على الجامعة	4,51	,733	٪16,24	جيدة	مؤثرة جدا

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية الانحراف المعياري ونسبة التشتت درجة الاستجابة ورتبة العبارة في فقرة أثر تطبيق إدارة المعرفة على الجامعة

- ✓ **ومن خلال إلقاء نظرة عامة على نتائج هذه الفقرة تبين لنا :**

أن استجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة ككل جاءت **جيدة** بمتوسط حسابي قدر ب **(4,51)** وهو محصور ضمن المجال**] 4,20 5,00]** في حين تشير قيمة الانحراف المعياري المقدرة ب**(733,)** ونسبة التشتت الضعيفة جدا**(16,24 %)** عن إجماع في الآراء حول التأثير الكبير جدا لتطبيق إدارة المعرفة على المؤسسة الجامعية ولقد كانت جل استجابات المبحوثين اتجاه عبارات هذه الفقرة **جيدة.**

– أن المرتبة الأولى كانت من نصيب العبارة رقم **(ي .9)** والتي تنص على " أن تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في توفير مناخ تنظيمي داعم لإنتاج المعرفة العلمية ".

وترجع الباحثة ذلك إلى أن تطبيق إدارة المعرفة بالمنظمات على اختلاف أنواعها بما فيها الجامعات يتطلب مناخ تنظيمي ملائم يدعم تطبيقاتها يشجع على الإبداع والابتكار والتعلم المستمر مناخ يشجع مالكي المعرفة على التصريح بها وتبادلها ومشاركتها مع الآخرين بغرض الاستفادة منها وتطبيقها لإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهها تلك المنظمات، وهذا المناخ هو الذي يحتاجه أعضاء الهيئة التدريسية أفراد المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة لإنتاج المعرفة العلمية لأنه مناخ يعظم المعرفة، ولا يقيدهم بجموده، ولا يشكل عامل إحباط لهم ؛ إنما يمنحهم الحرية والاستقلالية التي يعشقونها ويعضد جهودهم وأفكارهم من خلال تشجيعهم على الإبداع والابتكار والتعلم المستمر الذي يعتبرونه نشاطهم المستمر مدى الحياة.

ومن خلال ما تقدم نلاحظ أن المناخ التنظيمي الذي تتطلبه إدارة المعرفة يوفر العديد من العناصر التي تدعم البحث العلمي بالمؤسسة الجامعية ما جعل هذه العبارة تتفوق على العبارات الأخرى بهذه الفقرة.

–أما المرتبة الأخيرة فقد كانت من نصيب العبارة رقم **(ي–5)** التي تنص على تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تعزيز استقلاليتها (المالية، الإدارية، الأكاديمية)، وترجع الباحثة ذلك إلى أن الاستقلالية (المالية، الإدارية، الأكاديمية) للمؤسسة الجامعية من الأمور التي تحكمها في العادة السياسة التي تنتهجها كل دولة ورؤيتها نحو الجامعة إلا أن تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة وإن كان لا يمنحها هذه الاستقلالية، لكنه سيساهم **بدرجة كبيرة** في تعزيزها لأنه سيمنح الجامعة الوسائل التي تحقق لها ذلك وهذا من خلال توفير أبعاد الاستقلالية وممكناتها خاصة المالية منها .

– كما نلاحظ من النتائج المسجلة في الجدول رقم(11)أعلاه **تفوق** في الرتبة و**تشابه** في الاستجابة التي جاءت جيدة اتجاه عبارتي **(ي– 9)** تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة تساهم في توفير مناخ تنظيمي داعم لإنتاج المعرفة العلمية التي احتلت المرتبة الأولى، على العبارة **(ي–1)**التي تنص على أن " تطبيق إدارة المعرفة

بالجامعة يساعدها على وضع إستراتيجية واضحة المعالم لتطوير إنتاجيتها للمعرفة العلمية (في ضوء إستراتيجية الوطنية للبحث العلمي) والتي احتلت المرتبة الثانية.

وترجع الباحثة ذلك إلى أن الخطة الإستراتيجية التي تضعها الجامعة (على ضوء الخطة الوطنية) لتطوير البحث العلمي بها مهما بلغت جودتها ومساهمتها في تحسين إنتاجيتها للمعرفة العلمية من حيث الكم والنوع، فتبقى مجرد أفكار لا يمكن الحكم على صحتها وخطأها إلا عندما يتم تنفيذها، وهنا سيكون المناخ التنظيمي السائد بالجامعة صاحب الكلمة الفصل فإما سيكون مناخ ملائم دافع ومحفز لتنفيذ تلك الإستراتيجية أو سيكون مناخ معرقلا محبطا.

– ومن خلال النتائج المسجلة في الجدول رقم(11) أعلاه نلاحظ أيضا **تفوق** في الرتبة و**تشابه** في استجابات المبحوثين التي جاءت **جيدة** اتجاه عبارتي **(ي– 2)** تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة يساهم في دعم الحرية الأكاديمية الفكرية التي احتلت المرتبة الخامسة، على العبارة **(ي–5)**التي تنص على أن " تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تعزيز استقلاليتها(المالية، الإدارية، الأكاديمية) والتي احتلت المرتبة الحادية عشر والأخيرة بين عبارات هذه الفقرة.

وترجع الباحثة **ذلك** إلى أن إدارة المعرفة تصبح أداة لتحفيز الجامعات على تشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية وتحفيزهم على الإبداع والإبتكار، فهي دافع الجامعة لتعزيز الحرية الأكاديمية، لكن تطبيقها كما سبق وذكرنا لا يمنح للجامعة إستقلاليتها بل سيساعدها فقط على تعزيز الإستقلالية إذا ما توفرت بها وسيمكنها من العناصر التي تحقق لها إستقلاليتها كتمكينها من دعم إستقلالها المادي (تخفيض التكاليف وزيادة العوائد وتنويع مصادر التمويل).

– كما نلاحظ أيضا تفوق في الرتبة وتشابه في استجابات المبحوثين التي جاءت **جيدة** اتجاه عبارة رقم **(ي–7)** التي تنص على أن تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة يساهم في تطوير إستراتيجية تسويق الإنتاج المعرفي التي احتلت المرتبة الثامنة على العبارة رقم **(ي–4)** التي تنص على أن تطبيق إدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تعزيز قدرتها على مواجهة المشاكل المالية للبحث العلمي والتي احتلت **المرتبة العاشرة**، وترجع الباحثة ذلك إلى أن العديد من الدارسات المتعلقة بهذا الموضوع تؤكد بأن تطبيق المنظمات لإدارة المعرفة سيمكنها من مواجهة المشكلات المالية التي تعاني منها وهذا من خلال تخفيض التكاليف زيادة الأرباح والعوائد وهذه الأخيرة راجعة إلى التسويق بفاعلية أكثر.

فتطبيق المؤسسة الجامعية لإدارة المعرفة من شأنه أن يساعدها على خلق مصادر تمويلية غير تقليدية وهذا عن طريق استثمار في المعرفة (تعظيم العوائد من الملكية الفكرية عند استخدام الاختراعات والمعرفة التي تحوزها والمتاجرة بالابتكارات) فهي تساعدها **بدرجة كبيرة جدا** في تسويق منتجاتها بما يحقق تدفقات تمويلية فتصبح المنتجات القائمة على المعرفة مصدر أساسي لتمويل ومكمل للمصادر الأخرى.

هذا وقد لفتت انتباهنا نتائج لثلاثة عبارات والتي **اختلفت** فيما بينها من حيث **الرتب** لكن كانت لها **نفس الاستجابة** ويتعلق الأمر: بالعبارة رقم **(ي–6)**التي تنص على أن تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تحسين جودة الخدمات الإدارية والتي احتلت المرتبة الثالثة، والعبارة **(ي 3)** تطبيق إدارة

المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تعزيز قدرتها على استقطاب أساتذة جامعين متميزين التي احتلت المرتبة الرابعة، والعبارة **(ي 8)** التي تنص على أن تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة تساهم في تعزيز دعم قيادتها للوظيفة البحثية والتي احتلت المرتبة السادسة .

وترجع الباحثة **ذلك** إلى أن إدارة المعرفة لها التأثير إيجابي على عناصر التنظيم الإداري للمنظمات، ولكن هذا التأثير يكون مباشرا بالنسبة لعناصر وغير مباشر بالنسبة لعناصر أخرى، وتأثيره على الخدمات الإدارية هو تأثير مباشر في حين تأثيرها على عملية استقطاب أعضاء هيئة التدريس متميزين غير مباشر، ولهذا **تفوقت** العبارة المتعلقة بمساهمة تطبيق إدارة المعرفة في تحسين الخدمات الإدارية على باقي العبارات.

وتجدر الإشارة إلى أن **تفوق** العبارتين السابقتين (تحسين الخدمات الإدارية، استقطاب أساتذة جامعيين متميزين)على العبارة التي تنص تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تعزيز دعم القيادة للوظيفة البحثية ناتج هو أيضا عن التأثير الإيجابي وغير المباشر لإدارة المعرفة بالجامعة على دعم القيادة للوظيفة البحثية فعلى الرغم من أن إدارة المعرفة لن تدفع القيادة لدعم الوظيفة البحثية ولكن مسؤولية القيادة نحو المؤسسة الجامعية ودورها المهم في إنجاح إدارة المعرفة يجعلها تدعم الوظيفة البحثية باعتبارها إحدى أهم الوظائف الجامعية وأهم طرق إنتاج وتوليد المعرفة إحدى أهم عمليات إدارة المعرفة.

وفي الأخير نسجل **نفس الاستجابة** وتفوق في الرتبة بين العبارة رقم **(ي-10)** التي تنص على أن تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في تطوير نظم وأنماط التعليم الجامعي والتي احتلت **الرتبة السابعة** بين عبارات هذه الفقرة والعبارة رقم **(ي-11)** التي تنص على أن تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم في زيادة حرصها على تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي التي احتلت **المرتبة التاسعة** وترجع الباحثة ذلك إلى أن تطبيق إدارة المعرفة له تأثير إيجابي ومباشر على تطوير نظم وأنماط التعليم المعتمد في الجامعة في حين تأثيره على تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي هو تأثير غير مباشر.

- ✓ **وبهذا نخلص إلى أن :** تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة مؤثر جدا على البيئة المحيطة بها حيث:
  - ❖ **تساهم إدارة المعرفة بدرجة كبيرة جدا في :**

– توفير مناخ تنظيمي داعم للبحث العلمي/ وضع إستراتيجية واضحة المعالم لتطوير البحث العلمي (في ضوء إستراتيجية الوطنية للبحث العلمي)/ تحسين جودة الخدمات الإدارية / تعزيز قدرتها على استقطاب أساتذة متميزين / دعم الحرية الأكاديمية الفكرية / تعزيز دعم قيادتها للوظيفة البحثية / تطوير نظم وأنماط التعليم الجامعي بها / تطوير إستراتيجية تسويق الإنتاج المعرفي / في زيادة حرصها على تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي/ تعزيز قدرتها على مواجهة المشاكل المالية للبحث العلمي / تعزيز إستقلاليتها (المالية، الإدارية، الأكاديمية).

3 نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات : : تنأو لنا في دراستنا هذه تحسين جودة إنتاجية المعرفة العلمية بالجامعات الجزائرية من، ولقد توصلنا إلى مجموعة من النّتائج مكّنتنا من إصدار الأحكام التي تتعلق بفرضيات الدراسة:

3-1 ففيما يخص الفرضية الأولى : والتي مفادها أن" زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس ذورتب علمية عليا هو الإجراء الذي ينبغي على الجامعة المعاهد والأقسام محل الدراسة القيام به لتحسين جودة إنتاجيتها للمعرفة العلمية "

يعتبر عدد الباحثين من المؤشرات الكمية التي يعتمد عليها في قياس التقدم والتطور في مجال البحث العلمي ولكن هذا المؤشر يقيس مدخلات البحث العلمي وليس مخرجاته فهذه الأخيرة التي تتمثل في المعرفة العلمية تحتاج إلى مؤشرات قياس نوعية تركز على مستواها وقيمتها ومدى الاستفادة من نتائجها.

الأمر الذي جعل الكثير من الساسة والمهتمين بشؤون التعليم العالي والبحث العلمي وحتى الأساتذة الجامعيين بالجزائر يعتقدون بأنه تحسين وتطوير مستوى الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسات الجامعية متوقف على زيادة عدد أعضاء هيئتها التدريسية ذوي رتب علمية عليا.

ولقد اتضح لنا من خلال تحديد عناصر تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية أن الرتبة العلمية العليا للأستاذ الجامعي قد حققت متوسطا حسابيا قدر بـ **(2,94)** وهو يقع ضمن المجال **]3,40 4,20[** في حين دلت قيمة الانحراف المعياري المقدرة ب **(,976)** ونسبة التشتت الضعيفة **(33,19 %)** عن إجماع المبحوثين حول كون هذا العنصر من العوامل **متوسطة التأثير** على جودة إنتاجية المعرفة العلمية، فهناك العديد من العوامل الأخرى ذات العلاقة بالأستاذ الجامعي والتي لها تأثير على جودة إنتاجيته للمعرفة العلمية أكبر من تأثير هذا العامل بكثير.

فقد توصلنا إلى أن الأستاذ الجامعي الذي يمكنه أن ينتج معرفة العلمية ذات مستوى جيد حسب المبحوثين هو من يمتلك معرفة واسعة في موضوع البحث، و يتقن المهارات الأساسية للبحث العلمي، ومن تكن له القدرة على استخدام أكثر من لغة، والذي يسعى للإطلاع باستمرار على الأبحاث الحديثة، ويحرص على الحضور والمشاركة المكثفة في الملتقيات والندوات و الذي يحرص على أن يدعم هذه الخصائص العلمية المهنية بخصائص السلوكية لتزيد من كفاءته وقدرته على إجادة العمل البحثي.

فعلى الأستاذ الباحث منتج المعرفة العلمية أن يكون ملتزما التزام تاما بأخلاقيات البحث العلمي بشكل خاص الموضوعية والأمانة العلمية، وأن يمتلك مهارات التفكير العليا، وأن يتحلى بصفة الصبر ليتمكن من تحمل مشاق البحث العلمي وصعوباته، وأن يكون متقد الدهن وحاضر البديهة، أن يمتلك مواهب وقدرات إبداعية فطرية وأن يعمل على تطوريها ولهذا ينبغي أن يمتلك الحماس والاندفاع نحو التعلم المستمر وتطوير المهارات البحثية.... وعناصر أخرى إن كانت بمستوى أهمية أقل من هذه العناصر، إلا أنها جميعا من الخصائص المطلوب توفراها في الأستاذ الجامعي ليقدم منتج معرفي علمي جيد بغض النظر عن رتبته العلمية....

وفي نتيجة أخرى أتضح لنا بأن الخصائص المتعلقة بالبيئة البحثية بصفة عامة وتلك الخاصة بالبيئة الداخلية للمؤسسة الجامعية أكثر تأثيرا على جودة إنتاجية المعرفة العلمية من الخصائص سلوكية والعلمية

المهنية التي ينبغي أن يتصف بها الأستاذ الجامعي منتج المعرفة العلمية الجيدة، فالأستاذ الباحث هو صنيعة المؤسسة الجامعية التي تتكفل بإعداده إعدادا جيدا ليصبح ميزتها التنافسية ورأسمالها الفكري الذي يساهم في تقدمها وتطورها ويساعدها على أداء مهامها ووظائفها بكفاءة وفاعلية وبشكل خاص وظيفتها البحثية.

وإذا كانت كفاءة الأستاذ الجامعي كمنتج للمعرفة العلمية مرهو نة بما يمتلكه من مهارات قدرات خبرات ومعارف فإن فاعليته مرهو نة بالبيئة البحثية التي يعمل بها بصفة عامة والمؤسسة الجامعية التي ينتسب إليها على وجه التحديد بما توفره لهم من إمكانات مادية، مالية، بشرية والتنظيمية فالأستاذ الجامعي مهما بلغت إمكاناته العلمية وقدراته الفكرية لا يمكنه أن يقدم أفضل ما عنده إلا في بيئة تؤمن بقيمة البحث العلمي وأهميته وتمجد العلماء والباحثين وتعظم إنجازاتهم في حياتهم وليس بعد مماتهم، فتوفر لهم كل العوامل التي تحرك طاقاتهم الإبداعية وتحفزهم ماديا ومعنويا على تقديم بحوث متميزة، فالبيئة التنظيمية للمؤسسة الجامعية هي نقطة الانطلاق نحو الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية وهي نقطة الوصول إليها.

وبناءا على كل ما تقدم فإن **الفرضية الأولى لم تتحقق** حيث أن زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس ذوي رتبة علمية عليا ليس الإجراء الكفيل بتحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية الجزائرية بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة، فهناك العديد من العوامل المؤثر جدا والمؤثرة على جودتها وإن كان عضو هيئة التدريس الجيد هو أحدها فهو ليس بالعامل الوحيد الذي يضمن تحقيق الجودة بها، كما أن رتبة العلمية العليا له ليس بالعامل المؤثر جدا عليها.

3-2 أما الفرضية الثانية: والتي مفادها أن اعتماد أعضاء هيئة التدريس بأقسام ومعاهد علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة على أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات هو العامل الأساسي لتحسين جودة إنتاجيتهم للمعرفة العلمية.

يشهد عالمنا المعاصر تغيرات هائلة صاحبها تقدم تكنولوجي كبير انعكست أثاره على مختلف جوانب الحياة وقطاعات العمل والإنتاج، فمن يملك تكنولوجيا المعلومات ويحسن توظيفها يكون قادرا على تطوير خدماته ومنتجاته وخفض التكلفة وتحسين الجودة في ظل حدة المنافسة العالمية الأمر الذي جعل الكثير من الدول تتسابق لتعزيز استخداماتها للتكنولوجيا وإدخالها إلى منظماتها ومؤسساتها فتسلحها بها مؤشر على تقدمها وتطورها، فبمجرد إلحاق مصطلح الإلكترونية بأي نشاط أو عمل يعطي الانطباع بمسايرته للعصر.

والأكيد أن دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أي مجال من مجالات الأعمال يحدث فيه تغير ملحوظ وشاملا، لكنها في منظومة البحث والابتكار تلعب دوراً مزدوجاً ومحورياً فهي داعم وممكن لهذه المنظومة وهي مستفيدة منها أيضاً لجهة الأبحاث والابتكارات في مجالي الاتصالات وتقنية المعلومات.

وفي يومنا هذا أصبح توظيف الباحثين لأدوات تكنولوجيا المعلومات في إعداد البحوث العلمية من الأمور الضرورية، ولقد توصلنا إلى أنها تؤثر على كل مراحل وخطوات إنتاج المعرفة العلمية وأن درجة تأثيرها على جودته تتراوح بين المؤثرة جدا، المؤثرة، ومتوسطة التأثير.

وعلى الرغم من ذلك فإن تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية ليس مرهو نا بتوظيف التكنولوجيا بها فحسب بل بطريقة التوظيف فالتكنولوجيا مجرد وسائل وأدوات في يد الأستاذ الجامعي منتج المعرفة العلمية متى

ما أحسن استغلالها تمكن من تحقيق التميز البحثي ومتى ما أساء استعمالها لن يحقق منها أي منفعة وعلى العكس من ذلك يمكن أن تكون وسيلة ينتهك من خلالها أخلاقيات البحث العلمي (السرقات العلمية)، ولهذا جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة بين فقرات محور متطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية حيث قدر متوسطها الحسابي بـ **(3,71)** في حين قدر انحرافها المعياري ب **(,844)** أما نسبة تشتت إجابات المبحوثين اتجاهها فقد كانت ضعيفة وقدرت ب **(22,74 %)** مما يدل على أن إجماع المبحوثين على اعتبارها من العوامل المؤثرة في تحقيق الجودة في البحوث العلمية.

وفي نتيجة أخرى توصلنا إلى أن المتوسط الحسابي لفقرة توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات بالمؤسسة البحثية بلغ **(3,80)** وقدر انحرافها المعياري ب **(,516)** أما نسبة تشتت إجابات المبحوثين اتجاهها كانت ضعيفة جدا حيث قدرت ب **13,56 %** مما يشير إلى إجماع في أراء المبحوثين على دوره المؤثر في جودة البحوث العلمية، ويدل على أنها أكثر تأثيرا على تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية من توظيف الباحثين للتكنولوجيا في أعمالهم البحثية، فالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات من المتطلبات الواجب توفرها في المؤسسة البحثية لأنها تساعدها على أداء نشاطاتها وأعمالها ومهامها المختلفة وبشكل خاص تلك المرتبطة بوظيفتها البحثية فبفضلها يتمكن الباحثين من اختصار العديد من الإجراءات الإدارية الروتنية ويحصلون على خدمات الإلكترونية ويتمكنون من التواصل مع بعضهم البعض ومن نشر أعمالهم ومن الوصول إلى أعمال الباحثين الآخرين مهما كان مكان تواجدهم.

وبناءا على كل ما تقدم فإن **الفرضية الثانية لم تتحقق** حيث أن التكنولوجيا تسهل وتسرع وتقلص الوقت والإجراءات الإدارية والجهود التي كان أعضاء هيئة التدريس يقضونها في إنتاجهم للمعرفة العلمية ومع ذلك فاستخدامها لا يضمن له جودتها التي تتطلب عناصر أخرى أكثر تأثيرا على جودتها كمدى توفرها في البيئة البحثية والأهم هو عضو هيئة التدريس الذي يستخدمها في إنتاج المعرفة العلمية.

3-3 نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثالثة

والتي تنص على أن:"**زيادة المخصصات المالية للبحث العلمي ضمن ميزانية أقسام ومعاهد علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة كفيل بتحسين جودة الإنتاجية المعرفية العلمية بها.**"

يعتبر مؤشر الإنفاق على البحث العلمي من أهم المؤشرات التي توضح وبصورة جلية نشاط البحث العلمي القائم كونها تقدم صورة واضحة ودقيقة عن هذا الواقع.

لذلك فهو من أكثر المؤشرات التي يعتمد عليها لقياس وضعية إنتاجية المعرفة العلمية، ومع ذلك فهو لا يعكس النتائج المتحصل منها مقابل ما تم إنفاقه، حيث أن مؤشر الإنفاق على إنتاج المعرفة العلمية مثله مثل مؤشر عدد المشتغلين بإنتاجها يقيس مدخلات البحث العلمي وليس مخرجاته والتي كما سبق وبينا بأنها تحتاج إلى مقاييس نوعية أكثر من حاجتها إلى مقاييس كمية.

ومع هذا لا تكادوا تخلوا دراسة أو مؤتمر أو ندوة علمية تتناول مشكلات البحث العلمي في العالم العربي الإسلامي من الحديث عن أن حجم الإنفاق عليه هو أهم مشكلاته، ولهذا فهي تطالب بزيادة الميزانيات المخصصة للبحث العلمي وتراهن تلك المطالبات على أن التقدم العلمي والتقني والحضاري مرتبط بما يخصص

للبحث العلمي من دعم مادي وتستشهد على ذلك بالدول المتقدمة التي تخصص للبحث العلمي أكثر من (2٪) من دخلها الوطني.

ولكن تلك الدراسات قد أغفلت أن ما تجنيه الدول الأجنبية من ذلك التمويل أضعاف ما تدفع له، فقبل الحديث عن زيادة المخصصات المالية للبحث العلمي فنحن نحتاج إلى تفعيل الموجود قبل ذلك، فالإنفاق على البحث العلمي بسخاء أمر لابد منه لكن في مقابل أن يساهم هذا الأخير في تحقيق التنمية الوطنية ومساهمته هذه هي التي دفعت بالدول المتقدمة إلى زيادة مخصصاته المالية.

وهذا الأمر ينطبق على المؤسسات الجامعية حيث تؤكد النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الميدانية على أن زيادة حجم المخصصات المالية للبحوث العلمية بأقسام ومعاهد علم المكتبات محل الدراسة من متطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بها فقد جاءت استجابات أفراد عينة دراستنا نحو ها **جيدة** إذ قدر متوسطها حسابي قدر ب **4,31** وهو محصور ضمن المجال **]4,20 5,00]** في حين دلت قيمة الانحراف المعياري المقدرة ب **813,** ونسبة التشتت الضعيفة المقدرة بـ **23,00%** عن عدم تشتت بالإجابات بشكل كبير مما يعبر عن إجماع في الآراء المبحوثين على أن زيادة حجم المخصصات المالية للبحث العلمي "من العوامل **مؤثرة جدا** على جودة إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية.

وفي نتيجة أخرى توصلنا إلى أن زيادة المخصصات المالية للبحث العلمي بالمؤسسة الجامعية المعهد والأقسام محل الدراسة قد احتلت المرتبة السادسة في بعد البيئة المحيطة بالجامعة، المعهد، الكلية فالمبحوثين يؤكدون على أن هناك عوامل أخرى أكثر تأثيرا على جودة إنتاجية المعرفة العلمية من زيادة مخصصاته المالية لها وهذه العوامل تتمثل في: توفير وضمان الحرية الأكاديمية بالمؤسسات الجامعية، توفير المؤسسة الجامعية لوحدة أو هيئة محلية تتولى التخطيط لإنتاج المعرفة العلمية بها، وضع سياسة بحثية وطنية واضحة المعالم، تبنى لأنماط وأساليب إدارية حديثة (تقلل من البيروقراطية والتعقيدات الإدارية)، تنمية الكفاءات المهنية التدريسية والعلمية للأستاذ الجامعي (تنظيم دورات تدريبية).

ولقد اتضح لنا من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن المبحوثين يؤكدون على أن العامل البشري أكثر تأثيرا على جودة إنتاجية المعرفة العلمية من العامل المالي حيث **تفوقت** عبارة تنمية الكفاءات المهنية التدريسية والعلمية للأستاذ الجامعي (تنظيم دورات تدريبية). على عبارة زيادة حجم المخصصات المالية للبحث العلمي ضمن ميزانية الجامعة" في الرتبة على الرغم من أن استجابة المبحوثين كانت **جيدة** نحو هما فالمبحوثين يدركون بأن العامل البشري هو المتحكم في العامل المادي والعكس ليس بصحيح، فالأستاذ الجامعي منتج المعرفة العلمية مسؤول عن تحقيق الإفادة القصوى من المخصصات المالية مهما بلغ حجمها.

كل هذه المؤشرات تؤكد على عدم تحقق الفرضية الثالثة

3-4 نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الرابعة

والتي تنص على **أن تبني أقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي هو الإجراء الكفيل بتحسين جودة إنتاج المعرفة العلمية لأعضاء هيئة التدريس بها.**

يجمع المجتمع العالمي المعاصر اليوم على أن التعليم بشكل عام والجامعي بشكل خاص هو المدخل الحقيقي لأي تنمية شاملة في أي بلد من البلدان، ولهذا تسعى العديد من الدول إلى تبني مدخل الجودة الشاملة لتطوير التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بشكل خاص، إيمانا منها بأن ضمان الجودة هو الآلية الأساسية للوصول إلى الاعتماد الأكاديمي وواحد من المداخل المهمة للتقويم والتحسين الذاتي للجامعات بشكل عام، فهو عملية تحكمها رؤية الجامعة ورسالتها، وقدرة كلياتها وبرامجها ووحداتها على التحسن المستمر لأهدافها وعملياتها ومخرجاتها وانجازاتها.

تؤكد النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الميدانية على أن تبني المعاهد وأقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من متطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بالمؤسسة الجامعية فقد جاءت استجابات أفراد عينة دراستنا نحو ها **جيدة** إذ قدر بـ **4,24** وهو محصور ضمن المجال **]4,20 5,00[** في حين تشير قيمة الانحراف المعياري**431,** ونسبة التشتت الضعيفة جدا المقدرة بـ **10,16%** عن عدم تشتت بالإجابات بشكل كبير مما يعبر عن إجماع في الآراء المبحوثين أن " تبني معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من العوامل **المؤثرة جدا** على جودة إنتاجية المعرفة العلمية.

وفي نتيجة أخرى تبين لنا بأن تبني المعهد لمعايير الجودة والإعتماد الأكاديمي قد احتلت المرتبة التاسعة في بعد المؤسسة البحثية الجامعة، المعهد، الكلية فالمبحوثين يؤكدون على أن هناك عوامل أخرى أكثر تأثيرا على جودة إنتاجية المعرفة العلمية من تبنيها لمعايير الجودة والإعتماد الأكاديمي وهذه العوامل تتمثل في:

توفير وضمان الحرية الأكاديمية بالمؤسسات الجامعية / توفير المؤسسة الجامعية لوحدة أو هيئة محلية تتولى التخطيط لإنتاج المعرفة العلمية بها / وضع سياسة بحثية وطنية واضحة المعالم / تبنى لأنماط وأساليب إدارية حديثة (تقلل من البيروقراطية والتعقيدات الإدارية) / تنمية الكفاءات المهنية التدريسية والعلمية للأستاذ الجامعي / زيادة المخصصات المالية للبحث العلمي (بموازنات الدولة) / استقرار منظومة البحث العلمي والأجهزة المسؤولة عنه / تحسين أو ضاع المهنية والظروف المعيشية والاجتماعية للأستاذ الجامعي / تقليل الأعباء التدريسية والإدارية التي تتقل كاهل عضو التدريس وكل ما تقدم من عناصر يؤكد المبحوثين على أنها من العوامل المؤثرة جدا في تحقيق الجودة بالبحوث العلمية وتأثيرها هذا أكبر من تأثير تبني المعهد للمعايير الجودة والإعتماد الأكاديمي.

فالمؤسسة الجامعية تعتمد على معايير الجودة لتساعدها على التحسين والتطوير المستمر للمؤسسة التعليمية ومخرجاتها فهي تستخدمها كأداة للتقويم المستمر وللتأكد من جودة أعضاء التدريس، وجودة البرامج والمناهج المعتمدة في الجامعة ولتحسين قدرتها على استقطاب الطلاب ومواكبتها للعصر ومستجداته في العلوم والتقنية والمعلوماتية وغيرها من الجوانب التي سيكون له الأثر البالغ والإيجابي على مخرجات تلك المؤسسات ممثلة في الطلبة، الإعمال والأنشطة البحثية، الخدمات المقدمة للمجتمع.

ولكن تحقيق الجودة في إنتاج المعرفة العلمية لا ينحصر في قياس أداء المؤسّسة الجامعية استنادا إلى نتائج التقييم الداخلي والخارجي أو في اعتماد البرامج وتوجيهها لضمان إعداد خريجين قادرين على المنافسة دوليا، وإنما يمتد إلى ما بعد التقييم إلى الإجراء الذي ينبغي اتخاده لمواجهة مشكلات إنتاج المعرفة العلمية

وعوائقها وفي الآليات التي تتبعها لتحسينها من حيث الكم والنوع وهو يمتد كذلك إلى قدرتها على تعبئة الموارد المادية والبشرية والمالية الذاتية واستثمارها في وضع إستراتيجيات تمكنها من تطوير برامجها البحثية وربطها ببرامج التنمية الوطنية.

وكل هذه المؤشرات تؤكد على عدم تحقق الفرضية الرابعة

3-5 نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الخامسة

والتي مفادها أن تبني أقسام علم المكتبات بالجامعات الجزائرية محل الدراسة لمدخل إدارة المعرفة هو آلية تحسين جودة إنتاجية المعرفة العلمية بها.

فلقد اتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن استجابة أفراد العينة جاءت جيدة نحو العبارة التي تربط بين إدارة المعرفة والجودة حيث قدر متوسط الحسابي لهذه العبارة ب **4,62** وأما قيمة الانحراف المعياري**(,655)** ونسبة التشتت الضعيفة والمقدرة ب **14,17%** فتدلان عن إجماع كبير للمبحوثين حولها، فاعتماد المعهد محل الدراسة على إدارة المعرفة كمدخل إداري سيساعدها على تحسين إنتاج المعرفة واستثمارها بهدف تدعيم أهدافه وتحقيق الجودة والفاعلية في خدماتها نشاطاتها ووظائفها (البحث العلمي، التعليم، خدمة المجتمع).

❖ كما تبين نتائج الدراسة الميدانية إجماع في أراء أساتذة تخصص علم المكتبات بالجامعات الجزائرية أفراد عينة دراستنا حول تأثير تطبيق –المعهد والأقسام محل الدراسة– لإدارة المعرفة على جودة أعضاء هيئتها التدريسية حيث جاءت استجابة المبحوثين نحو عبارات هذه الفقرة جيدة ككل بمتوسط حسابي قدر ب **(4,42)** وهو محصور ضمن المجال **] 4,20 5,00]** في حين دلت قيمة الانحراف المعياري المقدرة ب**(,687)** ونسبة التشتت الضعيفة جدا **(15,53 %)** عن إجماع كبير لدى أفراد عينة دراستنا حول المساهمة الكبيرة جدا لإدارة المعرفة في تطوير مستوى أداء الباحثين، وفي زيادة إقبالهم على التعلم المستمر، وفي تحقيق الرضا الوظيفي لديهم وكذلك في تطوير قدراتهم الإبداعية والابتكارية.

بينما أعتبر المبحوثين أن تطبيق إدارة المعرفة بالمعهد محل الدراسة يساهم في تحسين الإمكانات والقدرة العقلية (مهارات التفكير العليا، الذكاء، القدرة على التحليل...) للباحثين المنتسبين إليها لكن مساهمته هذه غير كبيرة ولهذا جاءت استجابتهم نحو ها حسنة بمتوسط حسابي قدر ب **4,17** وهو محصور ضمن المجال **] 3,40 4,20].**

وفي نتيجة أخرى كنا قد توصلنا إلى أن المبحوثين قد أكدوا على أهمية الخصائص السلوكية والخصائص العلمية المهنية للباحثين على حدا سواء ودورهما **المؤثر** في تحقيق الجودة بإنتاج المعرفة العلمية حيث حيث قدر المتوسط الحسابي لهذا البعد عموما بـ **(3,96)** وهو يقع ضمن المجال **]3,40 4,20]** في حين تؤكد قيمة الانحراف معياري المقدر ب **(0,605)** ونسبة التشتت الضعيفة جدا **(15,27 %)** عن إجماع المبحوثين على ذلك

❖ كما تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن المبحوثين اعتبروا توظيف تكنولوجيا المعلومات المساندة لإدارة المعرفة وتكنولوجيا إدارة المعرفة في الجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم بدرجة كبيرة في تحسين جودة الوظيفة البحثية بها حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة ككل حسنة بمتوسط حسابي قدر

ب **(4,05)** وهو محصور ضمن المجال] **3,40 4,20**] في حين دلت قيمة الانحراف المعياري المقدرة ب**(,871)** ونسبة التشتت الضعيفة **(21,50 %)** على إجماعهم على ذلك.

وفي نتيجة أخرى كنا قد توصلنا إلى أن توفير بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات من **العوامل المؤثرة** على جودة إنتاجية المعرفة العلمية حيث بلغ متوسطها الحسابي **(3,80)** في حين دلت قيمة الانحراف المعياري لهذه الفقرة **(,516)** ونسبة تشتت إجابات المبحوثين اتجاهها التي كانت ضعيفة جدا حيث قدرت ب **13,56 %** على إجماعهم على ذلك.

✓ ولقد اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن المبحوثين قد أجمعوا على أن تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة المعهد والأقسام محل الدراسة يساهم **بدرجة كبيرة جدا** في تطوير وتحسين العديد من الجوانب التنظيمية الإدارية بها حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الفقرة ككل جيدة بمتوسط حسابي قدر ب **(4,51)** وهو محصور ضمن المجال**] 4,20 5,00]** وقد قدرت قيمة الانحراف المعياري ب**(,733)** ونسبة التشتت الضعيفة**(16,24 %)** ما أكد إجماع المبحوثين حول **مساهمتها الكبيرة جدا** في ذلك.

✓ وفي نتيجة أخرى كنا قد توصلنا إلى أن الجوانب التنظيمية الإدارية للمؤسسة الجامعية (البيئة الداخلية) من أكثر متطلبات تحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية تأثيرا على جودتها حيث قدر متوسطها الحسابي **(4,17)** وبلغ انحرافها المعياري ب **(832,)** ونسبة تشتت إجابات المبحوثين اتجاهها فقد كانت ضعيفة وقدرت**(20,62%)** وبهذا احتلت هذه الفقرة المرتبة الأولى من بين عناصر تحقيق الجودة في إنتاج المعرفة العلمية

وبناءا على كل تقدم من مؤشرات وما أفرزته الدراسة من نتائج جزئية نقول بأن الفرضية الخامسة قد تحققت وتبني إدارة المعرفة في الجامعة الجزائرية المعهد والأقسام محل الدراسة هو المدخل الإداري الذي يساعدها على تحقيق الجودة في إنتاج المعرفة العلمية

4 نتائج عامة وتوصيات:

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة بشقيها النظري والميداني فإن الباحثة تقترح عدد من التوصيات التي تسهم في اعتماد إدارة المعرفة كمدخل لتحقيق الجودة في البحوث العلمية بالمؤسسات الجامعية وهي كالأتي :

4 1 توصيات خاصة بالمعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة

التوصية الأولى :أن تتبني المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة **إدارة المعرفة بحيث يكون هذا المدخل الإداري من أهم أو لوياته وهذا من خلال:**

-إدراج إدارة المعرفة كهدف إستراتيجي ضمن رؤية المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة، وذلك تحقيقا للالتزام بهذا الهدف من قبل الإدارة العليا وجميع العاملين.

-انتقال المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة من إدارة المعرفة بشكل غير رسمي إلى إدارة أكثر فاعلية للمعرفة فهي الآن بحاجة إلى مدخل أكثر تنظيما لإدارة المعرفة.

تشكيل فريق عمل يعنى بالتحضير للانتقال من الإدارة التقليدية إلى إدارة المعرفة يشرف على عملية الانتقال هذه ويتولى مهمة متابعة مراحل تنفيذها ويقيمها باستمرار.

إعداد خطة إستراتيجية محددة وواضحة لإدارة المعرفة، تحدد ما الذي الهدف الذي يسعى المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة لتحقيقه من خلال تبنيها منهج إدارة المعرفة وتكون مبنية على عملية مسح بيئي، تحدد نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية والفرص والتهديدات في البيئة الخارجية ذات العلاقة بتطبيق إدارة المعرفة.

تخصيص المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة الميزانيات المناسبة لدعم التحول نحو إدارة المعرفة ودعم برامجها وأنشطتها المختلفة.

إعادة تهيئة وتجهيز البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال (توفير وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات المساندة لإدارة المعرفة، تكنولوجيا إدارة المعرفة) المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة لتساهم بفاعلية في إدارة المعرفة.

على المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة أن يتبع عند تطبيقه لإدارة المعرفة الأسلوب الذي يراه ملائما لاحتياجاته ومناسبا لطبيعة أنشطته وإمكاناته وقدراته وما يتوفر لديه من موارد.

الالتزام الحقيقي للقيادة الإدارية المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة بتطبيق إدارة المعرفة وتوفير الدعم الكافي والمستدام لبرامجها ومشاريعها ورعايتها وتوفير كافة السبل والوسائل لتطبيقها.

تعزيز التراكم المعرفي لطلبة المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة في هذا المجال وذلك من خلال تخصيص برامج دراسية لإدارة المعرفة في مختلف المستويات الدراسية الجامعية مع تعميقها بالنسبة لمستوى الدراسات العليا.

تشجيع تشكيل فرق تطوعية من باحثي المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة (الذين يتمتعون بمهارات اتصالية وقدرات متنوعة ولديهم الحماس والقناعة بإدارة المعرفة والاستعداد على العمل ضمن فريق) ليكونوا سفراء المعرفة يساهموا في نشر هذا التوجه الفكري داخل المعهد وفي خارجه (الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة)

أن يكثف المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة من الدورات التدريبية الخاصة بتنمية قدرات العاملين وتطوير مهاراتهم ومعارفهم بشكل عام والدورات الخاصة بإدارة المعرفة على وجه التحديد.

التوصية الثانية : تفعيل دور إدارة المعرفة في تحقيق الجودة في البحوث العلمية وذلك من خلال :

ضرورة تبني المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة لإدارة المعرفة كمدخل لتطوير وتحسين أدائها عموما ولتحقيق الجودة في إنتاجية المعرفة العلمية بها على وجه التحديد.

إعتماد مخابر بحث تهتم بالبحث في موضوع تطبيق إدارة المعرفة بالمؤسسة الجامعة والاهتمام بشكل خاص بطرق الاستفادة منها لتطوير وتحسين إنتاجية المعرفة العلمية بالجامعة الجزائرية تحديدا، وتشجيع الباحثين على الإنتساب إلى تلك المخابر.

إيجاد حوافز ومكافآت مادية ومعنوية لأعضاء هيئة التدريس بالمعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة ليساهمون في إنتاج المعرفة، والتركيز على المعرفة العلمية المتطورة للمساهمة تحقيق الميزة التنافسية للمعهد.

ضرورة وضع رؤية إستراتيجية للتحقيق الجودة إنتاجية المعرفة العلمية على أسس علمية سليمة تتناسب مع إستراتيجيته لإدارة المعرفة.

أن يتم توظيف إدارة المعرفة في المعهد وأقسام علم المكتبات محل الدراسة لخدمة إنتاج المعرفة العلمية في التخصص وذلك من خلال الاهتمام بوضع برامج ومشاريع لإدارة المعرفة في المجال البحثي كمركز التميز البحثي (والتي تعتبر مصدر من مصادر إنتاج المعرفة كما تقوم بدور هام في إدارتها من خلال تنظيمها وتخزينها وتوزيعها وإدامتها...وغيرها من العمليات)

التركيز على الاستخدام الفاعل لمداخل إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي من خلال توظيف المعرفة لإحداث تغير نوعي في العملية التعليمية (العلاقة التكاملية بين التعليم والبحث العلمي)

تحويل المعرفة إلى خطط عمل وتوظيفها في مواجهة مشكلات إنتاج المعرفة العلمية والتغلب عليها من جهة وفي تطوير الأداء البحثي وتميزه من جهة أخرى.

تطبيق إدارة المعرفة في بناء الإستراتيجية التسويقية للإنتاج البحثي لتوفير مصادر تمويل أخرى غير تقليدية ومتنوعة لنشاطها البحثي وباقي أنشطتها.

2.4 التوصيات العامة :

إلى جانب التوصيات الخاصة تتوجه الباحثة بتوصيات عامة أهمها :

تشكيل لجنة لإدارة المعرفة في الجامعات الجزائرية على مستوى الوزارة الوصية تتابع انشغالات ومشاكل التي تعيق تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات وتعمل على إصدار أدلة إرشادية تتضمن الخطوط العريضة لتساعدها على تبني هذا المدخل الإداري الحديث.

ضرورة انتباه الجامعات أن التطبيق الفعال لإدارة المعرفة يكون على أساس ترابط نشاطاتها وتكاملها فلا يتم الاهتمام بتفعيل عملية من عملياتها دون العمليات الأخرى فهي كل متكامل.

استحداث مصلحة أو هيئة خاصة بإدارة المعرفة مستقلة توضع ضمن الهيكل التنظيمي لإدارة الجامعة بحيث يكون من مهامها تنظيم عمليات إدارة المعرفة والرقابة والتطوير والمتابعة لعمليات إدارة المعرفة، ويعين على رأسها مدير معرفة يتولى العديد من المهام وبشكل خاص وضع الخطط الإستراتيجية لبناء وتطوير المعرفة.

تفعيل التوجه نحو تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات الجزائرية، من خلال تخصيص أقسام لإدارة المعرفة وبرامج لتدريسها في كافة التخصصات وفي جميع المستويات

أن تبدأ الجامعات الجزائرية في تطبيق منهج إدارة المعرفة ضمن إحدى وظائفها الإستراتيجية مثل البحث العلمي ومن تم تعممها على كل أنشطتها وأعمالها ووظائفها، التطوير الأكاديمي، التخطيط الإستراتيجي، الخدمات الطلابية والإدارة...

تعزيز التعأو ن وتبادل الخبرات والتجارب بين الجامعات الجزائرية وبينها وبين جامعات أخرى حققت نجاحات في تطبيقها لبرامج ومشاريع إدارة المعرفة.

.وتوصي الباحثة كل جامعة جزائرية بإتباع التوصيات الخاصة بالمعهد والأقسام محل الدراسة التي تقدمت بها سابقا.

ضرورة إجراء المزيد من الدراسات الميدانية عن إدارة المعرفة في الجامعات الجزائرية لتقليص الفجوة المعرفية لهذا الموضوع بهذه النوع من المؤسسات، وأن تتضمن تلك الدراسات متغيرات لم تدخل ضمن الدراسة الحالية ونمادج مقترحة لتطبيقها.

---

[1]ويكابيديا الموسوعة الحرة . متوفر على الرابط[على الخط المباشر] تمت زيارة الموقع بتاريخ 2016/5/4 متوفر على الرابطhttps://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A9

[2]مرسوم تنفيذي رقم03-279 مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها . **الجريد ة الرسمية للجمهو رية الجزائرية.** ع51. ص 12

[3] المرجع نفسه .ص 10

[4]بن السبتي ، عبد المالك .إدارة المعرفة في محيط البحث العلمي بالجامعة الجزائرية . **الملتقى الوطني حول آليات وإستراتيجيات تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات الوثائقية الجزائرية.**.قسم علم المكتبات بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2. 15-16 مارس 2010

[5]أبو خضير، إيمان سعود. تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي :أفكار وممارسات. **المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية.** الرياض: معهد الإدارة العامة ،2009

[6]سلامة عبد العظيم حسين . إدارة المعرفة كمدخل لتحسين الجودة في مؤسسات التعليم الجامعي. **المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمي**ة. مستقبل التعليم المعاصر. مصر. 2004.

[7]العتيبي، ياسر بن عبد الله بن تركي. إدارة المعرفة إمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. 2008. متوفرة على الخطlibback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind6170.pdf

[8]ماهر، أسعد حمدي محمد . حسين، محمد إبراهيم محمد. أثر عمليات إدارة المعرفة على جودة التعليم العالي في العراق : دراسة تحليلية من منظور ريادي. **المؤتمر السعودي العربي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الاعمال** . الرياض .9_11 /2014/9

[9] Milam ,john. knowledge management for higher education. **ERIC DIGEST.Cury**. School of Education University of Virginia.2002

[10] Mikulecka,Jaroslava .Mikulecky.peter .**University knowledge Management-Issues and prospects**. Czech Republic : University of hardee karalove ,2004

[11] Kidwell ,Jillinda .Linde.,karen M.Vander.Jonson ,sandra.L knowledge Management practices In higher Education :applying corporate . **EDUCAUSE QUARTERLY** .N° 4.2000

[12] Keeley, E. J.. Institutional research as the catalyst for the extent and effectiveness of knowledge-management practices in improving planning and decision-making in higher education organizations. Unpublished doctoral dissertation . Arizona : Northcentral University,2004 [en ligne] disponibe sur **sunzi.lib.hku.hk/ER/detail/hkul/3518550**

[13] الشرقاوي ، علي . **إدارة النشاط الإنساني: مدخل التحليل الكمي** . القاهرة : الدار الجامعية، 2002. ص17

[14] ماهر، أحمد .**إقتصاديات الإدارة** . القاهرة : الدار الجامعية ،د س.ص46

[15]فريحات ،غالب .**ثقافة البحث العلمي** .عمان :اليازوردي ، 2011 .ص69.

[16]الكبيسي،عامر خضر .إدارة المعرفة و تطوير المنظمات .الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ،2005.ص9

[17] زيدان ، مراد . الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس وعلاقته بكفايتهم في تعليم الطلاب :دراسة حالة . **مؤتمر الاداء الجامعي في كليات التربية : الواقع و الطموح** . قسم أصول التربية . جامعة المنصورة : كلية التربية .7-9 سبتمبر ،1991. ص159

[18]الزهراني ، سعد عبدالله بردي . الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى واقعها وأبرز عوائقها جامعة الملك سعود : **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية** .مج 9/1997،1.ص .ص.35-36

[19] نجم ، منور عدنان محمد .المجيدل ، عبد الله .الحولي ، عليان . الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات : ع. 32، ج. 1، شباط 2014.ص 24

[20]محمود ، يوسف سيد. أزمة الجامعات العربية .القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2008.ص184

[21]الحمودي ، خالد بن عبد الرحمن . الممتاز. واقع البحث العلمي في جامعة الملك سعود . ندوة البحث العلمي في الجامعات السعودية . المدينة المنورة1420 هـ.[على الخط المباشر] تمت زيارة الموقع بتاريخ 09/04/ 2016 متوفر على الرابط faculty.ksu.edu.sa/.../...2%البحث20%بيئة20%الجامعات

[22]العياشي ، زرارة. بوعطيط ، سفيان . الجامعة والبحث العلمي من أجل التنمية إشارة إلى حالة الجزائر . **مجلة المستقبل العربي.** ع 396 .ص115

[23] محمد ، فؤاد قاسم [وآخرون] . رصانة المجلات العلمية و النشر العلمي [على الخط المباشر] تمت زيارة الموقع بتاريخ12 2016.06 متوفرة على الرابط **www.rdd.edu.iq/files/GD/pop.pdf**

[24]هيكس ، ديانا . [وآخرون] . دليل ليدن لمؤشرات تقييم البحوث العلمية . [على الخط المباشر] تمت زيارة الموقع بتاريخ12 2016.06 متوفرة على الرابط **http://arabicedition.nature.com/journal/2015/06/520429a**

[25] محمد ، فؤاد قاسم [وآخرون]. المرجع السابق

[26]حمدان طارق عبد الحفيظ . البوابات الإلكترونية والمعلومات البحثية ودورهما في عرض مخرجات البحث العلمي ورفع التصنيف الدولي للجامعات [على الخط المباشر] تمت زيارة الموقع بتاريخ12 2016.06 متوفرة على الرابط **www.academia.edu/.../...البوابات_الإلكترونية_والمعلو**

[27] الشامي ، محمد أحمد. حسب الله ، سيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات :إنجليزي – عربي . الرياض :دار المريخ ، 1988 . ص146.

[28] Firstone .Joseph M .**enterprise information portals and knowledge management**. new york : butter worth – heinemann ,2001.p5

[29] Rowley, Jennifer. Is higher education ready for knowledge management?. **International Journal of Educational Management**. Vol. 14.issu 7,2000.p 13

[30] Pertrides,Lisa A,Nodin theird.R. Knowledge management education : Defining the landscape. **The institue of knowledge management ineducation**.C A.USA,2003.P10

[31]العتيبي، ياسر عبد الله .إدارة المعرفة أمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية ودراسة تطبيقية على جامعة أم القرى. **رسالة دكتوراه في الإدارة والتخطيط التربوي** .جامعة قسم الإدارة التربوي. مكة المكرمة. 2008.ص 21

[32]المليحي، رضا إبراهيم. **إدارة المعرفة والتعليم التنظيمي، مدخل للجامعة المتعلمة في مجتمع المعرفة.** القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.2010.ص 107

[33]أبو خضير، إيمان سعود. المرجع السابق .ص 18

[34] Mikulecka ,jaroslava.Mikulecky ,peter.ibid

[35]حسين ، سلامة عبد العظيم . إدارة المعرفة كمدخل لتحسين جودة مؤسسات التعليم الجامعي: رؤية مستقبلية. **المؤتمر السنوي الأول للمركز العربي للتعليم والتنمية : مستقبل التعليم الجامعي العربي** . ص 109

[36]أبو خضير ، إيمان سعود المرجع السابق ص 15_18

[37]حسين ، سلامة عبد العظيم . المرجع السابق .ص142-143

[38]بلجبل ، نادية . متطلبات تسير معارف المؤسسة الإقتصادية . **مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية.** ع13 بسكرة :جامعة محمد خيضر. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جوان 2013 .ص 16

[39]الكيالي، حسام طالب.إدارة المعرفة بين فرص النجاح _ ومخاطر الفشل لإدارة الجودة الشاملة . المؤتمر العلمي الرابع إدارة المعرفة في العالم العربي.الأردن :جامعة الزيتونة ، 2004 [على الخط المباشر] تمت زيارة الموقع بتاريخ 4/08/ 2016 متوفر على الرابط

elbassair.net/.../إدارة%20المعرفة%20في%20العالم%20...

[40]بلجبل ، نادية .المرجع نفسه .ص17

[41]أنظر باسردة ، توفيق سريع علي.**تكامل إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة وأثره على الأداء** . أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال . جامعة دمشق .كلية الإقتصاد ، 2006

حسين ، سلامة عبد العظيم . المرجع السابق .ص144

[42]انظر موقع يضم روابط خاصة ببرامج إدارة المعرفة على مستوى جامعات العالم[على الخط المباشر] تمت زيارة الموقع بتاريخ 4/08/ 2016 متوفر على الرابط **http://www.providersedge.com/kma/km_links_universities.htm**

[43]بطوش ، كمال .التكوين في علم المكتبات والمعلومات بين ضرورة التكوين وتحديث مقررات التكوين وتحدي متطلبات سوق الشغل : أقسام علم المكتبات والمعلومات في الجزائر نموذجا.**مجلة أعلم** .ع2.جويلية 2008. ص.99

[44] مرسوم 135_64 مؤرخ في 24أفريل 1964 المتضمن تأسيس دبلوم التقني المكتبيين والأرشيفين . **الجريدة الرسمية للجمهو رية الجزائرية** ع44 الصادرة بتاريخ 28 ماي 1964

[45]المرسوم رقم 90 – 75المؤرخ في 24 جويلية 1975 المتضمن فتح تخصص إقتصاد المكتبات وتنظيم الدراسات فيه . **الجريدة الرسمية للجمهو رية الجزائرية** .ع61 الصادرة بتاريخ 01 أوت 1975

[46] انظر الملحق رقم 01

[47]وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر : 50 سنة في خدمة التنمية 1962–2012. .ص 53 [على الخط المباشر] تمت زيارة الموقع بتاريخ 4/08/ 2016 متوفر على الرابط

https://www.mesrs.dz/.../50.../7967273e-2f63-4032-9...

[48] المرجع نفسه . ص 56

[49] انظر محمد راضي، فوقية. الإنتاجية العلمية والحاجات الإرشادية لعضوات هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.ورقة مقدمة إلى ندوة

«التعليم العالي للفتاة.. الأبعاد والتطلعات»، المدينة المنورة: جامعة طيبة، 18–1431/1/20هـ،. ص531 [على الخط المباشر] تمت زيارة الموقع بتاريخ 4/08/ 2016 متوفر على الرابط**http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=8987**

[50] المرجع نفسه .ص532

[51] الغنيم ، سامي بن ابراهيم بن عبد العزيز . **عمليات إدارة المعرفة وعلاقتها بتطوير مستوى الأداء من وجهة نظر موظفي إمارة منطقة القصيم** .رسالة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية . الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. قسم العلوم الإدارية ، 2013 . ص 40.

أنظر أيضا :

نجم ،عبود نجم . التحول إلى المؤسسات العامة القائمة على إدارة المعرفة : المطالب الأساسية وتوقعات الأداء . **مؤتمر الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي** . الرياض :معهد الإدارة العامة، 2009.ص6

الفارس ،سليمان. دور إدارة المعرفة في رفع كفاءة أداء المنظمات :دراسة ميدانية على الشركات الصناعية التحويلية الخاصة بدمشق . **مجلة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية** .مج 26. ع2010،2.

فريدة ،زنيني .أثر إدارة المعرفة على رفع كفاءة الآداء في منظمات الأعمال : دراسة ميدانية على الشركة الوطنية للإتصالات بالجزائر . **مؤتمر الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الاعمال العربية في الإقتصاديات الحديثة** .الجزائر:جامعة شلف،13_14 ديسمبر 2011.

أنظر :العلي، عبد الستار .قنديلجي ،عامر.العمري ، غسان.**المدخل إلى إدارة المعرفة** .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2006.ص277[52]

[53]أنظر :ريان ،عادل ريان محمد . دراسة لبعض العوامل المؤثرة في إنتاجية النشر لدى اعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط . **مؤتمر العربي الأول للبحوث الإدارية والنشر**. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. مسقط، من 2–4 أبريل 2001 .ص 203_230

[54]المرجع نفسه.ص 206